كتاب

الرواشح

من مؤلفات

فيلسوف الدهر فخر المحققين

العارف الكامل المعروف بمير داماد

كتاب

الروائح

من مؤلفات

فيلسوف الدهر في المحققين

العارف الكامل المعروف بمير داماد

الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً ينبغي لكرم وجهه ويليق لعز جلاله الرزين عرشه وحد عليه ومداد كلماته وملأ أطباق ملكوته والصلوة الساذة الناشئة على خيرته من خليقته محمد أكرم المصطفين من بريته وأصفيائه الطاهرين من عترته العلم وخزنة الوحي من الاصفين من خاصته الاركين من عترته **أما بعد**

فانا حوج المربوبين وافقر المفتاقين الى رحمة ربه الحميد الغني محمد بن محمد بن محمد عفى الله عنه وغفر له ولوالديه ولذريته وأحسن نشأته بالحسنى وسقاه في المصير اليه من كأس المقربين ممن له البر لوفى وجعل خير يومه غده ولا أدهى من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده بملي على قلوب العقول ويتلو على اسماع الالباب ان المنصف من ذوي المقترحات في مقتضى المقترحات في مقاره ان المغرة المقولبة في العقول القصيرة اوقع في الخواص من العقلاء المراجح لها اطوع في القرآن الحكيم من التنزيل الكريم مع كونه افضل المعجزات واجملها واعظم الآيات واجرها لبقائه من دونها ادوم البقاء مدة

الابد ثباتا اقتضى الثبات بلا امد فهو بما انه من حقايق الحكم وعقايق البلاغة ماء
ما يتناهى بل هو الا يتناهى بما الا يتناهى ابلغ ناطق واصدق شاهد لنفسه بنبوة الامر
وجلالة القدر انه من معجزة فعليه اقتدى بها الاقدمون من الانبياء والاولون من سفراء
الاواء ادق المبصر التامل والطف التدبر صاف بعقله فيما قبلنا من جنسها في
افاعيل الله تعالى فضاءها هو انق واعجب واحكم واتقن واما هو فلا صوت
ولن يصادف فيما بنا له عقولنا وتبلغ اوهامنا من جنسها فيضاهيه بداية
وكلما ازداد ت ادواع اولى الالحاد في افانين مذاهبهم بصيرة ازدادها عدا عما
يشاركه في جنسه عنه بعدا وسقوطا ونابا وهبوطا وكذلك فيما ورد عن
سادتنا الطاهرين امنا الله وتراجمة وحيه سفراء عبيده في السنة امره ونهيه صلوات
الله وتسليماته على ارواحهم القادسة واجسامهم الطاهرة في عقايق الحكمة وعقايق
التوحيد لا سيما ما سبيله ذلك من باب الله الصادق وكتابه الناطق انه
الرحمن وشريك القرآن مشابهته من العقلاء والاصنفا مشابهة الاحداق من الرؤس
ونسبته الى العلماء والحكماء نسبة المعقول الى المحسوس لعبر المؤمنين وسبيل المتفكرين
بابا بواب المقاصد المطالب لبي السبطين علي بن ابي طالب عليه من الصلوات
نوابها ومن التسليمات اقاصيها في خطبة واثنية اخاديثه واد عيته على
اساليب حبانيه ومواد بين فرقانيه في بلاغة تحار فيها الالفاظ وبراعة
تدهش منها الالحاظ المع المعجزات وابهر الدلايل على الرسالة والسفارة و
واسطع الحجج وانور البراهين على الوصيا والوراثة لما فيها من غامضات

العلوم ومحاورات العلماء ومنهات الحكمة واصطلاحات الحكماء مع انهم لم يختلفوا
الى محفل اديب ولا احتشدوا الى محفل الا خذ من اديب ولا كانت العلوم في عصرهم
مدونة ولا كتب الحكمة في زمنهم مترجمة اولئك اباءي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا
جرير المجامع وان كتاب الكافي للشيخ الدين وامين الاسلام بقية الفرقة ووجيه
الطائفة رئيس المحدثين حجة الفقه والعلم والحق واليقين ابي جعفر محمد بن يعقوب بن
اسحق الكليني رفع الله درجته في الصديقين والحقه بنبيه وائمته الطاهرين
فلحوى من ذلك قسطا كافيا وافيا وقسطا كافيا ولم يكن منهيا لاحد من الفقهاء
والعلماء والعقلاء والحكماء من عصر تصنيفه الى زمننا هذا والمدة سبعمائة سنة ان
يتماطى حل غوامضه وشرح مناهضه ويتفرغ لتقرير مهماته وتحرير مهماته مع ما توفي لاحد
في الادوار والاعصار ما وهبه الله الاكابر في الاقطار والامصار ما ثم علية ان
كان دخول ذلك في هذه البشرة وقوة المقتدرة محوجا الى ان يكون المرء في جوهر نفسه
بحسب فطرته الاولى المفطور عليها مطبوعا على قريحة سماوية وفطرة ملكوتية وغريزة
عقلانية وجبلة قدسانية ثم اذا هو في فطرته الثانية المكونية من كل علم من العلوم العقلية
والنقلية والحكمية والشرعية الاصلية والفرعية على النصاب الاتم والنصيب الاوفر
ذا تدبر ومض وتتبع عريض عريض المراجعات كثير المباحثات قد راجع وتدارج وناظر
وتناظر هر اضا لحا وامدا طويلا مجتهدا في ابلاغ قوته العاقلة والعاملة
صفاتها
مبقاتها من الكمال واسباغ شطريه النظري والعملي فحق كفتي ميزان الاستكمال
ومع تلك تلك وذا وذا خلوات وخلسات في محاهدات قلبية ومراصدات

قدسيته دعاء اقاها مدمعا مضراعا لحسوت اثره مذكارا ومن ذكر وبه البلد
البه الولع باسمائه الحسنى مكثارا في رحمة الله طموعا بالولوع يقرب الحبيب ولوعا
بجامع اشواقه في سبيل العرفان شغوفا وبنشر اشره وارداقه على شدة الاخلاص
عكوفا وقلما تتفق سماح الزمان للمرء باستجماع ذلك ويعز سنده ان يكون الرجل
مبتدء السلوك تلك المسالك واذ ربي العظيم غر مجده وجل سلطانه قد خصني بفضله
وحفني بطوله وفوق فوض سحب المطرة والمنن الكبرة ووموض تلك الاضوا
البارقة والانوار الشارقة تبتغي لشرح صدر الحكمة وطبخ نيها ولرشعث المعرفة
ورفاع شر الغي عنها وظن المتعطشون المتولعون اولوا بكارضا مبتدارماع خامية
وذووا بهج من اللوعة دامسة وقلوب بين يدي الالتياع جاثية وهم عضاجة
وعصبة كالحمة قد جمعتهم الصحاح الروعة والقرائح المنوعة ان بغيتهم المستفاد ومنيتهم
المتوخاة مرتبا ان بجلتها وغامر بلدتها وخامل لوائها وعامل دواتها فطفقت
اقتدهم فلح على بالاقتراح واخذت السنة مسئلتهم نقترح على بالالحاح في الالتماح
وكلما ابيت الا المدافعة ابوا الا المراجعة وحيث اعتلني التعاذر وعتبت بي المعاذير
فباذن الله سبحانه اجبتهم الى مقترحهم ونهجت لهم السبيل الى صرحة الحق من مطرحهم وسرحت
وازحت المعضلات وفككت العقد وهتكت الاستار وجلبت الخرايد بحجب الاسرار
في غلبتها اوان المدارسة تجري مجرى الحواشي ومعلقات تستكشط عن محيا الحجب
الغواشي فاقتربت في الاقطاع واشهرت في الاصقاع فتعجب من مشاربها العطشى
الشارفون عنا واستحيا الرواضة العارفون حتا ولقد وقعت الخاتم العلما

ص
الولوع
مصدر ولع الشئ
اولع ولعا وولوعا والولوع
في دونها بالجمع من اشتهاه للمبالغة
وكلما بالفتح الولوع والمصدر
والاسم جميعا كالضرب
ايضا كذلك
منه

ان كان العين انها بقعة كذا وهو
وهو الحديث العالم كالحكم
بين كعين او جار تشبيها
الاعلاء والمرض
منه

نسوا

واكارم الفضلاء فانقهم ابتاقا واشرقت على مطارح انظارهم اشراقا فلم
منى بل اشاروا الى ان اجمعها جمعا وتدوينا وانظمها نظما وترقيما فاطلبتهم
بطلبتهم بل امتثلت امرهم فى اشارتهم فهاهى بفضل من الله ودعمه وعونه
وعصمه مرصوصة البنيان منصوصة التبيان ملقاة الى تاويب الانباء من الحكماء
والعقلاء مملاة على سماع الاذكياء من الفقهاء والعرفاء وازهى اياب بيانات
عقلية هن امر فيوضات قدسية من رشح سماء عالم الملكوت وسحاب فاضة
منه الوهبوت البر الرغبوت فليكن ومنها الوشائح النماوية فى شرح الاعاشر
الامامية والثقة بالله وحده والاعتصام به املا سببه وعقده قول شيخنا
الاقدم الافخم رئيس المحدثين جزاه الله تعالى عن نفره علما الذب
خبر الجزاء الحمد قيل هو الوصف بالجميل على وجه التبجيل فيخص باللسان وعن بعض
المحققين الحمد اظهار الصفات الكمالية لاحد فيعم حمد الانسان وغيره ومن
هذا القبيل حمد الله جل ثناؤه على انه وذلك حيث ابان باط الوجود
على ممكنات لا تعد ولا تحصى ووضع عليه مواليد كرمه الى ما لا يتناهى فقد كشف
عن صفات كماله بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من
ذرات الوجود تدل عليه لا يتصور مثل هذه الدلالات فى الالفاظ والعبارات
ومن ثم قال لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك فالله اللام للاختصاص
ولام الحمد للجنس فلا بعد ان يراد ان جنس الحمد مختص به تعالى لان النعوت
الكمالية ترجع البه لانه فاعلها وغايتها كما حقق فى مقامه كلها قوله الحمد لله نصبه

كاكرمه اى نصفه بما طلب واطلبته
بفتح الطاء وكسر اللام انجاحه
والبغية والاطلاب انجاذها
وقضاءها وانجاحها باقى منه
والى طلب فاطلبته
منه

يقال انه من باب حذف اراده الفائدة
فى اللغة واعتبارها فى السنة
وذا الكثير شايع كما نقل المصطفى
ويراد المصطفى عليه او على سبيل الوجاهة
فى التعدية بالى تغليبا لجانب المرجوعية
كما اعتبره ابن الاثير
منه

لما كان الحمد فعلا اختياريا وإجماديا لا بد له من علل اربع دل على بعضها كلها
بالالتزام احدها الفاعل وهو الحامد وهو المفهوم منه بالالتزام وثانيها
القابل وهو اللسان في المعنى الاول والموجودات كلها في المعنى الثاني وثالثها
الصورة وهي المحمود بها التي انشاءها الحامد واظهرها من الصفات الكمالية
والنعوت الجلالية لكل محمود بحسب حاله وكماله ورابعها الغاية وهي الحمد
عليه اليه شاء بقوله المحمود لنعمته او ربه المعبود لقدرته اللام في قوله لقدرته
لام التعليل اي يعبد العابدون لكونه قادرا على الاشياء فاعلا لما يشاء
في حقهم فيعبدونه اما خوفا وطمعا او اجلالا وتعظيما **قوله** والطاع
في سلطانه اي تجمعه الموجودات وما في الارضين والسموات لقوله حكاية عن
عن الكل قالتا اتينا طائعين ولقوله وله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وطلالهم بالغدو والاصال **قوله** والمرهوب بجلاله الراغب
اليه فيما عنده اي المرهوب منه بحسب جلاله وبسبب جلاله المرغوب اليه فيما
عنده من نوائله التي لا تنكد وعطاياه التي لا تنفد او فيما عنده من الثبات
الباهجات والباقيات الصالحات يقال رغب في الشيء يرغب كسمع يسمع رغبا
بالضم ورغبة وتفتح اذا طمع فيه توقع بر وبشره وحرص عليه ورغب الى الله
او الى فلان رغبا ورغبوتا ورغبانا محركات ورغبة محركة ايضا وتضم
اذا ابتهل واكثر من الضراعة والطلب والمسئلة ورغب ارتغب اراده وتشوقه
واشتاق ورغب عنه لم يرده ولم يتشوق اليه ورغب بنفسه عنه اي لنفسه

علیه فضلا والرغبی والرغبا مضمومة الراء بالقصر ومفتوحتها بالمد من
الرغبة کالنعمی والنعماء من النعمة فان قلت لیس المطرزی وهو من الاعلام
الاثبات فی العربیات والادبیات فقد قال فی کتابه المغرب والمغرب هبة خافه
والله مرهوب ومنه لبئس مرهوب ومرغوب لبئس وارتفاعه علی انه خبر مبتدا
محذوف قلت بلی ولکن المحقق بالاعتبار عندکما قاله ابن الاثیر فی نهایته
فتحصل منا لک ضبط وقوله اثبت حیث یقول فی حدیث الدعاء ورغبة
ورهبة الیک اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا لقال ورغبة الیک
ورهبة منک ولکن لما جمعهما فی النظم قوی احدهما علی الاخر کقول الشاعر
وزججن الحواجب والعیونا وقول الاخر متقلدا رمحا وسیفا والذی اجده
اکثر بافی تقاطیعات المثقفین وقد اولاتهم انه اذا کان المرهوب بما هو مخوف
لکونه من غیر المملکات کالاسد والنجایع ومصادها ومبادیها قیل للرائی
رهبة یرهبه رهبة بالضم والفتح ورهبانا کذلک واذا کان من هو مختشی
لجلاله وعظمته وقهاریته وجباریته وشدة الوله والدهش من کبریائه و
جبروته وهو فی عزه وعلاه محبوب قلب الراهب ومعشوقه وبغیته ومبتغاه قیل
رهب منه یرهب رهبا بالتحریک ورهبة ورهبانا ایضا محرکین ومن ذلک
ما عدد بنفسه لابن فیها یروی عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال یومی من الموت احذر
یوم ما قد رأیم یوم قد یوم ما قد لا ارهبه واذا قد لا ینجو الحذر
والرهبا والرهبا بالضم مقصورة وبالفتح ممدودة من الرهبة کالرغبی و

الرغبا.

الرغباء من الرغبة والرغبة والرهبة لازمتان فمن لمعانية العظمة والجلال
ونهاية اللطف والجمال بلا تخيل جمال عن جلال ولا جلال عن جمال اما الرهبة
من الجمال فلهيمان الحاصل من الجمال الالهي ولا فهاد العقل منه وتحيره فيه
واما الرغبة في الجلال فللطف المستور في القهر الالهي كما قال تعالى ولكم في
القصاص حيوة يا اولي الالباب وقال امير المؤمنين ع كاد وعنه سبحان من لم يعتد
رحمته لاوليائه في شدة نقمته ولا عذائه في سعة رحمته و
من هنا يعلم قوله ع حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات **قوله**
النافذ امره في جميع خلقه المراد بامر التكوين لا امر التشريع فلله امران امر تكوين
وهو الذي بلا واسطة مخلوق وامر تشريع بواسطة الكتب والرسل عليهم السلام
والاول نافذ في جميع الخلق ولا يعصيه الا الطاعة كما قال تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني مختص بالثقلين فمنهم من
اطاع ومنهم من عصى **قوله** على فاستعلى دنا فتعالى اي سبق في العلو
فاستعلى وغلب على جميع الموجودات وتحيره ان العلو يقع بالاشتراك على
معان ثلثة الاول العلو الحسي المكاني كارتفاع بعض الاجسام على بعض الثاني
العلو التخيلي كما يقع للملك الانساني انه اعلى الناس اي اعلاهم في المرتبة
المتخيلة كما لا الثالث كما في بعض الكمالات العقلية التي بعضها اعلى من بعض
كما يقع السبب على من السبب انما عرفت ذلك فمقول يحتمل ان يكون بالمعنى الثاني
لتنزهه عن الكمالات الخيالية التي يصدق لها العلو الخيالي اذ هي كالات

اضافية متغيرة وتتبدل بحسب الاشخاص والاوقات وقد يكون كما لان عند
بعض الناس ونقصانات عند آخرين كدول الدنيا بالنسبة الى العالم الواحد
ويطرق اليه الزيادة والنقصان ولا شئ من كمال الاول الواجب سبحانه لتنزهه
عن النقصان والتغير بوجه ما فبقي ان يكون علوه علوا عقليا مطلقا بمعنى انه
لا رتبة فوق رتبته بل جميع المراتب العقلية منحطة عنه ودنا فتعالى قد اورد
الجامع المؤلف قدس سره الشريف الدنو مقابلا للعلو المستلزم للبعد وكما
علمت ان العلو يتحقق على المعاني الثلثة المذكورة بحسب الاشتراك فكذلك الدنو يتحقق
ثلثة امكان مقابلة لها فيقال مكان فلان دني بمعنى ان فلانا كان اسفل منه
ويقال رتبة الملك الفلاني ادون من رتبة السلطان الفلاني اذا كان في مرتبة
اقل منه ورتبة المعلول ادنى من رتبة علته ويقال على معنى رابع فوق فلان
ادنى الى فلان واقرب اليه اذا كان مختصا به مطلعا على احواله اكثر من
غيره والباري تعالى منزه عن ان يراد بدنوه احد المفهومات الثلثة الاول
بل المراد هو المفهوم الرابع فقربه في دنوه اذن بحسب علمه الذي لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فتعالى
رد الاحكام الوهمية بان ما قرب منها فقد سامى واما في امكنتها فقربه ليس منافيا
لبعده عن مخلوقاته لاجتماع العلو والدنو في شئ واحد بهذا المعنى **قوله**
الذي لا بدو ولا ولية ولا غاية لازلية ارتفاعه عن الازمنة والزمانيات
كارتفاعه عن الامكنة والمكانيات وحيث لم يكن مكانيا كانت نسبته الى

الأمكنة واحدة وحيث لا يكون زمانيا يكون نسبته الى الازمنة واحدة فتسمو
عنده البدو والغاية والاول والنهاية فقوله يبدأ يزال بحسب الزمان كما علو
دنو ودنوه علو بحسب المكان فهو الاول والاخر **قوله** القائم قبل
الاشياء والدائم الذي بقوامها يعني انه تعالى قائم بذاته لا بغيره لانه واجب
الوجود ولو قام وجوده بغيره لكان ممكنا مفتقرا الى الغير وهذه القبلية
قبلية بالذات **قوله** القائم الذي لا يؤده حفظها اي لا يثقله ولا يشق
عليه حفظ الاشياء يقال اده يؤده اذا اثقله وفي الزاد صفة القهر هنا اشارة
الى الدليل على كونه مما لا يتعبه ولا يكله حفظ الاشياء الان ايجاده واداءه
لها على سبيل الرشح والفيض لا على وجه الاستكمال كما في غيره من الفاعلين
انما من فاعل غير الا ويفعل لغرض زائد على ذاته ويستكمل في فاعليته
بذلك الغرض الذي يعود اليه وينفعل عنه والانفعال يلزم التعب والكلال
قوله تفرد بالملكوت وتوحد بالجبروت الملكوت فعلوت من الملك كالرغبوت
من الرغبة والرهبوت من الرهبة والرحموت من الرحمة والجبروت من الجبر
والقهر ومنه الحديث سبحانك ذي الجبروت والملكوت من صيغ التكثير والتنبيه
المبالغة ومنه يقال له ملكوت العراق واما ملكوة بتسكين اللام بين الميم
المفتوحة والكاف المضمومة قبل الواو والمفتوحة مثال الترقوة فهو الملك
والعز ومنه يقولون ملكوة العراق خير من ملبك اي ملكه عز وعالم الملكوت
كعالم الامر وعالم الغيب وعالم النور وعالم المجاسم لعوالم العقليات والمقدسة

اعنی المجردات والمفارقات بأسرها کما عالم الملک کعالم الخلق وعالم الشهادة
وعالم الظلمات اسم لعوالم الحس والوضعیات بجملتها اعنی الجمادیات والنباتیات والحیوانات
بقضها بقضیضها ومنها سبحانه ذی الملک والملکوت له الخلق والامر عالم الغیب
والشهادة جعل الظلمات والنور له الملک وله الحمد **قوله** وبحکمته اظهر
حجته علی خلقه الحکیم المحکم فی خلق الاشیاء والاحکام هو الاتقان التدبیر
وحسن التصویر والتقدیر والحکیم الذی لم یفعل قبیحا ولا اخل بواجب والذی
یضع الاشیاء مواضعها والحکیم ایضا العالم لاشتقاقه من الحکم بمعنی
التصدیق ومن الحکمة والحکمة لغة العلم ومنه قوله تعالی یؤتی الحکمة
من یشاء وعن ابن عباس الحکیم الذی کمل فی حکمته والعلیم الذی کمل فی علمه
والحج جمع الحجة وهی فی اللغة اولا بمعنی القصد ومنه المحجة جادة الطریق ثم
غلب علی قصد الکعبة للنسک والحجة ایضا بمعنی الغلبة فحجهم ای غلبه ثم
استعملت بمعنی الرسول والامام لان ذوانهم ادلاء علی الحق فیکونون حجا
علی الخلق والمعنی ان حکمته تعالی اقتضت اظهار الحج علی الخلایق ببعثة الانبیاء
ونصب الاوصیاء علیهم السلام لیکمل الخلقة ویتم النعمة اذ بدونه ذلک لا یتم النظام
ویقع الهرج والمرج کما بین فی موضعه **قوله** اخترع الاشیاء انشاء
وابتدعها ابتداء بقدرته وحکمته الاختراع والابتداع لفظان متقاربان
فی المعنی وهو ایجاد الشیء لا عن اصل ولا عن مثل ومن اسمائه البدیع و
هو فعیل بمعنی المفعل کالالیم بمعنی المولم والمراد انه تعالی اوجد الاشیاء

بنفس ذاته لا عن مادة وبمحض حكمته لا لغرض اذ لو وجدها بواسطة اكمل
اصل وعنصر لم تتقرر فاعليته بسبب اخر منه لا صل فلم يكن مبتدعا لان الغرض
والعلة الغائية ما يجعل الفاعل فاعلا فالاول اشارة الى نفي العلة المادية
عن فعله والثاني الى نفي العلة الغائية عنه **قوله** لا من شيء منبط الاختراع
والعلة فلا يصح الابتداع هذا من مقتبسات وهما قد تواتر تكرارهما في شكوى
الحكمة ومصباح البلاغة على كلام مولانا امير المؤمنين ع في خطبة وحكمه
كلما ان سادتنا الطاهرين ع في اعاديهم واوتادهم فاعلم ان الابتداع في عرف
العلوم الكلامية اخراج الشيء من العدم الى الوجود بدعا اي متخصصا ما
بنوع حكمة فيه والاختراع دعاية تلفق وتعمل في اخراجه من العدم ماخوذ
من الخرع بمعنى الشق واذا استعمل بالنسبة اليه سبحانه ما يدل على تكلف و
طلب لهم به ما يلزمه من كمال الصنع وجودة المصنوع لانه تعالى غني متعال
عن التروي والاعتمال وجعل بعضهم الابداع والاختراع الاخراج لا على مثال
الآن الاختراع بناسب القدرة والابداع بناسب الحكمة واما في اصطلاح
العلوم الحقيقية ولسان علماء الحقيقة فان يقع الابداع اخراج الايس
من اللايس المطلق من غير ان يكون مسبوقا بمادة ومدة لا سبقا بالزمان ولا
سبقا بالدهر ولا سبقا بالذات ولا يتعلق الا بمفاد فات المادة وعلائقها
مطلقا فهذا هو الرابع المشهور وفي لفظ الصفر من قولك لك يكون الامر عليه
سبق الايس المطلق على الايس بمقاديره ما يدل سبقا بالذات فقط وهم من لا يجعل

بخير مادة السبوقة بمادة وهو
والاول مسبوقة بالعدم الصريح
الغير الزمانية وان كانت
المبدعات مسبوقة بالعدم
الصريح على ما هو مذهب المعتزلة
وغيره من اساطين الحكمة
اه مصول

ليس مطلق يسبق الاين في متن الواقع سبقا دهريا وفي لحاظ العقل سبقا
بالذات موجوف سبوقيته بمادته ومدته اصلا ثم افصلنا ايقيم صدعا ما لم
يكن بواسطة عن ايجاد علة الحق الاول مطلقا ما دية كانت او فاعلية او غير ذلك
والاختراع اخراج من كتم العدم الصريح الدهري السابق سبقا بالدهر من
غير ان يتوهمه اصلا ولا مادة مسبقا صريحا دهريا وان كانت المادة سابقة
في لحاظ العقل سبقا بالذات فقط واما الصنع فبالحري ان يعم بجميع ذلك
الابداع والاختراع دون التكوين ولو خص بالتكوين دونهما فلا بأس فهذا
ما اثنا عقد الاصطلاح عليه في كتابينا الايمان والتشريع وهو الصحيفة
الملكوتية ونقوم الايمان وهو كتاب التقويم والتصحيح وفي غيرهما من كتبنا
العقلية وصحفنا الحكمية واذا تعرف الامر فقوله لا من شيء يبطل الاختراع
معناه لا من مادة سابقة سبقا بالزمان او سبقا صريحا دهريا وقوله ولا
لعلة تلابيح الابتداع مغزاه القول في النظام الجملي للوجود وكله اعني ذلك النظام
من المجردات والماديات فاطبة وبالجملة ما سوى ذات الله الاحد الفرد سبحانه يعني ولا
لعلة فيض ذاته سبحانه لا فاعلية ولا تمة لها ولا غائية وهي العلة الكمالية
والظاهر ذلك من انواع العلل واقسامها اصلا فذلك الضرب بقاضي من الابداع
والنظام الجملي هو اخص ما يتقيم مبدعا اذ ليس بمعقول ذاته الا الله سبحانه هو عز
سلطانه بنفس ذاته الاحدية جاعلة الحق وموجبة لتمامه ولا يتصور فيهم معنى
علة غائية وذاته فاعل الجاعل المبدع الذي هو بعين مرتبة ذاته علم التمام بالنظام

ان ما سوى الله سبحانه من الاخلاق حوادث زمانية مسبوقة بالعدم الصريح الذي هو زمان في الواقع كما ان ما ذات الله سبحانه مسبوقة بالعدم الصريح الذي هو دهر في الواقع كما ان ما ذات الله سبحانه مسبوقة بالعدم الصريح الذي هو دهر في الواقع كما ان ما ذات الله سبحانه مسبوقة بالعدم الصريح الذي هو دهر في الواقع

الاكمل في النظام الجملي الذي لا يتصور له علة امكانية الا نفس ذات الجاعل الحق فانبعث عن ذاته الاحدية ومنبعث عن نفس علمه وارادته الذين هما عين مرتبة ذاته فيضانا بالذات وابتعاثا اوليا بالقصد الاول ولكن حيث ان سبيل ايجاد المركب سبيل ايجاد اجزائه بالاسر لا بعقل المجملة المفروضة للاعتبارات الجملية والهيئة المجموعية صدر الابصدور الاجزاء بالاسر دون صدور اخر مستانف وذلك وافضل المجموعات اقربها في المرتبة من الجاعل المبدع فلا محالة كان اكمل المبتكرات من اجزاء النظام الموجبين بان يكون الصادر الاول في مرتبة الصدور من غير توسط امر من الامور وعلة من العلل اصلا افضل عن المادة ومن لا يستطيع سبيلا الى تعرف الحقيقة يتوهم ان المراد بهذه العلة المنفية العلة المادية ولا يشعر ان المستعمل بالباء او الباء لا يكون الا العلة الفاعلية وما من رضها بها والعلة الغائية وما في سبيلها واما المادة والعلة المادية والاسطقسية فانما ابتناء الشيء اليها بين او عن قرب ليعلم ان الشيء الحادث الكياني الذات وان كان هو مسبوقا بالوجود لا محالة بالمادة مسبوقية بالزمان الا ان ذلك ليس لانتساب احدهما الى الاخر بجهة بعضية ما الا بالقياس الى ذات الصانع الحق جل سلطانه حتى تكون المادة متوسطة بالزمان بين ذاته سبحانه وبين ذي المادة وذو المادة اشد تاخرا في الوجود من المادة بالنسبة اليه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ولعلك ستحقق ذلك بما نتلوه عليك بعد من ذي قبل ان شاء الله العزيز

قوله وخلق ما شاء كيف شاء مما ينافي الغاية عن فعله توهم انه ليس فاعلا بالاختيار فازاح ذلك بانه يفعل الاشياء كما شاء فيكون المشيء ارادته فعل الخلق

لكن

لكن مشيته كقدرته ليست غير ذاته ليلزم ان يكون لغيره تاثير في فعله فان من
فعل فعله بارادته زائدة على ذاته كان محتاجا في قدرته وارادته الى مرجح ذاته
عليه بوجه احد طرفيه طرفي مقدوره لتعلق الارادة به فكانت ذاته مستكملة
بذلك المرجح لحصوله ولو تبعها بسببه الاول يفعل به وكل مستكمل بغيره ناقص
في ذاته والله منزه عن النقصان ايضا واذا كانت المشية زائدة عليه يلزم في ذاته تعالى
جهتا قوة وفعل وحيث امكان ووجوب فلم يكن واحدا حقا واشار الى نفي
الزيادة بقوله متوحدا بذلك الاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته يخلق
ما شاء حال كونه وحدانيا ذاتا وصفة اذ لو يخلق الا لاظهار علمه بالنظام
الاكمل الذي هو حقيقة المشية وربوبيته لا لغاية اخرى وداع اخر يدعوه
الى الخلق والايجاد **قوله** متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
وهو سبحانه لصرف كنه ذاته الاحدية الحقة هو الجاعل التام للنظام الجملي
الفاضل المنبعث عن نفس مرتبة ذاته الجاعل للفيض كل ذات وكل كمال ذات
والمعطي كل وجود وكل كمال وجود وبما ان كنه ذاته هو بعينه علمه التام
بالنظام الجملي الاتم الاكمل فهو بنفس مرتبة ذاته الغاية والعلة الغائية
الكمالية للنظام وغاية الغايات والغاية الاخيرة والعلة الغائية الكمالية
الاولى الحقيقية لكل ذات ووجود من الذوات والوجودات التي هي اجزاء
النظام وسوف نراك في ذلك كله على استبصار ان شاء الله العزيز الحكيم العليم غد
قوله تضبطه العقول لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار الادراك

على ثلثة اقسام لانه عبارة عن حضور شئ عند المدارك فهو اما حسما تى
او مفاد ق عن الاجسام والمفارق اما مفارق بالكلية عنها او متعلق بها
متصلا اليها فالاول هو المحسوس وادراكه الحس واقوى اقسامه واجلاها هو
البصر والثانى هو المعقول وادراكه بالعقل والثالث هو الموهوم وادراكه
بالوهم يريد نفى كونه مدركا لغير نحو من الانحاء الثلثة والبرهان عليه ان
كل ما له صورة مشاهدة لحقيقته فهو محتمل الشركة بين كثيرين والله منزه
عن المثل والشريك ومما ورد فى الحديث ان الله احتجب عن المعقول كما احتجب
عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما انتم تطلبونه ثم المدرك بالحس
لا يحيط به مقدار والبرهان يشاهد بقوله ولا يحيط به مقدار ولتنزهه عن الجهة
وما يكتنفها **قوله** عجزت دونه العبارة اى نحن من عزه وعن دون من
مجده فضلا عنه وعن مرتبة جلاله او بمعنى عنده وقريبا منه وكل دون وكلت
دونه الابصار والمراد الابصار العقلانية فما ظنك بها بالنسبة الى الابصار
الجسمانية وكلت دونه الابصار بفتح الالف اى قصرت دون وصفه عبارة
البلغاء وحسرت عن ادراكه ابصار البصراء **قوله** وضل فيه تصاريف
الصفات اى ضل فى طريق نعته نعوت الناعتين وصفات الواصفين
يفنون تصاريفها وانحاء تعبيرتها اى كلما حاولوا ان يصفوه باجل ما
ما عندهم من صور الصفات الكمالية واعلى ما فى عقولهم من مفهومات النعوت
الجمالية فاذا نظروا اليه حققوا امر ظهرهم ان ذلك دون وصف جلاله

واكرامه وسؤله نعوته واعطائه ولم يصفوه بما هو وصفه ولم ينعتوه بما هو حقه
بل دعى ذلك الى امثالهم واشباههم من الممكنات كما في الحديث المشهور عن
الباقر عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه الخ وذلك معنى ما في
الادعية السجادية في الصحيفة الكاملة من قوله عليه السلام فضلت خلقك في الصفات
وفضحت قبلك النعوت وقوله وضل فيه تصاريف الصفات فصارت الصفات
عباده عن تكثر حيثيات تقييدية في ذات الموصوف بكون كل واحدة منها في
ازاء احديها على ما هو الشان في عالم الامكان وذلك ممتنع بالقياس الى جناب
الواجب القيوم بالذات جل ذكره فجملة الصفات الحقيقية الكمالية هناك في ازاء
حيثية واحدة حقة احدية هي حيثية الوجوب بالذات التي مشابتها بوحدتها
واحديتها مشابة جملة الحيثيات المجدية الكمالية على اقصى مراتب التمام و
الكمال فوق التمام والكمال وكثرة الاعتبارات راجعة الى كثرة الاسماء
الحسنى لا غير ولا يكون في ازائها تكثر حيثيات ذاتية ولا تكثر معان قائمة
بذات الواحد الحق تعالى وهي عبارة عن ضروب الصفات وانواعها التي
هي الصفات الحقيقية الصرفة الخارجة حقا من كل جهة والصفات الحقيقية
اولا بالاضافة لازمة والاضافات المحضة والسلوب الصرفة الخالصة
وذلك انما يكون في الموصوف الجائز الذات الوجود ناما في الذات الواجبة
والحقيقة الوجوبية فلا يصح الا السلوب المحضة والاضافات المحضة وهي عبارة
عن امكان تغير الموصوف وانتقاله متدرجا من صفة الى صفة ومن حال الى حال ومن

شان الى شان ومن سلب الى سلب ومن اضافة الى اضافة وعروض اضافات محضة
متكثرة لذاته شيئا بعد شيء على سنة التدريج والتعاقب وليس ذلك بصحيح الا في
موصوف فاعلي ذات الاحياز والاوضاع واما ان العهد والاستعداد ان واما
الجواهر الثابتة القدسية المنزهة عن عوارض المادة واساوعن القوة الاستعدادية
مطلقا فلا يصح ولا يتصور بالقياس اليها تعاقب الاضافات العارضة لذواتها
وان كان تبدل الاضافات المحضة وتغيرها غير مستوجب تبدلا في ذات الموضوع
ولا تغيرا في شيء من جهات ذاته وصفاته الحقيقية اصلا واذا كان الامر في المبدأ
الباطلة الذوات في حد انفسها على هذا السبيل فما قولك في المبدع الحق من كل
جهة قدس عز مجده **قوله** احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور حجاب
محجوب وستر مستور اما من باب حجابا مستورا اي حجابا على حجاب بناء على ان قضية
مراتب شدة الاحتجاب لو كان من تلقاء حجاب كذا لا محالة بحجاب على حجاب فنفي ذلك
على قوانين البلغاء وسنة البلاغة لا يكون ذا نضارة لا ينفي حجاب على حجاب
كما امر وما ذلك بظلام للعبيد او من باب النعت بوصف الجار والوصف المتعلق
او من باب الموصوف بالغاية المرتبة واما ان يؤخذ على قياس صيف
ضائف وشهر ذاهر وبوس بائس فغير مغن عن الالتحاق ببعض تلك الابواب لكان
صيغة المفعول **قوله** عرف بغير ذاته قد تقرر في العلوم العقلية ان كل
ما لا سبب له لا جزء له لا يمكن عرفانه بطريق الفكر البرهاني بل اما مجهول لا يتوسل
عن معرفته واما مستدل عليه من جهة الآثار والافعال والعلم الحاصل من طريقها

علم ناقص لا يعلم به خصوصية ذات المعلوم بل بوجه عام مشترك بينه وبين غيره
وفي الاثر المعلول لا يستدعي الا سبباً وعلة مطلقاً ما معروف بالمشاهدة الخصوصية
لا بصورة زائدة كما هو حال العرفاء الكمل من الانبياء والاولياء على نبينا وعليهم
عند انخلائهم عن هذه النشأة ولكن لا على سبيل الاحاطة والاكتناه لانها تمنع
كما مر في بعض النسخ بغير واو بالهمزة والتخفيف بدل نفي الابصار ومعناظاهر وتلا
قوله و صفة غير موجودة اشارة الى نفي البرهان عليه اذ الحد لشيء هو الصورة
المساوية لذاته وكلما يوصف بحد لا بد ان يكون له ماهية كلية مركبة من جنس
وفصل والحق تعم بسيط الحقيقة وجوده عين ذاته بلا ماهية فلا حد له لا برهان
عليه **قوله** و نعت غير جسم ولا جثة هذا من قبيل عطف العام على الخاص
اللهم الا ان يراد من الصورة الشكل ونحوه وهو كما يرى **قوله** لا اله الا الله
الكبير المتعال لما ذكر من صفات التنزيه وعد من نصوص التقديس ما دل على التوحيد
ونفي المثل والشريك واثبات العظمة والتقديس صرح بالمقصود وهو الى بكلمة التوحيد التي بها
يمتاز الموحد عن المشرك **قوله** تقدم وفي بعض النسخ عدم وهو ابلغ واحكم
قوله و هو السميع العليم لا بآلة ولا بقوة زائدة بل بمعنى عبارة عن علمه بالمسموعات
وكذا بصره علمه بالمبصرات وكذا بصره علمه بالمبصرات وعلمه عبارة عن احاطة ذاته
بالأشياء على وجه لا انطواء من غير ان يصير اجزائه ذاته كما هو التحقيق لما ذكر من المعاني
الالهية والتوحيد الخ فيما يدل على الرسالة والبعثة فواضح على علمه بالسلة او
الامور بالامة ولما كلف الله العباد بمعرفته وعبادته لان المعرفة غاية وجوده وغرض

ملا التحلي

خلقهم كما في قوله تعه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون ومعرفتهم بالله وباليوم الآخر
لا يحصل الا من طريق النبوة والرسالة لان عقولهم غير كافية فيها سيما ما يتعلق منها
باحوال المعاد وحشر الابدان فهنا جوز الى معلم بشري ملائكة وانبيائه واولوا العلم من
عباده على نبيه وعليه على اولاده الطاهرين المعصومين من الذنب والسهو والنسيان ومن تخلفه فالمعرفة
موقوفة على بعثة الرسل لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب **قوله** وعلى حين
فترة من الرسل الفترة ما بين كل نبيين من زمان انقطاع الوحي **قوله** وطول هجعة
من الامم الهجعة بالفتح والتسكين نومة خفيفة من اول الليل وهي هنا بمعنى الغفلة
والجهالة من قولهم رجل هجع بضم الهاء وفتح الجيم وكل هجعة على وزن فعلة وفعلة و
مهجع ايضا بكسر الميم على وزن مصنع وهو اى غافل احمق وهذا اقتباس من كلام مولانا
امير المؤمنين ع حيث قال في خطبته لما ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
واسفاض من الامر فجاءهم بتصديق الذي بين يديه والنور المقتدى به ذلك القرآن فاستنطقوه
ولن ينطق ولكن اخبركم عنه الا ان فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم
ما بينكم وقال في خطبته اخرى لما ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
واعتزام من الفتن وانتشار من الامور وتلظ من الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغرور
على حين اصفرار من ورقها وايئاس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى
وظهرت اعلام الردى فهي متجهمة لاهلها عابسة في وجه طالبها ثمرها الفتنة وطعامها
الجيفة شعارها الخوف ودثارها السيف فاعتبروا عباد الله واذكروا تلك التي
آباءكم واخوانكم بها مرتهنون وعليها محاسبون قلت وباع المقام فاصر عن شرح

دقايق غوامض الحكمة وذرع المجال الضابق عن كشف حقايق اسرار آياته الكريمة وكيف وكان
في المعاني والبيان فرسانها شطر من تقرير بلاغة قوله وزبر من تفسير صياغة كلامه
صلوات الله وصلوات الملئكة وانبيائه واولي العلم من عباده على نبيه وعليه وعلى اولاده الطاهرين
واوصيائه المعصومين **قوله** وانتقاض من البرم وهو نسج حمة من البرم وهو الاوضح من ابرم
الشيء احصفه واحكمه والبرم الحبل الذي جمع بين مفتولين فصار حبلا واحدا والثوب
المفتول الغزل طاقين والبرام المغازل التي يبرم بها والنقض نقض الحبل منه والعهد البناء
الانتقاض افعاله منه فاما البرم والبرام فجمع برمة بالضم وهي القدر من الحجر على قول
المغرب والفقهاء على قول النهاية وفاقا للصحاح وعلى هذه النسخة فالانتقاض بمعنى
الانكاث وانتقاض البرم انكاث ثفورها **قوله** واعتسافا من الجور والعسف بالتحريك
الاخذ على غير طريق وعسف عن الطريق واعتسف وتعسف مال وعدل وعسف الفلاة
واعتسفها اذا قطعها على غير هداية ولا طريق مسلوك وفي بعض نسخ قولهم هذا كلا فيه تعسف
والعسف بالتسكين الظلم وسلطان عسوف ظلوم ومنه العسيف الاجير يقال للشخص الفاذ
يقال للعبد على الفعل بمعنى المفعول كاسير بمعنى جاء الحادث بعثته سرية فهي عوض قتل الصفا
والوصفاء وفي بعض الاسفاء جمع اسيف بمعناه والوصفاء جمع صبيف وهو الغلام والجارية
وجمعها الوصفاء **قوله** والى هذا فرشه الى البناء بالوقف فيهما والهاء في هذا انما هي
للتنبيه التي تدخل في ذا وتلك وتحذف في ذي وذه من ذوي وما الملازمة لذا لا يكون الهدى معروفا
عن معرفة جنابه واما ملحقة بباب الاضافة الى الغاية بتقدير معنى الى واللام وزان
قولك الطريق الحج وبيت التسكين وشر الجلوس وهذا الهدى بمعنى الرشاد وخلاف الضلال ولما يمضي

السنة والطريقة والسيرة والطريق والسبيل **قوله** وختمهم الى الذكر على صيغة
الدعوة والاستدعاء **قوله** ومصطفى اهل خبرته مصطفى بفتح الفاء والفاء
واسكان الباء واسقاط النون للاضافة الى اهل خبرته بكسر الخاء واما الباء ففيها
الفتح والتسكين اذا كانت من الاسم من قولك اختاره الله على ما قاله ابن الاثير في نهايته
وقال المطرزي في المغرب خبرة الله بكسر الخاء وفتح الباء بمعنى المختار وسكون الباء لغة فاما
الاسم من قولك خبر الله للناس لعطائك ما هو خير لك فالخبرة بسكون الباء قال في النهاية
وقد صحاح الجوهري انها ايضا بالتسكين بمعنى التخبير اعني الاختبار اي الاصطفاء وفي قوله
سبحانه وتعالى عز وجل في سورة الاحزاب ان يكون لهم الخيرة من امرهم بفتح الباء قال الواحدي
في الوجيز اي الاختيار في الكشاف والخيرة ما يتخير وبالجملة اهل خبرته يستقيم بمعنى ما يختبرها او
بمعنى اختياره على اسلوب الاسم بمعنى المصدر على سبيل قولهم الوجيز وقد جوزه
الكشاف ايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة القصص ما كان لهم الخيرة وذلك كما يستعمل
الطيرة بمعنى التطير لا بمعنى مختاره كما في قوله صلى الله عليه وآله الخيرة لله من خلقه وذلك
بسبيل القول في دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة
فيه خيرة وعافية **قوله** ولما لج بهم عن سبيل منهجها فعال من البلوج هو الظهور و
الاشراق وبلج الصبح اي اضاء وبلج الامر اي اتضح وبلج مثله وكل شيء وضح فقد ابلج البلجاء
والبلجاء اي اظهره وجعله مشرقا او واضحا واراد عن اثار الدم العين وشبهه كما في عرض له او
عنه او على تضمين معنى الذب والدفع او الكشط وهو فعل شيء عن شيء قد غشاه او
التكشيف قولك كشفته عن كذا تكشيفا اذا وكلته واكرهته على اظهاره وبهم اي بتسليمهم

للبلوغ والوضوح او بتوسيطهم بينه وبين خلقه للدلالة على سبيله الهداية الى جنا

قوله مسالكا لمعرفته ومعالما لدينه التنوين في مسالكا ومعالما على ما في اكثر النسخ
العتيقة المعول على صحتها اى طائفة ما من المسالك ومن المعالم على ما في مساجد من
المساجد ومشاما من المشامات باعجام الشين وكل مشام من المشام بالشين المعجمة
والتنكير ههنا للتباهة والجلالة والتعظيم والتفخيم وبذلك خرجت الصيغة عن منع الصرف
اذ لا يلاحظ فيها بحسب هذا الاعتبار مفهوم جمعيتها بالقياس الى صيغة المفرد وبالقياس
الى الاحاد بل انما يعتبر كونها واحدة من المراتب الجمعية مفردة بالقياس الى صيغة جمعها
بالالف والتاء لمراتب الجماعات فهي اذن كانها في درجة صيغة المفرد لشيء واحد هو
احد تلك المراتب على سبيل ما في التنزيل الحكيم من قوله عز وعلا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء
ان اتقيتن اى كجماعة واحدة من جماعات النساء وكذلك الامر في مصابيحا ومفاتيحا ودعائما
وعلى هذا السبيل في التنزيل الكريم قوله سبحانه سلاسلا واغلالا وقواريرا على القراءة
بالتنوين فيهما جميعا وهذا الحاق وادق واعذب واحق من قول الكشاف في هذا التنوين
بدل من الف الاطلاق لانه فاصلة وفي الثاني لاتباعه الاول كيف ليس هو حيز مبدل
الحاجة الى حرف الاطلاق البتة وغاية ما يستحق امر الاتباع من الاعجاب اتباع مقام
الوصل لمقام الوقف لا ان بد من ذلك فحذاء ممشاى مشى ونظير صبر ساحاذ
تفسا ذان في تنوين اولا ولو كان مشكوكا بالموصوف الذكر حيث قال في كتاب التلويح
انه انتصاب اولا وثانيا على الظرفية واما التنوين في اولا مع انه افضل التفضيل
بدليل الاولى والاوابل كالفضلى والافاضل فلانه ههنا ظرف بمعنى قبل وهو حين

مصفر

منصرف لا وصفته له اصلا وهذا معنى ما قاله في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه
تقول نبت عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه
في الاول اول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا العام هذا قوله بالفاظه قلت وهذا من قبيل
المشترك لا من المنقول حتى يجوز ان يقال لما اعتبرت له صفة الاصلية فلم تصرفه اصلا
اذ انما اعتبارها في المنقول لا في المشترك ثم من تضاعيف هذا الباب طابق مثلا
صمت مضانا من الرمضان او لقيته احدا من الاحدين **قوله** بين بعد ايهم
العبا الهدى بفتح الهاء وكسرها وتسكين الدال المهملة السيرة والطريقة على قول النهاية
وقال في الصحاح وقال في المغرب السيرة السنة وبدين بسيرتهم السيئة اي تتخذها
دينا وشريعة ومنهاجا وقوله وبسهل بنودهم البلاد كانه يعني به سيتبرا استعمالا
للاستهلال في معنى التهلل ولم يقع الى ذلك من ائمة اللسان بق تهلل وجهه
اي تلألأ واستنار فظهر عليه امارات البهجة والسرور **قوله** زملات اظلم
ومغشيات اليهم الملمة النازلة من نوازل الدنيا والالمام النزول وقد الم بهم اي
نزلت والظلم جمع الظلمة خففا النون وضم اللام ايضا لغة فيها والمغشيات على
صيغة الفاعل من غشيه غشيانا اي جاءه واعتراه واغشاه غيره واياه واليهم جمع
بهيمة بالضم كحذيفة وخزيمة وهي مشكلات الامور ومعضلاتها المسلطة قاله في النهاية
قوله التهجم على القول بما لا يعلمه تفعل من الهجوم وهو الاتيان بغتة والدخول
من غير استيذان وفي بعض النسخ بالعين مكان الهاء من العجمة بالضم والتسكين وهي
اللكنة في اللسان وعدم القدرة على الكلام وعدم الافصاح بالعربية والابهم الذي لا يفصح

ولا يبين كلامه وان كان عربيا والمتجم عليه الكلام استبهم وكل من لم يفصح بشيء
فهو اعجمي وكل من لا يقيد على الكلام الفصيح البين فهو اعجم ومستعجم ومستنة العجماء وقد
غلبت على البهيمة غلبة الدابة على الفرس وفي الحديث صلوة النهار عجماء اي لا يجهر
فيها فلا تسمع قراءته **قوله** وتوازرتم الوزر الحمل والثقل واكثر ما يطلق في
الكتاب والسنة على الذنب والاثم ومنه التنزيل الكريم ولا تزر وازرة وزر اخرى وفي
وزنه فعل وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء الثقيلة ومن الذنوب وجمعه
الاوزار ومنه الحديث وضعت الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت اثقالها
فلم يبق قتال والوزير وجمعه الوزراء هو الذي يوازره الامير فيحمل عنه ما حمله من الاثقال
والذي يلتجئ الامير الى رايه وتدبيره فهو ملجأه ومفزعه **قوله** ان يأزوا ازا الراء بين
الهمزة والزاء تقبض من نحلريق ازر فلان يأزنا بالكسر اذا بالتحريك وازوزا بالضم
فهو ازوز بالفتح وازز كعسر اذا انقبض من بخل ولم ينبسط بلسانه وبذل المعروف وازز الشيء
يأزز مكسور الزاء ايضا وقبل مثلثها وزا بالتسكين اذا تجمع وتقبض وتضام
اجزائه وابعاضه ومنه الحديث ان الاسلام ليأزز الى المدينة كما تأزز الحية الى جحرها
اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها **قوله** ان يسندوا الى الجهل اسند الشيء ارفعه
من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وفلان سند اي معتمد واسند
اي صعد واسند اليه واعتمد عليه واسنده اليه اصعده ورفعه لازم ومتعد
الا ستة في الحديث رفعه الى ائمة وسانده اسانيد الرجل عاضده وكانفه والمتساندون
هم المتعاونون كان كل واحد منهم يسند ويسند الى الاخر ويستمد ويتعاضده **قوله**

المقام محله من الاعراب الرفع اى اهل المقام على الجهالة يسمهم وهو هنا بالضم والفرق
بين المقام بالفتح والمقام بالضم على انه اسم المكان ان المقام بالفتح موضع القيام ومنه
مقام ابرهيم هو الحجر الذى فيه اثر قدميه وهو ايضا موضع قيامه واما المقام بالضم فهو
موضع الاقامة ودار الاستيطان قيل ومنه قال الحريرى قلت للامحى اقصر فانى سالخ
المقام على المقام والمقام بالضم على انه بمعنى المصدر هو بمعنى الاقامة وكذلك المقام بالفتح
قد يكون مصدرا بمعنى الاقامة فاما المقام بالضم فبمعنى الاقامة لاغير ومنه فى التنزيل الكريم
دار المقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس **قوله** على جهة الاستحسان اى
استحسانا مايلايم الطبع وينال الادراك الطف والتجلى حسنة المؤثر المطبوع او المتحمل
وان كان هو ظاهر الامر من دون ان يكون حسنا فى الواقع وكما لا يجب بنفس الامر
قوله رحمه الله والنشو عليه من قولهم نشأت فى بنى فلان نشأ ونشوا اذا ثبت
فيهم وفى اكثر النسخ والنشو عليه **قوله** رحمه الله والعقول المركبة فيهم من تركيب
الشئ فى الشئ لامن تركيب الشئ من الشئ قال الجوهرى فى الصحاح تقول فى التركيب العضر
فى الخاتم والفصل فى السهم ركبته فتركب فهو مركب اى الفص والنصل فى القاموس
الركب المركب فى الشئ كالفص **قوله** رحمه الله اهل العصر والزمانة المراد بها هنا العضر
مكفوفو البصر قال فى الصحاح جل منهر اى ذاهب البصر وجل زمن اى مبتلى
الزمانة اهـ فى الحيوانات وفى المغرب الزمن الذى طال مرضه زمانا **قوله** فوجب
فى عدل الله وحكمته وجوبا عنه فقط بعلمه بالكمال النظام وارادته واختياره للخير
بالذات عند الحكماء على ما هو المشهور من مذهبهم لدى المحصلين فى المحققين ووجوبا عنه

وجودا علیه جمیعا بعلمه بما هو کمال له النظام الجملی للکل واصلح بالنظر الی اشخاص النظام
وادامته واحسابه بالذات لما قد علم ان الکل واصلح عندنا معشر الشیعة وعند اکثر
المعتزلة واما الاشاعرة فلا یقولون بالوجوب اصلا لا عنه ولا علیه **قوله** ان حصر
نه ظ بفتحتین من النسخ بالحاء والصاد المهملتین والراء اخرا وهو ولی بالصحة من حبض بالضاد
المعجمة المشددة بعد الحاء المهملة علی ما ضبطه فریق من بعض الخاء المعجمة والصاد المهملة
علی ما علیه السواد الاعظم ای ان یضیق علیهم من قولهم حصر یحصر حصرا ضیق
علیه واحتبسه واحاط به الناهی بالامر والنهی لزیادة التعبة والمعنی ان یجعل الامر
والنهی حاصرین لان خلق من خلق خلقه محتملة للامر والنهی علی ما ینص علیه
من یعلم قوله فکانوا محصورین بالامر والنهی ای بما حاصرهم لبیان غایة الحصر کقولهم ضربه
بالسوط مثلا **قوله** لئلا یکونوا مساکا بالضم فی الصحاح الجوهری السک بالضم
المهل والقاموس السک بالسین المهملة المفتوحة المهلة من الابل والضم اکثر کلاهما
للواحد والجمع کالسکاک واسک اهمل فی النهایة الاثیریة یقال ابل سک ای مهملة وقد
تفتح السین **قوله** تدعوهم الی التوحید الله خبر کل من شواهد بوبیته وحجه الی التوحید
واعلامه واماراته الظاهرة وبراهینه الواضحة ولا بحث منصوبا علی الحالیة **قوله** وتشهد
علی انفسها الصانعها بالربوبیة والالهیة قد بینا فی صحفنا الحکمیة انه ما من
ذرة من ذرات الوجود الا وهی شاهدة علی نفسها بلسان طباع امکانها الذاتی و
لیسیتها الطباعیة بحسب جوهر نفسها انها مستندة الذات والوجود فی نفس الامر
الی محالة الی القیوم الواجب بالذات جل سلطانه وانها هالکة الذات باطلة الوجود

من كل وجه الامر وجبرا متناولها الجناب القدوسي الحق من كل جهة وانه لا يتصح لها
تقرر وتحقق اصلا الا بان يفعلها ويخرجها القيوم الحق من كتم اللبس وحيز البطلان
ويطرده ويمنع عنها قهرا بان الهلاك وسلطان العدم من نفس الامر وان كان وجودهما
في لحاظ العقل تحت قوة الهلاك والعدم حيث اعتبارا تهما من حيث هي هي ابدا غير
حرية عن لحاظ اللبس وملابسة البطلان سرمدا ومن هنا لان يصح وينتظم البرهان على ان الموجود
المربوب الجائز الذات فوجوبه جاعل واجب الذات من سبيل اللم وذلك خبر محوج الى
ملاحظة غرائب الصنع وعجائب التدبير بل يكفي فيه لحاظ جواز الذات المسلوبة الضرورة
بحسب نفسها في كلا طرفي التقرر واللاتقرر وانما النظر في اتساق النظام وغرائب الصنع
وعجائب التدبير صوب العقل الى توحيد صانعها وجاعلها واثبات ان الصانع الجاعل
الواحد الحق جل مجده تام العلم عظيم الخبر لطيف التدبير بالغ الحكمة فاذن قوله لما فيها
من آثار صنعه عجائب تدبيره فيه ارتعليل الشهادة بذلك اعتبارا فحيز السقوط الان
يكون قد قام بالربوبية والالهية ما يشمل اثبات الذات والتوحيد والعلم والحكمة جميعا

قوله جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي ميثاق كتاب الوحي والتنزيل
والهداية والتعبير او ميثاق كتاب الوجود والايجاد والصنع والابداع والميثاق
مفعال من الوثاق بالفتح والكسر فيه لغتان كالميقات من الوقت والميعاد من الوعد ومعناه
الموثق وهو العهد متنه التنزيل الكريم حتى تؤتون موثقا من الله والوثاق
في الاصل قد لو حبل تشد به الاسيرة الدابة ونحوه حبل موثق اي ما سور مشدد
بالوثاق ثم قيل للمؤمن المعتمد على امانته ثقة وموثق وموثوق به قوله لعله العلم

بالشهادة

بالشهادة اى بالشهادة له وهو الحق المشهود له وكذلك قوله ولولا العلم بالشهادة
اى ولولا اليقين المستند بالعقل المضاعف الحق الذى هو المشهود له لم تكن الشهادة مقبولة
فلذلك قال عز من قائل شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم اى اولوا العقل
المضاعف الذى هو اليقين الحق **قوله** ثابتا بده وتنع ومن الناس من يعبد الله على حرف
الحرف في الاصل الطرف والجانب ويسمى الحرف من حروف الهجا اى على طرف وجانب من
الاعتقاد يميله كل ميل ويزيغه كل مزيغ وهو نحو كل مزيغ لا مادة البصيرة ثابت التقرير
على حاق اليقين ومستقر العلم ومتن العقل المضاعف كالجبال الرواسى فلا يستطيع ان
يقلقه صوت هائل ولا ريح عاصف **قوله** وقد قال العالم عليه السلم هو ابو
الحسن الاول موسى الكاظم عليه السلم لم يتنكب الفتن على الفعل من نكب عن الطريق اذا عدل
عنه ومال ونكبه غيره اماله عنه وابعده يقال نكبه اى نحاه وتباعد عنه **قوله** اللهم
ابسق له بسقت النخلة تبسق اذا طالت باسقاتها وبواسقها اى التى
استطالت من فروعها وغصونها ومنه النخل باسقات وفى نسخة ابسق بالثا المثلثة
قال ابن الاثير فى نهايته فى حديث هاجر اسمعيل فمر بعقبة الارض فانبثق الما اى انفجر و
جرى وقال المطرزى فى المغرب بثق الما بثقا فجر بان خرق شطا او السكر وانبثق هو اذا
جرى بنفسه من غير مجر والبثق بالفتح والكسر الاسم وفى صحاح الجوهرى بثق السيل موضع
كذا اى خرقه وشقه فانبثق اى انفجر **قوله** من الجبال الرواسى رسا الشئ يرسو ثبت و
جبال راسيات ثابتات ومنه قدامهم فى الحرب اى ثبت ورست السفينة اى وقفت على البحر
قوله وقد قال العالم عليه السلم ان الله جل وعز خلق النبيين على النبوة فلا يكون

قبل يعبد الله على الفعل المضاعف لعبادة شيا
الا على العلم بوجود الحكم الثلاثة العلم
بانتفاء النقيض العلم بالحكم الثلاث العلم
بوجوب الحكم الرابع العلم بانتفاء جزء
النقيض

صلوات الله عليه

١٧ انبيا

الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصيا يعني ان النبوة وكل
الوصية موهبة فطرية الهية غير مكتسبة بسبب كون النفس الانسانية مفطورة في جبلة
جوهرها الملكوتي على افضل ضروب القوة القدسية والعصمة الطبيعية باعتبار جهتها
النظرية والعملية من حيث قوتها العاطفة والعاطفة في وجدان وسعاقبوطها عن الجبة العالية
الوهابية وسلطان فعلها في الجبة السافلة الجسدانية فالرسالة والنبوة قوة
كمالية في النفس الانسانية بحسب صفاء جوهرها وقداسة ذاتها يكون بها في مرتبة افضل
ان تجمع بين الكون في سواء عالم الطبيعة وفي ام قرى الحواس والشهود في ارض عالم العقل
واستيطان بطحاء عرش التعقل معا فيكون جوهر الروح العاقل حين تدبيره اد
الجسد التعلق الطبيعي بارض الهيولى اكيد العلاقة جدا بقطنة عالم الامر شديد الاتصال
بروح القدس المعبر عنه بلسان حكمة ما فوق الطبيعة بالعقل الفعال ذاهب الصور
باذن ربه ومن هذا الوجه يستحب النبي ان يكون في جوهر نفسه العاقلة ذا خصائص تلك البنية
اولها الاستغناء عن مؤن الاقتناص والتعلم لكونه مؤيدا النفس بشدة القناد
الاتصال بالمبادئ العقلية الذي تشمل حدسا وقبولا من روح القدس في كل شيء
فينعقد في ذهنه الغير بالمعلم ويكون علومه تعقلا له حدسيا فتنطبع فيه الصور
التي في العقل الفعال له ما يمكن ان يحصل النوع من العلوم بحسب الكم دفعة او قريبا
من دفعة بحسب الكيف لا اوتساما تقليديا بل انطباعا من سبيل العقل المتصف
بترتيب مشتمل على الحد الوسط فان التقليد بات في اولا تناسبا انما تعرض
باسبابها لا تكون عقلية بقينية فهذا ضرب من النبوة بل اعلى قوى النبوة

وبهم

بالشين المعجمة المأخوذ من شجع العقلين
يعني العقد بعد عقد او من اوشج اذا
بان يجعل حولها من الشوك وغيره
يمنع من الدخول

وجعل بعض اعمالها

ویسمّی عقلا قدسیا وقوة قدسیة وهی اعلی مراتب القوی الانسانیة فی جانب الکمال
وفی مقابلتها فی جانب النقصان من لا حدس له منها بالحدس فقد الانقیاد اساکذا
مقابله ینتهی فی طرف الزیادة الی الحدس والاستعداد فی کل المعقولات والمطلوبات او اکثرها
فی اسرع وقت او اقصر من دون تعریج معرج و تعلیم معلم بمجمل من الله وتایید من جهته
وتاییدها ان یستدل سره الاعلی والاتصال بذلک العالم فیسمع کلام الله ویتشبح له ملائکة الله وقد
تمثل له علی صورة براها باذن الله سبحانه ویحدث له سماعه صوت من قبل الله تع وروح
القدس والملائکة فیسمعه من غیر ان یکون ذلک کلاما انسانیا ولا قولا بشریا وصوتا من
الحیوان الارضی بل هو ایحاء وتنزیل من لدن عزیز علیم بر حسبنا الوحی والتنزیل ومعجزة
قولیة کهذا وامثاله علیه حکمیة وتالفها ان یکون نفس المقدسة الزکیة لقوتها القدسیة
وقوتها طبیعیة فعالة کادت تکون متصرفة فی العوالم الاخر طبیعیة تصرف النفوس فی ابدانها
فکادت تبلغ عالم العناصر مطیعة باذن الله فیکون بذلک فیها معجزات فعلیة واما عجزها
عن طور العادة خارقة للضوابط مذهب الطبیعة ثم مرتبة الوراثة والوصایا تجری فی
کمالها جوهر النفس فی اشتعال قوتها القدسیة وشدة اعتلائها واتصالها وتاکد
علائقها بذلک العالم مجری مرتبة النبوة وسنن نبیها وقبولها وجوب منابها الا انها لیست بثابتة تصحح للوصی تشبح الملائکة وتمثل روح القدس له علی
صورة براها ویاتیها حتی یکون یتصحح له من دون للسماع کلام الله بالوحی والایحاء علی ان
یکون هو الموحی الیه من دون توسط الرسول بل انما الاوصیاء والائمة بعقولهم محدثون
مفهومون خطابنا للمعقول من التحدیث والتفهیم فربما یسمعون الصوت ولکنهم لا یعاینون

شخصا متشبثا وسيتبين لك في كتاب الحجة انشاء الله العزيز باب الفرق بين الرسول
والنبي والمحدث وهم الوارثون معاني العلم وولاة الامر وشهداء الله وحجته على خلقه
وخلفاؤه في ارضه وابوابه التي يؤتى منها من بعد النبي فلو صح خليفة النبي والقائم با
لامر مقامه كما النفس خليفة العقل والقلب خليفة النفس والدماغ خليفة القلب والنخاع
خليفة الدماغ والرئيس والملك سلطانهما على الظاهر فقط والعالم المعلم سلطانه على
الباطن فقط والنبي سلطانه على الظاهر والباطن جميعا وكذلك وصيه يقوم مقامه
فكما القلب اشرف الاعضاء ورئيسها والبدن وخليفة الدماغ فكذلك النبي صلعم ورئيس الاوصياء
الساير والقوى المدركة على المشاعر الاعضاء وعلى جميع جوانب البدن واطرافه فكذلك
قوة البيان والتعليم انما تفيض عنه صلعم بواسطة خليفته ووصيه على جميع اهل العالم
وهو صاحب التاويل وخازن الوحي وحافظ الدين وحامل عرش الحكمة وعينه علم الحقيقة
ونور الله في ظلمات الارض فانما مرتبة الحكمة والعرفان فلها عرض عريض فاقصى درجاتها
اعلى مراتب النبوة واوسطها الخلافة والوصاية وادناها ان تكون النفس غير قوية الجوهر
بحيث يستطيع ان تجمع بين معاينة عالم الغيب ومشاهدة عالم الشهادة معا بل انما تضاف
قسمها وصفا لها وصفا لها وصفاتها ان تقوى على فض البدن وفض الجلباب الجسماني وفك عقد
الطبيعة والانصراف الى عالم القدس اليها والاتصال بالجواهر المشرقة العقلية ومطالعة
صور علومها والاستضاءة من اشراقات انوارها فالانسان لا بعد من الحكماء ما لم تحصل له
ملكة خلع البدن حتى يصير بالنسبة اليه كقميص يلبسه تارة ويخلعه اخرى فالجملة افضل الناس
من استجمع اصول الاخلاق والملكات التي هي رؤس الفضائل العلمية وبنا بعضها و

استكمل

استكملت نفسه بقوتها النظرية عقلا مستفادا بالفعل فصارت عالما عقليا
مضاهيا لعوالم الوجود كأنها معلول نظام الوجود وعالم النقر جملة فيحصل ان
مطابقتان غير مختلفتين الا بالتمام نيادة ونقيصة وافضل هؤلاء المستعد جوهر
نفسه وقوله النفس انتهت مرتبة النبوة ثم من فاز مع الخواص النبوية بمرتبة الحكمة
فعلى ما قدمناه لا مشاركة السالف شيخ فلاسفة الاسلام في الحكمة الشفاء كاد يصير نبيا
انسانيا يكاد ان تحل عباراته بعد طاعة الله تع وهو سلطان سامرة العالم
الارضي وخليفة الله فيها ودرجة عقله العقل المستكمل الصائر بالفعل عالما
عقليا وهو اخر سلسلة العلو الى مبدء الوجود ومعاده تع شانه درجة اكرم
المبدعات اعني العقل الذي هو اول سلسلة البدء في الصدور عنه جل سلطانه
لحاظا الذلك قال مرة اول ما خلق الله العقل واخرى اول ما خلق الله نوري وتلو مرتبته
وعرض ذلك الدرجة مرتبة ونسبة وخليفة حافظ دينهم فلذلك قال انا وعلي
من نور واحد وما اوردناه من عرض الحكمة وشمولها المراتب جميعا قد ورد به الاثر
عن اصحاب القدس والعصمة فمن طرق الكافي كتاب الايمان والكفر ومن طرق الصدوق
عروة الاسلام ابو جعفر بن بابويه رضه كتاب الخصال وكتاب التوحيد جميعا في
الصحيح عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله
في بعض اسفاره اذ اتته ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله صدقنا انا نشهد
فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله و
التفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله حكماء كادوا ان يكونوا

من العلم

من الحكمة أنبيا ان كنتم صادقين فلا تنوا اما لا تكسلون ولا تجمعوا لانا كلون واتقوا الله
الذى اليه تحشرون ومن طريق الكافى فى كتاب الحجة باسناده عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله
عليه السلام قال للزنديق الذى سأله من اين اثبت الانبيا والرسل انا لما اثبتنا ان لنا خالقا
صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق كان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يباشر
خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفرا فى خلقه
يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وفى تركها فاوهم فثبت
الآمرون والناهون عن الحكيم العليم فى خلقه والمعبرون عن جل وعز وهم الانبيا وصفوته
من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم
لهم فى الخلق والتركيب فى شئ من احوالهم مؤيدين من عند العليم الحكيم بالحكمة ثم
ثبت ذلك فى كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبيا من الدلائل والبراهين لكيلا
تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته قوله عليه السلام
فمستقر ومستودع بفتح القاف والدال على انهما اسما مكان على قراءة الكوفيين
والحجازيين اى فمنكم محل استقرار العلم والحكمة فيه وموضع ثبات اليقين والايمان
منكم موضع استيداعه ذلك واما البصريان فانهما قرآتهما مستقر بكسر القاف على انه
اسم فاعل ومستودع بفتح الدال على انه اسم مفعول وابن كثير ايضا ذلك سبيله
لان الاستقرار مناسب للاستيداع اى فمنكم قار فى مقر العلم اليقينى والعرفان
الحقيقى ومنكم مستودع فى منزل الاعتقاد الذى فطر اراه ان يكون شبيه اليقين
وشبيه العقل المضاعف فيكم كلكم منشأون من نفس واحدة هذا على تغيير

ترجمون

وما بعقاتهم

فتاوبلم

فقاوهله وفي الكشاف من فتح فان المستقر كان المستودع اسم مكان مثله او مصدرا
ومن كسرها كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول والمعنى فلكم مستقر في الارحام
ومستودع في الصلب او مستقر فوق الارض ومستودع تحتها او فمنكم مستقر
ومنكم مستودع قال فان قلت لم قيل يعلمون مع ذكر النجوم يفقهون مع ذكر انشاء
بني آدم قلت كان انشاء الله الانس من نفس واحدة وتصريفهم بين احوال مختلفة
اللطف وادق صنعة وتدبيرا فكان ذكر الفقه اللذهو استعمال الفطنة وتدقيق
النظر مطابقا له **قوله** من تذاكره وتفاوضه مفاوضة العلماء احاديثهم و
مذاكرتهم في العلم مفاعلة من التفويض بمعنى المشاركة والمساهمة كان كل واحد
من المتفاوضين يفوض ما عنده الى صاحبه ويأخذ ما عند صاحبه قيل القائل معوية
لعمر بن حنظلة التابعة من بني شيبان ضبطت ما ادى اليك فما مفاوضة العلماء
قيل فما مفاوضة العلماء قال كنا اذا لقينا عالما اخذنا ما عنده واعطيناه ما عندنا **قوله**
بالاثار والتعبير عن الصادقين عليهم السلام والاثار جمع الاثر بالتحريك من قولك اثرت الحديث اثرا
ذكرته عن غيرك وحديث ماثور ينقل خلفا عن سلف ومصدر الاثر بالتسكين وفي الحديث
الخبر يأثر الأثر بالضم في الاشهر الاعرف اعم من ان يكون قولا لنبي او الامام عليه السلام
او تصحيحا او التابعي وفي معناه فعلهم وتقريرهم وقد يخص الحديث بما عن المعصوم
والخبر بما عن غيره فيق للمشتغلين بالسنة النبوية وما في حكمها ومعناها وهو احيانا
عن الائمة المعصومين عليهم السلام المحدثون ولمن علائم الخبرتون او الاخبابون بالكسر وفيما
يستحق ان يقال الاخبار بتون بالفتح تسويغا للنسبة الى الجمع من غير الرد الى المفرد

والاثر اعم منهما مطلقا وقد يجعل الحديث اعم من الخبر مطلقا وبعضهم يجعل الاثر مساويا للخبر
لدى منهم من يقول انما الحديث ما جاء عن النبي ﷺ والاثر ما جاء عن الامام ع او الصحابي
والخبر هو الاعم منهما وفي اصحابنا رضوان الله عليهم من يؤثر هذا الاصطلاح بحضرة
بعامي الائمة والمحقق نجم الدين بن سعيد في مصنفاته الاستدلالية كثيرا ما يعبر بالله
المسبر واما ويس المحدثين رضي الله عنه فقد سمى بالاثار والصحيحة احاديث رسول الله ﷺ
او سياقة الصحابيين فان قلت كيف يستقيم قوله الصحيحة وما في الكافي في اكثر ياعن
اكثر ياعن طرقه موثقة او ضعيفة قلت اما بناء على انه ومن في طبقته من الاقدمين
رضوان الله عليهم لهم فيما يروونه طرق متعددة بعضها موثق وبعض الطرق الضعيف لا
يكتفون له بقرينة بما لهم في ذلك من الطريق الصحيح يبانون او لانهم من ثقاتهم يتبصرهم قوة
عهدهم وبصيرتهم باحوال الطبقات بعضها عن بعض عارفون بقرائن دالة ذات يتضح معها
الحكم بالصحة فلا يستنكفون بالاسناد الى غير الثقات وانهم يتعدد طرقهم المتساندة وتكثر
اسانيدهم المتعاضدة في رواية رواية استغنوا عن الاسناد الى صحيح فكانوا يتحرون
ايراد ما عندهم عن مشايخهم المعصومين بحجة ثابتة وحجة واضحة ويعنون بالصحيح المقبول
الثابت المعول عليه لا المعنى المعنون عليه لاصطلاح في هذه السنين الاخيرة والمتاخرين
المحدثين حيث لم يحتج في سحق وثناء عن ذلك كله محتاجون لا محيد لهم عن استناق الطرق واستفاض
الاسانيد الى موثوقة راشدة ومعونة بباشمة **قوله** اعرضوها على كتاب الله فما
اذا تعارضت الروايات المختلفة في امرنا اهل البيت ولم يكن في احد الطرفين على
المسلك المعتبر في طرق الرواية ترجيح فاعرضوها على كتاب الله فما وافقه فخذوا به

ثقف كفرح وضرب ثقافا وثقفا
وثقافة صار حاذقا خفيفا لطيفا

في الصحاح يقال باكرت به
اي ما ابالي به

كفراه نعمه وطلب بها هوا عرى
عن الاستحقاق

ناقش فيه اسماعيل بالاتفاق
والاستحقاق الاستحقاق

بموما خالف بحيث لا يمكن التوفيق فرده الا اذا ورد شواهد صحيحة معتبرة موجب
تخصيص ظاهر الكتاب الكريم كما في حرمان الزوجة خبر ذات الولد من ارث ذلك بها في
رقبة الارض من عينا مثلا لم يصح العمل بها وكذلك القول فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله
سيوجد عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافق فاقبلوه وان خالف فردوه
فطعن بعض علماء العامة فيه بانه موضوع اذ يدفعه قوله ما لم اقله وثبت الكتاب وما
وافق قوله وثبت الكتاب مثله معه ساقط **قوله** وقولهم عوامل وافق القوم بعني
بهم اولئك الاقوام المخالفين الناكبين عن الصراط القائمين بامامة الفاسقة
واهوائهم المضلة بل جملة من حذا الفرقة المحقة من سائر الفرق كلها **قوله** حيث
توجب بالتاكيد في اكثر النسخ وفي بعضها باليا بكان اللا **قوله** اذ كان العقل هو
العقب الذي عليه المدار وبه يحيج وله الثواب وعليه العقاب فالحجة العقلية لا تكون الا ما
وانتظامها الامر من مقدمات عقلية صرفة وعقلية بينة بنفسها والدليل النقلي عند
بعض مقدماته الى النقل ولا ينتهي استدلاله عن الانتهاء اولا او بالاخرة الى
السبيل العقلي قطعا والعقل هو السالك الى عالم القدس والصلاح بالنظر في معرفة
الرب والمعاد والربوبية المذهبة للكلمات في الطبايع المرسلة بذاتها والمجردة بانفسها
الجسمانية باستخدام المشاعر والحواس الجسمانية فلا يجرم اليه الخطاب عليه الحساب وله
المثوبات وعليه العقوبات فهو العقب والمحمود والشارع والاخر فلا محمة هو احق بانه الكلا
يبتدون الكتاب بفتح واذ قد بلغنا بالقول مبلغ الاخذ في المطلب فحان لنا ان نشرح
حين الشروع في المقصد فنقول ان فيما نحن بسبيله الان قوما مخصوصة فوائد جليلة

ان يكون

او الاخر بتقديم الواو على الهمزة معرب اواخر رسالة الصفينة

لا يحيص عنها لمن يتوخى ان يكون في علم الحديث من المتبحرين وبحق ان يعد في
الاستدلال على الاحكام من سبل الاجتباء من المبصرين واذ لا سبيل الى تحصيلها الا
من سبيلي ولا وصول الى تحقيقها الا من طريقي اما بالاخذ عني او بالاستفادة من
مصنفاتي ومحفوظاتي ومقالاتي ومعلوماتي فالا علينا لو قدمنا عضة من تلك
المراشح في عدة رواشح الى اشحة الاولى متن الحديث الفاظه التي تقوم
بها المعاني والسند طريق المتن اي جملة من رواه على الترتيب في التناقل وحق
هو الاخبار عن طريق المتن الاسناد رفع الحديث الى قائله بالتناقل والمتن عوارض
واحوال بحسب متنه وعوارض واحوال بحسب طريقه فليكن بحثنا الان عن حال
المتن لا بحسب نفسه بل بحسب طريقه فنقول ان متن الحديث بحسب طريقه منقسم الى
متواتر واحاد فالاول ما قد تكثرت رواته في كل طبقة طبقة في الاطراف والاوساط
وبلغت في جميع الطبقات مبلغا من الكثرة قد احالت العادة تواطئهم على الكذب
وهو لا محالة يعطي العلم اليقيني بمعناه الا اذا كان السامع مسبوقا باعتقاد نقيضه
مفتونا على ذلك الاعتقاد لشبهة قوية او تقليد تعصب والثاني ما لا يكون
كذلك ولو في بعض الطبقات ثم الحديث الاحادي اما اصلية وفرعية واعلى الاصول
هو الاول الصحيح وهو ما اتصل سنده بنقل عدل تام عن مثله في الطبقات باسرها
الى المعصوم وقد يطلق الصحيح على سليم الطريق من الطعن بما يقدح في الوصفين وان
اعتراه في بعض الطبقات ارسال او قطع ومن هنا ترى يحكم مثلا على رواية ابن ابي عمير مطلقا
بالصحة وتعده اسبله على الاطلاق صحاحا وفي ذلك كلام مشبع سنمعكه انشاء الله

الثاني

الثالث الحسن وهو المتصل السند الى المعصوم بما دون الصحيح في كل طبقة غير منصوص
على عدالته بالتوثيق ولو في طبقة فقط وقد يطلق الحسن ايضا على السالم مما
ينافي الامرين في سائر الطبقات وان اعتور لاتصاله انقطاع في طبقة ما ومن ثم عد
جماعة من الفقهاء مقطوعه ورواية مثلا في مفسد الحج اذا قضنا ان الاولى حجة الاسلام
من الحسن الثالث الموثق وهو ما دخل في طريقه فاسد العقيدة المنصوص على توثيقه
مع انحفاظ النص من الاصحاب على التوثيق او المدح او السلامة عن الطعن بما ينافيهما
جميعا في سائر الطبقات الرابع القوي وهو مروي الامامي في جميع الطبقات الداخل
في طريقه ولو في طبقة ما من ليس بممدوح ولا بمذموم مع سلامته عن فساد العقيدة
وربما بل كثيرا ما يطلق القوي على الموثق لكن هذا الاسم بهذا القسم اجدر وهو به
احق فلذلك اثرناه هذا الاصطلاح وهو الذي يقتضيه مشرب الفحص والتحقيق
اذ كونه صيرا الى الاطلاق الاكثري وسيرا على الاصطلاح الاشهري لزم اما
اهمال هذا القسم او تجشم اعمال مستغنى عنه في التسمية باجدا اسم اخر يوضع
لغير تلك الاسماء فانه متى اخر بالرئيس مبانيه لتلك الاسماء فلا يصح ادراجه
في احدها ولا هو شاذ لحصوله نادرا والتحقيق حتى يسوغ اسقاطه من الاعتبار
رأسا بل انه متكرر متكثر الوجود في الوقوع جدا مثل مسكين الدارمي ونوح بن دراج و
ناجية بن عمارة الصيداوي واحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري والحكم بن مسكين واضرابهم
واترابهم وهم كثيرون ثم ان شيخنا الشهيد قدس الله نفسه الزكية في الذكرى بعد ابرام
الموثق وذكر اطلاق اسم القوي عليه قال وقد يراد بالقوي مروي الامامي غير المذموم

ولا الممدوح او هو المشهور في التقدم غير الموثق بعني به المشهور في التقدم غير الموثق
ولا الامامي فيكون هذا القسم بالنسبة الى الموثق كالحسن بالنسبة الى الصحيح وفي عدة
من نسخ الذكرى المعول عليه عن الموثق نسخ معول على صحتها مكان غير الموثق وعلى هذه النسخة فالمشهور بالتقدم يعني به
الشهرة الامامي تعلمها فلنا ان كان المشهور في التقدم ممن نقل من ائمة التوثيق والتوهين
اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه فرويه عن الموثق يدرج في الصحيح على ما ستطلع
عليه انشاء الله العزيز والا فذلك يندرج في الموثق وان كان هو عند الامامي والطريق
اليه صحيحا فاذن لم يتصح قسم اخر خارج عن الاقسام الثلثة السابقة الامر في الامامي
غير المذموم لا الممدوح فهو المحقوق باسم القوي لا غير الخامس الضعيف وهو الا
يستجمع شرط احد الاربعة المتقدمة بان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق او بالكذب
او الحكم عليه بالجهالة او بانه وضاع او بشيء من اشباه ذلك فهو يقابل الصحيح و
الحسن والموثق والقوي جميعا وبما بق انه يقابل الموثق والقوي كليهما او يقابل القوي
فقط فهذا ما قد خرجه استقصاء التفتيش في تمحيص القسمة وان جماهير من في عصرنا
هذا بل اكثر من في هذه العصور متبعون في الفحص ومرتبون للاقسام باسقاط القسم
الرابع من البين وبما سبق الى بعض الاذهان ان يجتثم ادراجه في الحسن وهو
القسم الثاني تعويلا على ان عد الذم مرتبة ما من مراتب المدح وكانه وهم بين
الوهن والسقوط كما ترى فلبدك الرابعة العلماء الجهبذة الفهامة
كابن الصلاح النواوي وابن جماعة والطيبي وغيرهم اعتبروا في حد الصحيح سلامته
عن الشذوذ والعلة وكونه مروي من يكون مع العدالة ضابطا واصحابنا رضوان الله

اي تصح اذا رواه وحيث تصح الرواية
اليه فلا يلاحظ بعده الى السند
وان كان فيه ضعف كما استظهر
ابن طاؤس في رجاله

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى
ثم قال وربما قابل الضعيف الصحيح والحسن
والموثق واطلق الضعيف بانه لم
زاده على المدح ونقصا

حسب ما ذكرنا في الحاجة الى ايمان

الراشحة الثانية

عليهم اسقطوا ذلك عن درجة الاعتبار وهو الحق لانهم يفترون الشذوذ بكون
الذي يرويه الثقة مخالفا لما يرويه الناس وذلك حال المتن بحسب بضعة وقد ذكرت ان موضع
البحث هنا انما هو بحسب ظن غير لا بحسب نفس العلة باسباب خفية غامضة قادحة
يستخرجها الماهر في الفن وهي اعم ان كانت متعلقة بنفس جوهر المتن فخارجة
عن الموضوع وان كانت متعلقة بالسند كالارسال والقطع مثلا فيما ظاهره
الاتصال او الجرح فيمن ظاهر الامر به التعدل من دون ان يكون الاستخراج منتهيا
الى حد معرفة جازمة قاطعة بالاستدلال القرائن ينبعث عنها ظن او قريب جدا
تردد وشك فان كانت قوية يعتمد بها على القدح فقيد الاتصال والعدالة بجانبا
ذه الاخيرة ونحوها والا فليست بضائرة في الصحة المستندة الى اسبابها الحاصلة وما
الضبط وهو كون الراوي متحفظا متيقظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حالتي
التحمل والاداء فمنهم من شرط الثقة وهم يتوسعون في العدالة بحيث يشمل المخالف ما لم يبلغ خلاف
حد الكفر والمبتدع ما لم يكن داعية وما يقوي بدعته يكتفون في العدالة بعدم ظهور الفسق و
على ظاهر حال المسلم على خلاف الامر عندنا فلذلك اشتهر عندهم دائرة الصحة وصار
الحسان والموثقات والقويات عندنا صحاحا عندهم مع اعتبار القيود الثلثة المذكورة
قال بعض الشهداء من اصحابنا المتاخرين في شرح بداية الدراية والخلاف في مجرد
الاصطلاح والا فقد يقبلون الخبر الشاذ والمعلل ونحن فقد لا نقبلهما وان
دخلا في الصحيح بحسب اللغة وان قلت صح ما قاله والخبر الذي لا يقبل ولا يعمل به عندنا
لغة قد يعتبر مع كونه صحيحا غير قليل ومن ذلك ما قال بعض متاخري الاصحاب نقلا

من علم

صريحة في الهذب في تسبيحات الركعتين الاخيرتين مكان الفاتحة وضمها وزيادة
اخرى بان ولم يقل بضمونها من الاصحاب قائل فالاولى صحبة عبيد زراره قال سالت
اباعبدالله عليه السلام عن الركعتين الاخيرتين من الظهر قال تسبح وتحمد الله وتستغفر
لذنبك وان شئت فاتحة الكتاب فانها تحميد ودعاء والثانية رواية علي بن جعفر ظاهر
عن ابي عبدالله عليه السلام قال سالته عن الركعتين الاخيرتين ما اصنع فيهما قال
ان شئت فاقرا فاتحة الكتاب وان شئت فاذكر الله قلت فما لقيت الى سماع
المتبرين في مصنفاتي الذهبية ومعلقاتي الفقهية ان هناك محملا صحيحا سويا
بصادي البيغل يكون فيه اطراح الحديث الصحيح ولا خرق اجماع العصابة وشق عصا
وهو ان تكون فاء وتستغفر لذنبك بمعنى حتى للغاية وذلك باب واسع في مذهب
البلاغة كما اذا قلت تحتمي من اللحم وتضحي بدنك وتعبد الله وتكون حرا فتعبد
وتكون ملكا اي احتم من الافراط في شهوة الطعام وقلته وله حتى تكون بذلك
صحيحا في بدنك وتعبد الله عز وجل واعبده حتى تكون حرا من الاحرار وملكا
من الملوك والتسبيح والتحميد علم للتسبيحات الاربع وكذلك هي المراد من ذكر الله
في الرواية الثانية فضاه تاتي بالتسبيحات الاربع حتى تكون بذلك في حكم المستغفر
لذنبك وتكون هي في قوة الاستغفار منك والكفارة لاثامك وفيها مغفرة لذنوبك
لانك تاتي بالتسبيحات وتضم اليها كلمة الاستغفار او دعائه على ما تبادر الى الاوهام
حتى تنسب الرواية الى الشذوذ وليعلم انه يستفاد من الخبر تفضيل التسبيحات على
الفاتحة وهو كذلك في حق المنفرد على الاقوى وقد بسطنا القول فيه في كتاب عيون

يقال قد شنوا عصر سليمان بن حمام
وابتلاهم واشقت العصا اي فارقت الجماعة

المسائل ثم من غرائب هذا العصر ان ثلة من اهل ظفروا بهذا الخبر الذي قد وردعه الايمان
عن خرم في مطرح تلك العلل مفتونة الاسباب فادتهم الى تركه لحسوانهم قليفاوا
بما فاتهم ضبطوا خاطوا بما لم يحيطوا بعلمه فاخذوا القول بوجوب الاستغفار بعد
التشهد فمنهم من كانوا يقولون اللهم اغفر لذنبي فنبههم واطلعهم على لحن فيه
مخالف لقواعد العربية اذ الذنب يكون مفعولا له فيحتاج الى تقدير المفعول به
ويصير الكلام في قوة اللهم اغفر لذنبي فنبه ويخجل منه وعلة التكلم وغيرهم اللهم اغفر
ذنبي وفريق استغفر الله وبالجملة انتشرت الاداء وتفرقت الاهواء على غير بصيرة ولقد
سبحانه اعلم **الراشحة الثالثة** قد اورد ابو عمرو الكشي في كتابه الذي هو
احد اصول الاصول التي اسناد الاصحاب وعليها تعويلهم في ابطال المذهب بما عنه
العصابة على تصحيح ما يصح عنهم والاقرار لهم بالفقه والفضل والضبط والثقة
وان كانت رواياتهم بارسال او رفع او عن ليسوا بثقة وهو ليس بمعروف في الخالف
ولا ضرر منهم في نفس فاسد والعقيدة غير مستبقي المذهب ولكنهم من الثقة و
الجلالة في مرتبة قصوى وقد جعلهم على ثلاث درج وطبقات الطبقة الاولى في التسمية
الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله قال بهذه العبارة اجمعت العصابة
على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر واصحاب ابي عبد الله وانقادوا
لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زراره ومعروف بن خربوذ وبريد
معاوية العجلي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا
وافقه الستة زراره وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو

الاصول الستة

اقول
نقل عن العلامة في خلاصته قول الشيخ المفيد
وفي القاموس الاسد بالضم الشجاع واصحاب الصفة

لهشم بن البحري الطبقة الثانية وهي الدرجة الوسطى وهذه عبارته في تتمة
الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عدتهم
وتمتهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد
على وابان بن عثمان وحماد بن عثمان قالوا وزعم ابو العباس في الفقهاء يعني ثعلبة بن ميمون
افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الطبقة الثالثة
وهي الدرجة الاخيرة وهذه الفاظه هناك لتتمة الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم
الكاظم عليه السلام وابي الحسن الرضا عليه السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة نفر الذين
ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى
بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن
ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب علي بن فضال وقال بعضهم
مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن
يحيى وقد جعل الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه في الرجال الطبقة الثالثة
هي الدرجة الوسطى والطبقة الثانية الدرجة الاخيرة وكانه نظر الى جلالة
يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير ولكن عبارة الكشي تابى
الاخلاف في ذلك ثم ان ابا عمرو الكشي قال انتهى ترجمة فضالة بن ايوب قال بعض اصحابنا
انتهى اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم

وبجلالة

وبالجملة هؤلاء على اعتبار الأقوال المختلفة في تعيينهم احد وعشرون بل اثنان
وعشرون رجلا وملابسهم ومرافيعهم ومقاطيعهم ومسانيدهم الى من يتمونه من
غير المعروفين معدودة عند الاصحاب رضوان الله عليهم من الصحاح من غير اكتراث
منهم لعد صدق حد الصحيح على قاعدتهم عليها ومن ذلك ما في المختلف للعلامة
في مسئلة ظهور وفساق العامة ان حديث عبد الله بن بكير صحيح مع انه فطحي
استنادا الى الاجماع المذكور وكذلك في فوائد خلاصة الرجال له ان طريق الصدوق
الى ابي جعفر محمد بن ابي يعفور عن ابي مريم الانصاري صحيح وان كان في طريقه ابان بن
عثمان وهو فطحي لان الكشي قال ان العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عنه وفي شرح
الارشاد لشيخنا المحقق الفريد الشهيد في كتاب الحج في مسئلة تكرر الكفارة بتكرر الصيد
عمدا وسهوا وصرح الصدوق والشيخ في النهاية والاستبصار وابن البراج بعدم
التكرار عدا لقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه والتفصيل قاطع للشركة كما
اتفقا في الاول فلا اجزاء في الثاني ولان الشاذ قد يفتي الانسان بذلك في رواية ابي بصير
في الصحيح عن بعض اصحابه وفي شرح الشرايع لبعض الشهداء من اصحابنا المتاخرين في
مبحث الارتداد لا تقبل المرتد بالردة وانما تحبس دائما على تقدير امتناعها من التوبة
فلو تاب قبلت منها وان كان ارتدادها عن فطرة عند الاصحاب لصحيحة الحسن بن
محبوب عن غير واحد من اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وذلك
في كتبهم واقاويلهم كثيرة لا يجوز بها نطاق الاحصاء والحق الحقيق بالاعتبار عندي
ان يفرق بين المندرج في حد الصحيح حقيقة وبين ما ينسحب عليه حكم الصحيح فيصطلح

على تهمة الاول صحيحا والثانى صحيحا اى منسوبا الى الصحة معدودا فى احكم التصحيح
لتشجرى به بيدى واستمر سنبنى فى مقالاتى ومقاماتى على اختيار هذا الاصطلاح
وانه بذلك لحقيق **الرابعة الواسعة** الاشهر الذى عليه الاكثر عند الحدثين
من جهة ابرهيم بن هاشم البغدادى فى الطريق حسنا ولكن فى علو رتبة الحسن
الثانية لدرجة الصحة لعدم التنصيص عليه بالتوثيق والصحيح الصريح عندى ان الطريق
من جهته صحيح فامره اجل ومآله اعظم من ان يعدل ويوثق بعدل وموثق غيره بل
غير بعدل ويوثق بعدل وتوثيقه اياه كيف واعاظم اشياخنا الفخام كمتبين المحدثين
والصدوق والمفيد شيخ الطائفة ونظرائهم ومن فى طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم
مرتبتهم من الاقدمين والاحدثين شانهم اجل وخطبهم اكبر من ان يظن باحدهم
انه قد عاج الى تصحيح ما لم يوثق موثق وهو شيخ الشيوخ وطب الاشياخ ودوتد
الاوتاد وسند الاسناد فهو حقيق واجدر بان يستغنى عن ذلك ولا يحوج الى مثله
على ان مدحهم اياه بانه اول من نشر حديث الكوفيين بقم وهو تلميذ يونس بن
عبد الرحمن لفظة شاملة وكلمة جامعة وكل الصيد فى جوف الفرا ثم ما فى فهرست
الشيخ فى ترجمة يونس بن عبد الرحمن وهو قوله قال ابو جعفر بن بابويه سمعت ابن الوليد
انه يقول كتب يونس بن عبد الرحمن التى هى الاوتاد كلها صحيح يعتمد عليها الا ما
ينفرد به محمد بن عيسى عبيد عن يونس ولم يروه غيره تنصيص على ان مرويات
ابرهيم بن هاشم التى ينفرد هو بروايتها عن يونس صحيحة وهذا نص صريح فى توثيقه
وبالجملة فمسلكى ومذهبى جعل الطريق من جهته صحيحا وفى اعاظم الاصحاب ومحققيهم

من يثق

من ثو توفی لان صنیا انزله و یسن بسنته استن بها فهما شیخنا المحقق الفرید الشهید
قدس الله نفسه القدسیة و الکبیة قد یقول فی شرح الارشاد فی کتاب الایمان انه لا یمین للعبد
مع مالکه و هو مستفاد من احادیث عنها صحیحة منصوبة منها زعم ان السید قال لمولی
الله صلی الله علیه و آله لا یمین للمولد مع والده و لا للمملوک مع مولاه و لا للمرأة مع
زوجها و فی طریقها ابرهیم بن هاشم و لذلک بعد ما اکثر المتأخرین حسنة و العلامة
رحمه الله قد حکم فی کثیر علی عدة من اسانید الفقیه و التهذیب بالصحة و هو فی الطریق
و لهذا عد طریق الصدوق الی کردویه و الی اسمعیل بن مهران مثلا من الصحاح و
طریقه رحمه الله الیهما من ابرهیم بن هاشم و قال شیخ الطائفة فی مشیخة ما ذکره انه
لقی الرضا علیه السلام و فی کتاب الرجال ایضا اورده فی اصحاب الرضا علیه السلام فقال ابرهیم بن
هاشم القمی اسمه یونس بن عبد الرحمن و قال فی باب اسمعیل بن مهران روی عن یونس بن
عبد الرحمن و روی عنه ابرهیم بن هاشم و فی التهذیب و الاستبصار فی احادیث الخمس
انه ادرک ابا جعفر الثانی علیه السلام و ذکر النجاشی فی ترجمة محمد بن علی بن ابرهیم بن محمد
الهمدانی ان ابرهیم بن هاشم روی عن ابرهیم بن محمد الهمدانی عن الرضا علیه السلام فلیتنبه
و لکنه خصص یونس بن عبد الرحمن و تلمیذه ثم بقی هنالک شیء و هو انه روی
و وقف فی روایته ابرهیم بن هاشم عن ابی عبد الله علیه السلام مشافهة من غیر واسطة
و فی کتابی الاخبار و التهذیب و الاستبصار محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم عن ابیه قال
سألت ابا عبد الله علیه السلام عن صدقات اهل الذمة و ما یؤخذ من ثمن خمورهم
و لحم خنازیرهم و میتتهم قال علیهم الجزیة فی اموالهم لحدیث فبعض من عاصرنا

ممن نافق فيها قد الشهادة في دين الله فلا تبعد ذلك اشد الاستبعاد وقال فيها
لم من الحواشي على التهذيب ما لفظه ان هذا سهل فان ابو هيم بن هاشم ذكروا انه لقي
الرضا عليه السلام وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ويونس تم رضا وفي دانا ابو هيم بن هاشم
اصله كوفي انتقل الى قم وكثر وسيأتي انه روى ابو هيم بن هاشم قال كنت عند ابي جعفر
الثاني عليه السلام فوقف علينا عن ابي عبد الله بغير واسطة لا تخلو من بعد ونحن نقول الا ما
في الروايات بلفظ السؤال حيث يقول الراوي سألته عن كذا فقال كذا فاعرف
وجه الاحتمال وانما يكون من المحتمل لو كان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام وما
استبعده ليس من البعد في شيء اليس ابو عبد الله عليه السلام قد توفي سنة ثمان واربعين
ومائة وهي يعينها سنة ولادة مولانا الرضا عليه السلام وقبض ابو الحسن الرضا عليه السلام
بطوس سنة ثلث ومائتين ومولينا الجواد عليه السلام اذ ذاك في تسع سنين من العمر
فيمكن ان يكون ابو هيم بن هاشم ادرك عن مولينا الصادق عليه السلام عشرين سنة من العمر
ثم يكون قد بقي الى زمن الجواد عليه السلام فلقيه وروى عنه من غير بعد **الواشجة الخامسة**
من الذابع الشايع ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني
المدفون بشهر الشجرة بالري رضي الله عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص
على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير يستغني بذلك وبأمثاله جدا
ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من جهة المعرفة وقول سيدنا
الهادي ابي الحسن الثالث عليه السلام لابنته ابا القاسم انت ابنتي حقا مع ماله من اللسب الطاهر و
الفخر الباهر لكفاه اذ ليس بعد اله النبوة والطهارة كاحد الناس اذا ما آمن واتقى

وكان عند اباءه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي
قلادوها النجاشي في ترجمته وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته وفضل زاد
تردد اباءه عليهم السلام قد ورد من زار قبره وجبت له الجنة وروى
الصدوق وابو جعفر بن بابويه في ثواب الاعمال كما في مسندا فقال حدثني علي بن احمد قال
حدثنا حمزة القسم العلوي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن دخل على
ابي الحسن علي بن محمد الهادي من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري فقال
ان كنت قد زرت الحسين عليه السلام فقال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم
لكنت كمن زار قبر الحسين ع ولابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله
الحسني ذكره النجاشي في حد كتبه بالجملة قول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان
خائفا وعن مرضيا يكفي في استصلاح حديثه فضلا عما ورد فيه فان الاصح
الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جملة صحاح وفي الدرجة العليا من
الصحة والله سبحانه اعلم **الرابعة الساسة** ثلثة رجال يروون عن ثلثة
سلامة منهم ثاران يقال له في كتب الاخبار في اصحاب الاسانيد وفي كتب الرجال
ايضا ابو اسحق النحوي وثاران اخر هو ابو اسحق الفقيه قال ابو العباس النجاشي كان
وجها في اصحابنا قاريا فقيها نحويا لغويا راويا روى كان حسن العمل كثير العبادة والذي
روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام له كتاب قد رواه جماعات من اصحابنا
قرات على الحسين بن عبيد الله اخبركم احمد بن محمد بن محمد الزوندي عن جده قال حدثنا
ابو طاهر محمد بن سليم قال حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي الجمال عن ثعلبة بالكتاب

اصل الرواية بعبد السلام بن سالم الخزاعي
ابو الصلت الهروي
ابو الحسن علي بن موسى الرضا

اصل الرواية بعبد السلام بن سالم الخزاعي
ابو الصلت الهروي
ابو الحسن علي بن موسى الرضا

وراثت بخط ابن نوح فيما كان وصى به الى من كتبه حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط قال لما ارتج على هرون
الرشيد امر بالكوفة قضا الى الموضع الذي يعرف بمجلد سمال وكان ثعلبة بن ميمون
في غرفة على الطريق فتسمع منه من مر به وفي الوتر وهو يدعو وكان فصيحا حسن
العبارة فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدامه من خلفه واقبل يتسمع ثم قال للفضل
ربيع الدعاء ما اسمع ثم قال ان اخبارنا بالكوفة وقال ابو عمرو الكشي في ترجمته بكر
حمدويه عن محمد بن علي بن ان ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصاري وهو
ثقة خير فاضل مقدم معدود في العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة
قلت الذي عهدناه من تبحر الكشي وتسننه في كتابه انه لا يورد الا نقد والعلم والفضل والقدر
في اجلة فقهاء العصابة وعلمائها الا فين بحكم بتصحيح ما يصح عنه وبالجملة فضعف
تتبع فهارس الاصحاب بطرقهم واصولهم وجوامعهم واستقصاء احوال الطبقات
الاسانيد ومراتبها ودرجاتها وبتبين استصلاح ما يصح عن ثعلبة كاولئك
المعدودين فبلغ من يقال بتصحيح ما يصح عنه ويعبر عما صح عنه اذا رواه عن غيره
معروف الحال بالصحي على ما عقدنا الاصطلاح عليه اثنين وعشرين بالثلثة
وعشرين مع ذلك فان رهطا من اهل هذا العصر ممن وجد واطرقها صحيحا حقيقيا
فيرد اسحق ثعلبة اشكل عليهم لامر ما خفي عليهم المستدرك وجعلوه حسنا غير صحيح
لكون ابي اسحق مدلسا عنعنا غير موثوق بالتصريح في خلاصة العلامة وكتاب تقي الدين
الحسن بن داود فليعبر تفاوت ما بين الامرين وبعدها بين المنزلتين ثم ليتدبر

الوافية

السابعة

في كتب الرجال سمال بالام وفي التهذيب في باب فضل المساجد والصلوة فيها من ابواب الزيادات عند المسائل الملحقة في حديث عن الحضرمي منها مسجد سماك بالكوفة

ان المكان الذي وسع كما من التصحيح

السابعة قال شيخنا الفريد الشهيد في اللمعة الدمشقية في كتاب الطلاق معبرا عن القسم الثالث من اقسام الطلاق البدعي بالمعنى الاعم وطلاق العدة وهو ان يطلق على الشرايط ثم يرجع في العدة وقبلها ثم يطلق في طهر اخر وهذا يعني المطلقة للعدة محرم في التاسعة ابدا وما علاه يعني من اقسام الطلاق الصحيح في كل ثالثة للحرة والافضل في الطلاق ان يطلق على الشرايط ثم يتركها حتى تخرج من العدة ثم يتزوجها ان شاء على هذا وقد قال بعض الاصحاب ان هذا الطلاق لا يحتاج الى محلل بعد الثلث يعني بعد عبد الله بن بكير فانه قال استيفاء العدة الثالثة يهدم التحريم استنادا الى رواية اسندها الى زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الطلاق الذي يحبه الله فمع الحديث قال بعض شهداء المناظرين في شرحه لكنه يختلف في ذلك خلاف لانه لم يذهب الى قول ابن بكير احد من الاصحاب على ما ذكره جماعة وعبد الله بن بكير ليس من اصحابنا الامامية وانما اضيف الى اصحابنا الفطحية الى اخره من الشيعة في الجملة بل من فقهائهم ثم على ما نقلناه عن الشيخ وان لم يكن امامي وانما كان ذلك قول عبد الله لانه قال حين سئل عنه هذا ما رزق الله من الرأي مع ذلك رواه باسناد صحيح ثم انه في شرحه هذا وفي شرح الشرايع نقل عن الشيخ قوله يجوز ان يكون ابن بكير اسند ذلك الى زرارة نصرة لمذهبه الذي كان افتى به وانه لما رأى اصحابه لا يقبلون ما يقوله بل يسندونه الى من رواه عن ابي جعفر عليه السلام ليس عبد الله بن بكير معصوما لا يجوز عليه هذا بل وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف

عبد الله بن بكير

قوله وانما كان ذلك قول عبد الله الخ هذا مقدم في الوضع على قوله ابن بكير وظاهر هذا الترتيب مخالف للواقع

من مذهب الغلط وذلك اعظم من الغلط فى سناد فشا بعتقد صحتها لشهرة
دخلت اليها على بعض اصحاب الائمة عليهم السلام ثم قال والعجب مع هذا القدح العظيم
من الشيخ فى عبد الله بن بكير انه قال فى كتاب الرجال ان العصابة اجمعت على تصحيح
ما يصح عنه واقروا له بالفقه والثقة وذكر غيره من علماء الرجال كذلك وهذا
الخبر بما صح عن عبد الله بن بكير لان الشيخ فى التهذيب رواه عن محمد بن محبوب عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عنه عن زرارة والجميع ثقات قلت قد ذكرت ان
شذوذ الخبر لا يكون مانعا فى صحته وهذا الخبر الشاذ المنافى لعموم القرآن الكريم يجب الاعراض
عنه مع صحته لكونه على خلاف ما عليه سائر علماء الاسلام وايضا ليس يجب ان
يكون الشيخ مشترطا فى صحة ما يرويه الثقة الغير الامامى ان لا يكون معتمدا الى ما انتهى اليه
فى تقويته ذاهبا وترجيح مستنده كما اشترطه غيره ومغزى كلامه يجوز ان يكون
ابن بكير قد استند ذلك الى زرارة نصا له ذهبه لشهرة دخلت عليه فوثقت له زرارة
ورجحه عليه فاكد فى ذلك ظنه الى حيث قد ظن استناده فيه الى زرارة عن
ابى جعفر عليه السلام فوقع ذلك الاستناد لمجرد هذا الظن وهذا كثيرا ما يقع للانسان
فيما يعتقد رواه ويحبه ويهواه اذ حبك للشئ يعمى ويصم لا يجوز وقوع ذلك
منه على سبيل الاختلاق والوضع فاذن لا تصادم بين هذا التجويز وبين نقل
ذلك الاجماع ولا بين صحة هذا الحديث وبين وجوب الاعراض عنه اصولا
اما عد شيخنا اياه من اصحابنا ونسبة القول اليه اعتبارا بخلافه فى المسئلة فبنا
على ما قاله الكشى قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير جماعة من الفطحية هم فقهاء

اصحابنا

اصحابنا لشدة اختلاطه باصحابنا ودخوله في عدادهم مع تباين الفهم في التحرز عن
خاتلة الواقفية والفطحية والناووسية والزيدية وامثالهم **الواسخ الثامن**
ابو عيسى الوراق اسمه محمد بن هارون وهو من اجلة المتكلمين في اصحابنا وله من
الكتب كتاب الامامة وكتاب السقيفة وكتاب الحكم على سورة لم يكن وكتاب اختلاف الشبه
والمقالات ذكرها النجاشي والسيد الشريف المرتضى في تتمة علم الهدى ذو المجدين في امالي
وفي كتاب الشافي وفي التبيان وفي غيرها اكثر ابتقل عصره وبيني قوله وبعول على
كلامه واكثر من قوله قال ابو عيسى الوراق في كتاب المقالات والاصحاب يكثرون من
النقل عن كتاب ابي عيسى الوراق في نقض العثمانية والعامة يعتمدون رجزا واثنين
من فضله النصوص الجلية على امير المؤمنين عليه السلام حتى ان علامتهم التفتازاني
في شرح المقاصد اماما من قبل فخر الدين الرازي في كتابه الاربعين وتابعه العضدي
كبيرهما من متكلميهم يتحرون في معاندة الحق ولا يستحيون من انكار ضوء الشمس صاحبه
النهار ويقولون الظن ان هذه المذاهب اعني دعوى النص الجلي وضعه هشام بن الحكم
ونصر بن الهذيل وابو عيسى الوراق واخوانهم وبالجملة لا مطعن ولا غمز في ابي
عيسى اصلا والطاعن فيه مطعون في دينه والغامز فيه مغموز في اسلامه قال السيد
المرتضى في كتاب الشافي انه رماه المعتزلة مثل ما رموا ابن الراوندي القائل وقلده
العلامة عنه في الخلاصة ولذلك ذكره الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه في
قسم الممدوحين ولم يذكره في قسم المجروحين مع التزامه عادة ذكر من فيه غمز
وهو من الثبت الثقات في المجروحين ايضا حتى سمعت عبد الله الاشرفي هشام

مرتب علي بن محمد بن ...

الحكم وجعله من مصنوعات النجاشي وغيره من الاعيان وقال شيخنا النجاشي وغيره من الشيوخ
في ترجمة ثبيت بن محمد ابي محمد العسكري ملعا لم يوقفه الامر كما صاحب علي الوراق
متكلم حاذق من اصحابنا العسكريين وكان له اطلاع بالحديث والرواية والفقه له كتب
منها كتاب تولد ان بني امية في الحديث وذكر الاحاديث الموضوعة والكتاب الذي
يعزى الى ابي علي الوراق في نقض الصيانة له وكتاب الاسفار ودلائل الائمة فاتبين قد
اتضح ان الطريق من جهة محمد بن هرون ابي علي الوراق يجب ان يعد حسنا لانه من
المدحين الحذاق ومن المتكلمين الاجلاء وهو من الطبقات من لم يرد واما محمد بن
هرون الذي عن مولانا ابي محمد العسكري ويروي عنه محمد بن احمد بن يحيى ورده
الحسن بن داود في المجروحين فضعيف وقد ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى
وعده فيمن كان محمد بن الحسن الوليد يستثني من روايته محمد بن احمد بن يحيى ما رواه
عنهم ويستثنيهم من جملة نوادر الحكمة وهناك ثالث هو محمد بن هرون بن عمران
الهمداني صاحب كتابة الحوائيت واظنه رئيس المحدثين بسنده عنه في كتاب الحجة
في باب مولد الصاحب عليه السلام والصدوق في اكمال الدين وتمام النعمة في باب ذكر التوقيعات وابنه الحسن بن محمد بن هرون بن عمران
وكيل **الراشحة الناطعة** لقد ملأ الانواء والاسماع وبلغ
الارباع والاصقاع ان الستكوني بفتح السين نسبة الى حي من اليمن الشعبي
الكوفي وهو اسمعيل بن ابي زياده واسم ابي زياد مسلم ضعيف والحديث من جهته
مطروح غير مقبول لانه كان غاليا خبيثا صار من المثل السائر في المحاورات الزواني

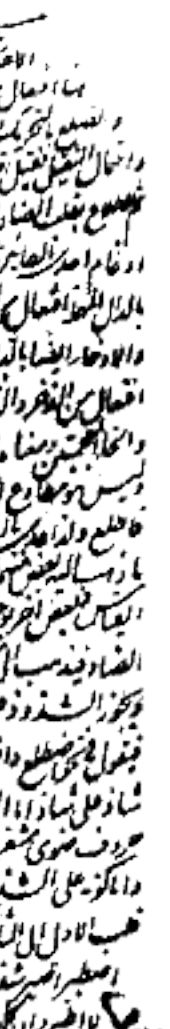

سكونيه وذلك غلط من مشهورات الاغاليط والصحيح ان الرجل ثقة والروايه من
جهته موثقه وشيخ الطائفه في كتاب العده في الاصول قد ادعى اجماع عصابه
على تصحيح ما يصح عنهم والعمل بما يرويه الراوي منهم ان كان ممدوحا
بالتحرز عن الكذب والمعاصي وان كان مع ذلك مخطئا في الرواية او غير
عارف بها وان كان فاسد المذهب من غير تضعيف له بالفسق فيما يتعلق
بجوارحه وذكر ان هذه الطريقه هي التي عول عليها اصحابنا في العمل
بكتب بني فضال وبني سماعه وبما انفرد به احمد بن محمد بن عيسى من
الاخبار وان كان مذهبه القول بالقياس وكذلك ما رواه عبد الله بن بكير
وغيره من الفطحيه وكذلك ما رواه حميد بن زياد وابن سماعه وغيرهما
من الواقفيه وكذلك ما رواه بنو سعيد وفضالة من الفطحيه وكذلك ما
رواه بنو فضال وبنو سماعه وبنو عامر وغيرهم من الفطحيه وكذلك ما
رواه الساعاتي وغيره من الزيديه وكذلك ما رواه الحسن بن محبوب
والحسن بن علي الوشا وغيرهما من الواقفيه وكذلك ما رواه يونس بن
عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وغيرهما من الواقفيه وكذلك ما رواه
فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال وغيرهما من الفطحيه وكذلك
ما رواه عثمان بن عيسى وسماعه بن مهران وغيرهما من الواقفيه وكذلك
ما رواه الحسن بن علي بن رباط وغيره من الفطحيه وكذلك ما رواه
عبد الله بن المغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه الحسن بن علي بن
فضال وعلي بن اسباط وغيرهما من الفطحيه وكذلك ما رواه جعفر بن
سماعه وغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه الحسن بن سماعه من الواقفيه
وكذلك ما رواه جميل بن دراج وغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه
احمد بن محمد بن ابي نصر وغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه ابان بن
عثمان من الناووسيه وكذلك ما رواه جميل بن صالح من الواقفيه وكذلك
ما رواه الحسين بن سعيد وغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه القاسم بن
عروه من الواقفيه وكذلك ما رواه البزنطي وصفوان بن يحيى من الواقفيه
وكذلك ما رواه ابن ابي عمير من الواقفيه وكذلك ما رواه عبد الله بن
جبله من الواقفيه وكذلك ما رواه حماد بن عيسى من الواقفيه وكذلك
ما رواه حماد بن عثمان من الواقفيه وكذلك ما رواه فضاله بن ايوب
من الفطحيه وكذلك ما رواه عبد الله بن مسكان من الواقفيه وكذلك
ما رواه عبد الله بن المغيره من الواقفيه وكذلك ما رواه عبد الله بن
بكير من الفطحيه وكذلك ما رواه عبد الله بن سنان من الواقفيه وكذلك
ما رواه عبد الله بن ابي يعفور من الواقفيه وكذلك ما رواه عبد الله
بن مسكان من الواقفيه وكذلك ما رواه عبد الله بن المغيره من الواقفيه
وكذلك ما رواه عبد الله بن بكير من الفطحيه وكذلك ما رواه عبد الله
بن سنان من الواقفيه وكذلك ما رواه عبد الله بن ابي يعفور من الواقفيه

الشهير
بمحله ببغداد
وسماه الشيخ عبد الكريم بن
ابن علي وسليم بالاندلس
وسوضع ببلاد اخرى
والمراد هنا
الاخير
منه

ولذلك تراه في المعتبر كثيرا ما يحتج برواية السكوني مع تبالغه في الطعن في الروايات
بالضعف تدل على قبول خبر العدل الواحد وان كان عاميا صحيحا ابي بصير عن الصادق
فيمن لم يصم يوم ثلثين من شعبان ثم قامت الشهادة على رؤية الهلال لا تقضه الا
ان يثبت شاهدان عدلان من جميع اهل الصلوة وجه الدلالة ان شهادة عدلين في باب
كاخبار عدل واحد في باب الرواية على ما سنبين لك انشاء الله تعالى فاذا كانت شهادة
عدلين من جميع اهل الصلوة معتبرة فكذلك تكون رواية عدل واحد معتبرة منهم
جميعا وبالجملة لم يبلغنا من ائمة التوثيق والتوهين في الرجال ومن السكوني في الضعف
وقد نقلوا اجماع الامامية على تصديق نقله والعمل برواياته فاذن مرويات لبيد
ضعفا قابل هي من الموثقات المعول بها والطعن فيها بالضعف من ضعف التهم
وقصور التتبع **الوجه العاشر** قول الجارح والمعدل من الاحتياج
بالجرح والتعديل اذا كان من باب النقل والشهادة فكان حجة شرعية عند المجتهد
واذا كان من سبيل الاجتهاد فلا يجوز للمجتهد التعويل عليه والارجع الامر الى
التقليد بل يجب عليه ايضا ان يجتهد في ذلك ويستحصله من طرقه ويأخذه من مأخذه
وما عليه الاعتماد في هذا الباب مما بين ايدينا من كتب الرجال كتاب ابي عمرو الكشي
وكتاب الصدوق ابي جعفر بن بابويه وكتاب الرجال للشيخ والفهرست له وكتاب ابي
العباس النجاشي وكتاب سيد جمال الدين احمد بن طاوس واما كتاب الخلاصة للعلامة
فما فيه على سبيل الاستنباط والترجيح مما ذكرناه وانما الى اجتهاده
فليس للمجتهد اخوان يحتج به ويتكل عليه ويتخذه ماخذا ومدركا وما فيه على سبيل

الشهادة وسنن النقل فلا ريب انه في حاق السبيل وعليه التعويل وكذلك يعتمد
في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل والشهادة ما لم يتبين خلافه
او التباس الامر عليه مما لو بان قصر فيما شهد به معاض فاما ابن الغضائري فباع
الجرح حرما مبادد الى التضعيف شططا ولصاحب كتاب الاربعين عن الاربعين من
الشيخ الامام السعيد منتجب الدين موفق الاسلام حجة النقلة امين المشايخ خادم
حديث رسول الله صه واوصيائه الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ابي الحسن علي
عبد الله الحسن بن الحسين بابويه قدس الله روحه وارواح سلفه واسلافه فهم
علماء الشيعة الامامية ومصنفيهم من عصر شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي الى
زمنه مستند اليه معتمد عليه وبسنده عن شيخنا الشهيد ابي عبد الله محمد بن
نور الله ضريحه الى منه يسند عنه **الواشحة الحادية عشرة** وهل حكم العلامة
المزكي كالعلامة والمحقق وشيخنا الشهيد في كتبهم الاسناد اليه بصحة حديث
مثلا في قوة التزكية والتعديل لكل من رواته على التصحيح والتعيين وفي حكم التصحيح
التعويل عليها في باب ما عنهم بخصوصه مرارا وجهات واولى بالعمل على الاقوى
وكذلك في التحسين والتوثيق والتقوية والتضعيف اذ لم يكن ان يكون ذلك
بناء على ما توجح عندهم في امر كل من الرواة من سبيل الاجتهاد فلا يكون
حكمهم حجة على مجتهد آخر نعم اذا كان بعض الرواة غير مذكور في كتب الرجال
او مذكورا لغير معلوم حاله ولا هو مختلف في امره لم يكن على البعد من الحق ان
يعتبر ذلك الحكم من تلقائهم شهادة معتبرة في حقه **الواشحة الثانية عشرة**

اي تضعيفا على حرد
قادرين اي معارضه
ص

العلم السلاف المتقدمون
وسلف الرجل ابائه المتقدمون
والجمع اسلاف
منه

الفاظ التوثيق والمدح ثقة ثبت بالتحريك اى حجة عدل صدوق عين وجه
متقن حافظ ضابط فقيه صحيح الحديث بالتحريك محدث ثم شيخ جليل مقدم صالح
الحديث مشكور خير فاضل خاص ممدوح زاهد فالوصالح فهو الامر بأن به
مسكون الى روايته قواها فى التصحيح والحسن الى التوثيق والفاظ الجرح والذم ضعيف كذوب وضاع
كذاب غال حامى واه لا شئ متهم مجهول مضطرب الحديث منكر الحديث متروك الحديث
مرتفع القول مهمل غير مسكون الى روايته لين بذلك واضعها على التوهين الكذب
الوضاع **الراشحة الثالثة عشر** المجهول اصطلاحى وهو من حكم
ائمة الرجال عليه بالجهالة كاسمعيل بن قتيبة من اصحاب الرضا عليه السلام وبشير
المسبهر الضعيف من اصحاب الباقر عليه السلام لعوى وهو لين بمعلوم الحال الكوفة
غير مذكور فى كتب الرجال ولا هو من المعهود امره المعروف حاله من حال من
روى عنه من دون حاجة الى ذكره والاول متعين بانه يحكم بحسبه من جهته
على الحديث بالضعف لا يعلق الامر على الاجتهاد فيه واستبانة حاله على خلاف
الامر فى الثانى اذ لين يصح ولا يجوز بحسبه ومن جهة ان يحكم على الرواية
بالضعف لا بالصحة ولا بشئ من مقابلاتهما اصلا مالم يتبين حاله ولم يتضح سبيل
الاجتهاد فى شانه لين للصحيح والحسن والموثق والقوى انما معينة لا تتضح الا بالفاظ
مخصوصة معينة من تلقاء ائمة الحديث والرجال فى اذانها ولا يجوز اطلاقها على
الحديث الا بالاخذ من ماخذها والاستناد الى مداركها كذلك الضعيف ايضا
فهم معين لا يحكم به الا من سبيل الفاظ مخصوصة وبالجملة جهالة الرجل على معنى

عدم تعرض حاله من حيث علم الظفر بذكره او بمدحه وذمه في الكتب الرجالية ليس تماما
بنوع الحكم بضعف السند والطعن فيه كما ليس بنوع تصحيحه او تحسينه او توثيقه انما
تكون الجهالة والاهمال من اسباب الطعن بمعنى حكم ائمة الرجال على الرجل بانه مجهول
او مهمل فيهما وشيخنا من الفاظ الجرح انصرف التكليف بالفحص والتفتيش وساغ الطعن
في الطريق فاما المجهول والمهمل لا بالمعنى المصطلح عليه عند ارباب هذا الفن بالعرفي
العامي اعني السكوت عن ذكره رأسا او عن مدحه وذمه فعلى المجتهد ان يتتبع طلبا
استعلام حاله من الطبقات والاسانيد والمشيخات والاجازات والاحاديث
والسير والتواريخ وكتب الانساب وما يجري مجريها فان وقع اليه ما يصلح للتعويل
عليه فذاك والا وجب ترجيح الامر الى بقعة التوقف وترجيح القول فيه الى موقف السكوت
عنه ومن غرائب عصرنا هذا ان القاصرين عن تعرف القوانين والاصول
شوبهات من العمر يشتغلون بالتحصيل وذلك ايضا على شرائط السلوك ولا
من جواد السبيل ثم بعد فن الحد ويجرؤن في الدين فاذا ودفعات قد استحوذ
وهم غير متهمين في سبيل علمها ومسالك معرفتها ولم يظفروا بالمقصود منها بل عجزهم
استحلوا الطعن في الاسانيد والحكم على الاحاديث بالضعف فرب كبهم في
في مقابل سند سند على الحاشي ضعيف ضعيف واكثرها غير طابق للواقع و
بما اوردناه ذيلا فقد كلام شيخنا الشهيد السعيد في كرى في اقل عدد
تنعقد به الجمعة فقال الاظهر في الفتوى انه خمسة احدهم الامام رواه زرارة عن
الباقر عليه السلام رواه منصور في الصحيح عن الصادق وروى محمد بن مسلم عنهما انه سبعة

مثل علي بن عيسى الهاشمي فان ترجمته
مذكورة في كتاب النسب لابن طاوس قدس

ثم قال ناقلا عن العلائي وقال الفاضل في المختلف في طريق رواية محمد بن
مسلم الحكم بن مسكين ولا يحضرني في الآن حاله فنحن نمنع صحة السند ونعارضه
بما تقدم من الاخبار ثم اعترض عليه فقال الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض له بجرح
الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا يطعن فيها كون الراوي مجهولا عند بعض
الناس هذا ما قاله بالفاظه وصريح معناه ان الجهالة الطاعنة في الرواية انما
هي الجهالة المصطلحة وهي المحكوم بها من تلقاء ائمة التوثيق والتوهين لا كون
الراوي غير معلوم الحال لكونه ممن لا حكم عليه من تلقائهم بجرح ولا تعديل
ومن هناك قال بعض شهداء المتاخرين في شرح مقدمته على الدراية
وقد كان السلف الصالح من العلماء بهذا الشان مؤنة الجرح والتعديل
غالبا في كتبهم التي صنفوها في الضعفاء كابن الغضايري وغيرها معا كالنجاشي
والشيخ ابو جعفر الطوسي والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والعلامة جمال
الدين بن المطهر والشيخ تقي الدين بن داود وغيرهم ولكن ينبغي للمامر في هذه
الصناعة ومن وهبه الله تعالى حسن بضاعة تدبر ما ذكروه ومراعاة ما قرروه
فلعله يظفر بكثير مما اهملوه ويطلع على توجيه في المدح والقدح قد اغفلوه
كما اطلعنا عليه كثيرا ونبهنا عليه في مواضع كثيرة ووضعنا ها على كتب القوم
خصوصا مع تعارض الاخبار في الجرح والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة
وقد اودعه الكشي في كتابه من غير ترجيح وتكلم من بعده في ذلك واختلفوا في
في ترجيح انهما على الاخر اختلافا كثيرا فلا ينبغي لمن قعد على البحث تقليدهم في

ذلك بل بحق ما اتاه الله فلكل مجتهد نصيب تلك قد علمناك ضابطا يفصل
بين ما يتعين فيه قبول قولهم وما يتعين فيه انتفاء الرواية وبدل الاجتهاد ثم
ان ما تيسر لنا بفضل الله سبحانه من التفحص والتحقيق والاستدراك على السابقين
في مواضع الاهمال والاغفال ومواقع النظر في الترجيح والتخريج والاستنباط
والاستدلال اكثر من ان يعد ولعل من ان يحصى والحمد لله رب العالمين حق
حمده **الراشحة الرابعة عشرة** اصطلاح كتاب الرجال الشيخ في الاصحاب
اصحاب الرواية لا اصحاب اللقاء ولذلك انما ذكر محمد بن ابي عمير في اصحاب ابي الحسن
الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام ولم يذكره في اصحاب ابي الحسن الاول موسى بن
جعفر الكاظم عليه السلام مع انه ممن لقيه وهو من اوثق الناس عند الخاصة والعامة
وانسكهم نسكا واعبدهم وادعهم واجلهم جلالة وتقدما واعظمهم فانه في الاشياء
كلها ومن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم وانه من بحور
واصلح وافضل لما قدمناه في الفهرست انه ادرك ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام
ولم يرو عنه ومراده انه قليل الرواية عنه لا انه لم يرو عنه اصلا ففي كتب الاصحاب
عموما وفي التهذيب والاستبصار خصوصا روايات مسندة عن ابن ابي عمير عن
ابي الحسن الكاظم عليه السلام قال النجاشي في كتابه انه لقي ابا الحسن موسى وسمع
منه احاديث كثيرة في بعضها فقال يا ابا احمد وايضا لم يذكره في اصحاب ابي جعفر
الجواد عليه السلام مع انه قد ادركه لهذا الوجه بعينه وبناء على هذا الاصطلاح ذكر في
اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصمة القسم بن محمد الجوهري وهو من اصحاب

الكاظم عليه السلام لقاء ورواية ولم يلق ابا عبد الله عليه السلام لقاء فاورده في اصحاب
الكاظم عليه السلام على انه من اصحاب اللقاء والرواية جميعا فقال القاسم بن محمد الجوهري
له كتاب ما تقي وفي اصحاب الصادق عليه السلام على انه من اصحابه لا لقاء له وسماعه منه بلا واسطة
بالاستناد عنه فقال القاسم بن محمد الجوهري مولى تيم الله الكوفي الاصل روى
عن علي بن ابي حمزة وغيره له كتاب وقال في اصحاب الصادق عليه السلام في باب الغين غياث ابن
ابراهيم ابو محمد التيمي الاسدي اسند عنه وروى عن ابي الحسن عليه السلام قلت وقال النجاشي
في ترجمته بصري سكن الكوفة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب
صنفه في الحلال والحرام يرويه حفاظ ولم ينقل فيه طعنا الا بفساد المعتقد وهو
وان لا يغمزه ما اعلم وكذلك في الفهرست والذي يتبين انه غير غياث بن ابراهيم
الذي اورده في كتاب الرجال في اصحاب ابي جعفر عليه السلام وقال يترحم وايضا في
اصحاب الصادق في باب الغين عبد الله بن مسكان وفي باب الحاء حريز بن عبد الله
السجستاني مولى الازد وفي كتب الاحاديث في مسانيد كثيرة عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام وعن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام مع انه قد
ثبت وصح عن ائمة الرجال ان حريز بن عبد الله لم يسمع من ابي عبد الله عليه السلام الا
حديثا او حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديث من اذن
المشعر فعند ادراك الخ وهو قد كان من اركان اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال ابو عمرو
الكشي وذلك لان عبد الله بن مسكان كان رجلا موسرا وكان يتلقى اصحابه عن
اذا قدموا فيأخذ ما عندهم وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان يدلس

البشرية
بضم الموحدة وشكون
المشناة من فوق وسكون
الى البغيرة بن سعيد ولقبه الا ابتر ورد قبل ابتر
هم اصحاب كثير النوا الذين هو لا لاء الذين على
فخلطها برواية الشيخين والنضر وعثمان عليهم
ورضيه وعاشه

ابی عبد الله علیه السلام شفقة ان لا یوفی حق جلاله فکان یسمع من اصحابه و یأبی
ان یدخل له اعظاما و اجلالا له و هو من اجمع الصحابة علی تصحیح ما یصح عنهم
و تصدیقهم لما یقولون و الاقرار لهم بالفقه و العلم و عده یونس بن عبد الرحمن و ابن ابی عمیر
و صفوان بن یحیی و غیرهم من اجلاء فقهاء اصحاب الحدیث و کبرائهم و بالجمله
قد اورد الشیخ فی اصحاب الصادق جماعة انماد و ابهم عنه علیه السلام بالسماع من اصحابه
الموثوق بهم و الاخذ من اصولهم المعول علیها ذکر کلا منهم و قال انه منهم
فمنهم من لم یلقه و لم یدرک عصره و منهم من ادرکه و لقیه و لکن لم یسمع منه
و اسا او الاشیاء قلیلا و استفتاء ذلک طویل المسافة جدا فان شئت تعلیل
بمراجعة کتاب الرجال و احصاء ما فیه علی تدبر و تدرب بصیر و کذلک فی اصحاب
الباقر علیه السلام علی هذا السبیل فاذن فلا اشتباه من ذلک کله نحو
الاشتباه الفرق هنالک بین اصحاب الروایة بالاسناد عنه و اصحاب الروایة
بالسماع منه و اصحاب اللقاء من دون الروایة مع ان ذلک المسلک فی کتاب
الرجال یبتدء من لدن اصحاب الباقر فهذه واشجة جلیلة النفع عظیمة الجدوی
فی هذا العلم فکن منها علی ذکر عسی ان تستجد بها فی مواضع عدیدة **الواشجة**
الخامسة عشرة ان فقه من الاخذین فی هذه العلوم یشکلون امر
اصطلاح الاصحاب و انه صفوان بن یحیی عن ابی عبد الله علیه السلام و هو ممن
لم یلقه و لا ادرک عصره و ذلک فی مواضع عدیدة تولهم مثلا صحیح صفوان عن
یحیی و ما رواه الشیخ فی التهذیب عن صفوان بن یحیی عن ابی عبد الله علیه السلام فیقولون

صفوان بن يحيى رواية عن ابي عبد الله عليه السلام انما نكون بواسطة فصدر ذكرها بانا
في الصحة وذلك لما انهم في غفلة طويلة وغفول عريض عما علمناكه في الرسالة المسماة
انفا وقد اوردنا من قبل في كتاب عيون المسائل والمعلقات عليها ان ابا محمد صفوان
يحيى بياع السابري روايته عن ابي عبد الله معدودة من الصحاح وان كان هو
لم يروعنه عليه السلام بل روى عن ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد وتوكل لهما ولا
روى عن دبيس بن رجلا من اصحاب ابي عبد الله كما ذكره الشيخ في الفهرست وكما
العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين كما نقله الكشي ولقول
النجاشي والشيخ انه ثقة عين اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث ومنزلته
شريفة له عند الرضا كان يصلي كل يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة
ثلثة اشهر ويخرج زكوته ماله كل سنة ثلث مرات لما قد سبق من الناقد بينه وبين
عبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام وفاء لهما بذلك وكل شيء من
البر والصلاح يفعله لنفسه كان يفعله عن صاحبه فقد قال ابو الحسن الرضا عليه السلام
ما شبان صاروبان في غنم غاب عنها رعاتها باضرفي دين المسلم من حب الرياسة
لكن صفوان لا يحب الرياسة والرعاء بكسر الراء قبل العين المهملة وبالمد جمع راع
ومنه في التنزيل الكريم حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير واما الذي بمعنى صوت
الابل فهو بالضم وبالغين المعجمة ومن العجيب الغريب وقوع بعض شهداء المتاخرين
هناك في ذهول ثقيل ومنافاة كبيرة وبالجملة من الثابت المتبين ان صفوان
يحيى رضوان الله عليه ليس روى الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام الا بسند صحيح

وان

وان اسقاطه الواسطة ابلغ واقوى في الصحيح من توسيط واحد معين مضعوف
عليه بالتوثيق وان ذلك من قبل صفوان بن يحيى كما لا يخرج الحديث عن الصحة
الحقيقية الى الصحيح فضلا عن اخراجها عن ثمرة الصحة واما **الواشحة الثامنة**
عشر مراسيل محمد بن ابي عمير بعد في حكم المسانيد لما ذكر الكشي انه حبس بعد
الرضا عليه السلام فذهب ماله وذهبت كتبه وكان يحفظ اربعين مجلدا فلذلك ارسل
احاديثه وقال الجاشي قيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس
اربع سنين فهلكت الكتب وقيل بل تركها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت
فحدث من حفظه ومما كان سلف له في ايدي الناس فلذلك اصحابنا يسكنون الى
مراسيله وبالجملة كان يروي ما يروي باسانيد صحيحة فلما ذهبت كتبه ارسل وقال
التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند صحيح فمراسيله في الحقيقة
مسانيد معلومة الاتصال والاسناد اجمالا لا وان فاسقط طرق الاسناد على
التفصيل لا انها مراسيل على المعنى المصطلح حقيقة والاصحاب يعتمدون عليها حكم
المسانيد لجلالة قدر ابي عمير على ما ينوهم المتوهمون **الواشحة السابعة عشرة**
ان الشيخ ابا العباس النجاشي قد علم من ذكر ابن الذي هو عليها في كتابه وعهد من
سبر قرائنه الى قد التزمها فيه انه اذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن احدهم
فانه يورد ذلك في ترجمته وفي ترجمة رجل اخر غيره اما من طريق الحكم به او على
سبيل النقل عن قائل فيهما اهمل القول فيه فذلك ابذان الرجل عنده من الطبقة
من لم يرو عنهم وكل من فيه مطعن وغمزة فانه يلتزم ابراز ذلك البتة اما

فهرست الشيخ ابي العباس النجاشي

فهرست الشيخ ابي جعفر

فى ترجمته وفى ترجمة غيره فيهما الورود ذلك مطلقا اقتصر على مجرد ترجمة الرجل
ذكره من دون ايراد شئ فى ذلك بمدح او ذم اصلا كان ذلك لانه ان الرجل ساله عند
عن كل مغمز ومطعن فالشيخ تقى الدين بن داود حيث انه يعلم هذا الاصطلاح فكلما
فكلما اراد ترجمة رجل فى كتاب النجاشى خاليه عن نسبته اليهم عليهم السلام بالرواية عن
احدهم اوروده فى كتابه وقال لم يثبت وكلما اراد ذكر رجل فى كتاب النجاشى مجردا عن
ايراد غمز فيه اوروده فى ذكر قسم الممدوحين من كتابه منتظرا على ذكره او قائلا
حسن ممدوح والقاصرون عن معرفة الاسانيد والاصطلاحات كلما راوا ذلك
فى كتابه اعرضوا عليه ان النجاشى لم يقل فيه ولم يات بمدح او ذم بل ذكر الرجل
سكت عن الزايد عن اصل ذكره فاذن قد استبان لك ان من يذكره النجاشى من
غير ذم ومدح يكون سليما عنده عن الطعن فى مذهبه عن القدح فى وثاقته
فيكون بحسب ذلك طريق الحديث من جهته قويا لاحسنا ولا موثقا وكذلك من
اقتصر الحسن بن داود على مجرد ذكره فى قسم الممدوحين من غير مدح وقدح يكون
الطريق بحسبه قويا **الواشحة الثامنة عشر** قال الحسن بن داود
فى كتابه حملان بن احمد كش هو من خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح
عنه والاقرار له بالفقه فى الاخرين قلت الذى نجده فيما هو المعروف فى هذا
العصر من كتاب ابى عمرو الكشى فى الرجال وهو اختيار الشيخ ره وخبرته منه ذكر
حملان مرتين فى موضعين منه احديهما فى ترجمة تسعة ناسعهم محمد بن احمد وهو
حملان النهدى قال سالت ابا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء ونقل جوابا فى

النصر في واحد واحد منهم الى حيث قال واما محمد بن احمد الهمكوه وهو حمدان العلاني
كوفي فقيه ثقة خبر الاخر في ترجمة محمد بن ابرهيم الخصيبي بالخاء المهملة المضمومة
قبل الصاد المهملة والنون بين الباءين الاهوازي قال بهذه الصباغ ابن مسعود قال
حدثني حمدان بن احمد العلاني قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد ابي نصر عن حمدان
الخصيبي قال قلت لابي جعفر ان اخي مات فقال رحم الله اخاك فانه كان من خصيبي
شيعتنا قال محمد بن مسعود حمدان بن احمد من الخصيبي قال الخاص الخاص وفي خلاصة العلامة
قال خاصة الخاصة كما في كتاب الحسن بن داود قلت قال قال الثاني ايضا ابن مسعود
يعني ابو عمرو الكشي قال قال ابن مسعود حمدان بن احمد من الخصيبي ثم اكد ذلك و
بينه فقال الخاص الخاص والسيد جمال الدين احمد بن طاوس في كتابه نقل عن كتاب
الكشي من قولي محمد بن مسعود قوله الاول مقتصرا عليه من دون ما قاله اخيرا
في التاكيد والبيان وهذه صورة خط ابن طاوس قال ابن مسعود حمدان بن احمد من
الخصيبي اذ قد وضح الامر حق الوضوح فليعجب بما وقع فيه بعض شهداء المتاخرين
حيث قال فيما وضعه على الخلاصة قوله خاصة الخاصة بشعر بكون قوله حمدان من
الخصيبي استفهاما وان الاخر جوابه وح فالعجب مجهول فلا دلالة فيه على ما توهمه
الترجيح اشد التعجب فليستغفر ربه من الذاهل من الذهن والغافل الفطن غايته الا
ثم ان الشيخ ايضا ذكره قال في الاستبصار في باب عدد التكبيرات على الميت محمد بن احمد
الكوفي حمدان ثقة فاما ما قال النجاشي في كتابه محمد بن احمد بن خاقان الشهير
ابو جعفر العلاني المعروف بحمدان كوفي مضطرب فليس مما يوجب الضعف ولا الطعن

مع شهادة المتأخرين والكشي له بالفقه والثقة والخيرة وبانه من الخصيص ومن
الخاص الخاص وحكم الشيخ له بالثقة ولا هو بمدافع للاجماع المنقول اذ مقتضى
ذلك الاجماع انه لا يرسل ولا يبوغ القطع والاسقاط الامع كون الواسطة ثقة
صحح الحديث لانه لا يروي الا عن ثقة ومعنى الاضطراب هناك كونه مضطرب الحديث
اكثر ما يرويه عن الضعفاء وذلك لا ينافي كون الارسال منه ابدا باسقاط
الواسطة الثقة لاغير لانه مضطرب المذهب كيف وهو من الخصيص والخاص الخاص
بشهادة من حكمة القطب وقوله المدار على فساد المذهب لا يشلم في الاجماع المذكور
فضلا عن الاضطراب فيه لكن كتاب الكشي ممازج ولسانه ساكت عن ادعاء هذا الا
الآن يقول ان المعهود من سيرته والمأثور من سنته انه لا يطلق القول بالفقه والثقة
والخيرة والمدح من خاص الخاص الا فيمن يحكم بصحيح ما يصح عنه وينقل على ذلك
الاجماع فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الارسال اليه او بقي لعل ابن داود يكون قد ظفر بهذا
الادعاء في اصل الكتاب الذي هو كتاب ابي عمرو الكشي في معرفة الرجال والتخريج لم يوجد
في اختياره الذي هو المعروف في هذا الزمان من كتاب الكشي **الواشحة التاسعة عشرة**
ان وبين المحدثين كثيرا ما يروي عن الفضل بن شاذان من طريق محمد بن اسمعيل فيجعل
صدر السند في كافيه هذا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وان اصحابنا هذا
العصر من المتأخرين لهذا العلم والاخذين فيه صانهم هذه شبهة لاذاتهم فانهم
فيها فاظهم وضلت اذهانهم ونحن نعرفك حقيقة امر الرجل فنقول فاعلم ان محمد بن
اسمعيل هذا هو الذي يروي عنه ابو عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان ويصدر

بالسند حيث يقول مثلا في كتابه في معرفة الرجال محمد بن اسمعيل قال حدثني
الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة ابو ذر وسلمان والمقداد قال فقال ابو عبد
الله عليه السلام فابن ابو شاسنان وابو عمرة الانصاري محمد بن اسمعيل قال حدثني الفضل
شاذان عن ابن ابي عمير عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا انت والله امير
المؤمنين وانت والله احق الناس وابلهم بالنبي صلى الله عليه وآله وهم بذلك نتابعك
فوالله لنموتن قدامك فقال علي ع ان كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين الحديث
وهو محمد بن اسمعيل ابو الحسين وبقي ابو الحسن النيسابوري المتكلم الفاضل المتقدم
البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان الخصيبي بكسر الباء بقية البند بفتح
الباء الموحدة وتسكين النون والدال المهملة اخر العلم الكبير جمعه بنود وهو فتر
العقوم بفتح الفاء وتشديد الراء وفتهم بضم الفاء وعلى قول صاحب القاموس
كلاهما بالضم والحق الاول اي من خيارهم ووجههم الذي يفزع عنه اي يتحاشا
ويتشاءم ون ويستكثرون من كشف اسنانهم بتحديث عنه والبحث عن اموره وبقي
له ايضا بند وبه ودنبا بقي ابن بند وبه بانضمام وبه الى بند كبا وبه ونفطويه
قال في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما اطيبه واذا غريت بالشئ
قلت وبها يا فلان وويه كلمة تقال في الاخبار واما سيبويه ونحوه من الاسماء فهو اسم
بني مع صوت جعلا اسما واحدا وتثنيته سيبويهان وجمعه سيبويهون وقال في

القاموس من المبتدا العلم الكبير محمد بن بندار وهو من المحدثين فهذا الرجل شيخ كبير فاضل
جليل القدر معروف الامر وافر الذكر بين اصحابنا الاقدمين رضوان الله تعالى
عليهم في طبقاتهم واسانيدهم واجازاتهم والشيخ ره ذكره في كتاب الرجال في باب
لم نقال محمد بن اسمعيل يكنى ابا الحسن النيسابوري يدعى بندقرة ومكى بن علي بن شبوية فاضل
ونقل عنه في الفهرست في ترجمة ابي يحيى الجرجاني احمد بن داود بن سعيد الغزاري
فقال وذكر محمد بن اسمعيل النيسابوري انه هجم عليه محمد بن طاهر وامر بقطع لسانه
وبد يده ورجله ويضرب الف سوط ويصلبه لسعايته سعى بها اليه معروفة سعى بها
محمد بن يحيى الوازي وابن البغوي وابرهيم بن صالح المحدث وذكر محمد بن يحيى العمري
الخطاب فقال ابو يحيى ليس هو عمر بن الخطاب وانما هو عمر بن شاكر فجمع الفقهاء فشهد
مسلم انه على ما قال هو عمر بن شاكر وانكر ذلك ابو عبد الله المروزي وكتمه
بسبب محمد بن يحيى منه وكان ابو يحيى قال لهما يشهدان لي فلما شهد مسلم قال
غير هذا ان لو يشهد فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلا عنه وبالجملة طريق
ابي جعفر الكليني وابي عمرو الكشي وغيرهما من رؤساء الاصحاب قد انتهى الى
ابي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري من النيسابوريين الفاضلين تلميذ
وصاحب ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن بندقرة وابي الحسن علي بن محمد القتيبي وهما
وجلالة امرهما عند المهرة الماهرة في هذا الفن اعرف من ان يوضح واجل من ان يغمز
الا ان ابا الحسن علي بن محمد قتيبة كثيرة الرواية عن شيخه الفضل بن شاذان فكثيرا ما
ما تكون رواية عن عدة من الثقات غيره ايضا واما ابو الحسين محمد بن اسمعيل فقلما

٧
بعضهم ابو بكر محمد بن طاهر
السلم يشهد ابو عبد الله
فشاهد اخر غيره

توجد له رواية عن غير أبي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وربما يلفظ من بعض
أهل العصر انه يذكر ابا الحسن فيقول محمد بن اسمعيل البندقي النيسابوري واخرون
ايضا يحذفون شاله وانى لست ادري ماخوذ عن دليل معول عليه ولا انى له
وجها على سبيل ما يكون النسبة فان بندقه بالنون الساكنة بين الباء الموحدة والدال
المهملة المضمومتين قبل القاف ابو قبيلة من اليمن ولم يقع الى في كلام احد من
المتقدم السالف من اصحاب الفن ان محمد بن اسمعيل النيسابوري كان من تلك القبيلة
غير اني وجدت في نسخة وقعت الى من كتاب الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان حكاية
عنه بهذه الالفاظ ذكر ابو الحسن محمد بن اسمعيل البندقي النيسابوري ان الفضل
بن شاذان بن الخليل نقاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد ان دفاه واستعلم
كتبه فذكر انه يجب ان يقف على قوله في السلف فقال لابي محمد تولى ابا بكر وابرء من
عمر فقال له ولم تبرء من عمر فقال لاخراجه العباس من الشورى فتخلص منه بذلك وظني
ان في الكتاب البندقي بالفاء والراء المشددة كما في كتاب الرجال للشيخ وسائر
الكتب بالقاف والباء تصحيف وتحريف من عمل قلم الناسخ فبعض الاخذين في هذه
الصناعة على غير حذاقة وتمهر نبه على هذا التصحيف والتحريف وقال الكشي ايضا في ترجمة
ابي يحيى الجرجاني كان من جلة اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد
على اصحاب الجسم مصنفات كثيرة والف في فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا وذكر
محمد بن اسمعيل النيسابوري انه يجم عليه محمد بن طاهر فامر بقطع لسانه ويده ورجله
وبضرب الف سوط تصلبه فناق الحكاية على ما نقلنا ما عن الفهرست الى حيث قال

على صيغة المجهول اى كاد ان يشهد

مسلم وعرف ابو عبد الله البرذعي ولكن كتمه بسبب محمد بن يحيى وكان ابو يحيى قال
هما يشهدان لي فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهدان لم يشهد فشهد بعد ذلك
المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه بليه ثم قال الكتبي وسنذكر بعض مصنفاته فانها
ملاح فوق الشيخ هناك ذكرناها نحن في كتاب الفهرست فنقلناها في كتابه من التصحيفات
المنسوبة ما قد وقع للحسن بن داود في هذا المقام اذ نظر في باب لم من كتاب الرجال وما
نقلناه عن قول الشيخ فنقل عن الواو بعد قوله بدعي بعد فرفظ مكي بن علي بن شنبوذ فاضل
توجمة اخرى مفصلة عن ترجمة محمد بن اسمعيل فاضل متعلقا بمكي بن علي لا بمحمد بن اسمعيل
ولم فيه تصحيف لفظي ايضا ان بدل السين المهملة بالشين المعجمة فتبعه على تصحيفه
الفاضلون من بعده ثم ليعلم ان طريق الحديث بمحمد بن اسمعيل النيسابوري هذا
صحيح لا حسن كما قد وقع في بعض الظنون ولقد وصف العلامة وغيره من اعاظم الاصحاب
احاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة وكذلك شقيقه علي بن محمد بن اسمعيل النيسابوري
ايضا صحيح لا حسن وللاوهام الناشئة الذاهبة هناك الى محمد بن اسمعيل البرمكي
صاحب الصومعة او محمد بن اسمعيل بن بزيع او غيرهما من المحمدين بني اسمعيل باشتراك
الاسم وهم اثنى عشر رجلا احتجاجات عجيبة ومحاجات غريبة لولا خوف اضاعة
الوقت واشاعة اللغو لاشتغلنا بنقلها وتوهينها وعسى ان نعيد القول في هذا
الباب حيث يجيء بحول الله تعالى **الرابعة عشرة** الواو الاعظم
من الناس يغلطون فلا يفرقون بين الشجة والمشجة ولا بين الشجة والشجة ولا
بين شجان وشجان ويضمون كاف الكتبي ويشددون النجاشي فاعلم ان المشجة

باسكان

باسكان الشين بين الميم والباء المفتوحتين جمع الشيخ كالشيوخ والاشياخ
والمشايخ على الاشهر عن الاكثر المطرزي وقال وفي كتاب المعرب في المغرب انها اسم
للجمع والمشايخ جمعها واما المشيخة بفتح الميم وكسر الشين فاسم المكان من الشيخ
والشيخوخة كالمشيخة من التباعد والتيه والتيهان والتيهة من التيه والتيهان و
معناها عند اصحاب هذا الفن المستدار محل ذكر الاشياخ والاسانيد والمشيخة
موضع ذكر المشيخة وكذلك شيخة بكسر الشين وسكون الياء وفتحها لفظ جمع
معناها الهرمى الضعفى الذين استولى عظمهم الكبر كعلمة بكسر العين المعجمة وسكون
اللام وعوذة بكسر العين المهملة وفتح الواو وجمعى غلام وعود واما الشيخة بفتح
الشين وسكون الياء فكلمة تانيث المراة كالشيخ للرجل كالعود للسن من الابل
والعوذة للناقة المسنة وكذلك الشيخان بالكسر جمع شيخ وشيخان بالفتح
اسم موضع قال ابن الاثير فى نهايته فيه اى فى الحديث ذكر شيخان جمع شيخ
كضيف وضيفان وفى حديث احد ذكر شيخان بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر
به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس قلت
فاما صاحب القاموس فكانه قد اخطا فيما قال شيخان لقب مصنف عبد الله
المحدث وموضع بالمدينة معسكره يوم احد فان الموضع شيخان بتسكين
الياء بعد الشين المفتوحة واللقب شيخان بتشديدها مفتوحة وهو فيعلان
من شاخ يشيخ كما تهان ايضا بتشديد الياء وفتحها بعد التاء المفتوحة فعلان
من تاه يتيه معناه الجهور قال فى المغرب به سمى ابو الهيثم مالك بن التيهان

وهو من الصحابة وكان الهيبان بفتح الهاء والباء المشددة فعلان من الهيبة
الخوف فاعلم ان ابا عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي شيخنا المتقدم الثقة
الثبت العالم البصير بالرجال والاخبار صاحب النضر محمد بن مسعود العياشي
السلمي السمرقندي وكثير من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا من كش البلد المعروف
على مرحلة من سمرقند قال الفاضل البارع المهندس البيرجندي في كتابه
المعمول في مساحة الارض وبلدانها الاقليم كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة
من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلثة فراسخ في ثلثة فراسخ والنسبة اليه كشي
واما في القاموس الكش والضم الذي يلفح به النحل وكش بالفتح قرية بجرجان فعلى هذا
الصحيح فليست هذه النسبة اليها ولا في المعروفين من العلماء من بعد من اهلها وكشاني
بكاف مضمومة وشين معجمة مخففة بعدها الف ونون مكسورة بعدها مخففة
مثناة من تحت ثم هاء بلدة بنواحي سمرقند منها زمرة من اهل العلم والنسبة
اليها كشاني بضم الكاف وتخفيف الشين واعلم ان ابا العباس النجاشي شيخنا الثقة
الفاضل الجليل الفقيه والسند المعتمد عليه المعروف صاحب كتاب الرجال احمد
علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي
الذي والى الاهواز وكتب الى مولانا ابي عبد الله عليه السلام يساله وكتب مولانا
اليه يساله عبد الله بن النجاشي المعروفة ولا بي عبد الله عليه السلام مصنف غيرها
النجش بفتحتين وبالسكون ايضا ان تشتام السلعة بازيد من ثمنها وانت لا
تريد شرائها ليرغب الاخر فيقع فيه وكذلك في النكاح وغيره واصله من نجش الصيد

وهو اثنا عشر والصواب النجاشي بتخفيف الجيم والياء جميعا قال في المغرب والنجاشي
ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اخبارا والفارابي وعن صاحب التكملة
بالتشديد وعن العوفي كلتا اللغتين وأما تشديد الجيم فخطأ ثم قال واسم اصحمة
والسين تصحيف قال صاحب القاموس اصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي اسلم
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي النهاية الاثيرية ومنه ذكر النجاشي في غير
موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيرها والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها وفي
وفي تخفيفها السرج وتكرر ذكرها ومواضع الواشحة الحاكي في الحبر وفي
في كثير من اسانيد الاحاديث في كتب الاخبار عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
الجعفري وذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب من لم يقل محمد بن احمد العلوي روى عنه
احمد بن ادريس فلتراجع وعنه العمركي بن علي البوفكي النيسابوري ومحمد بن يحيى
احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن بن الفرخ الصفار والعلامة
في باب بيان احوال المفتح قد عد طريقها موثقا في المنتهى صحيحا وفي المختلف حسنا
نحن نقول الحق اطلاق الحكم على الطريق من جهته بالصحة وان لم يوجد تنصيص بخصوصه
فالامر هناك جلي والسبيل واضح وعالة اجل من ذلك وهو ابو جعفر محمد بن احمد
العلوي العريضي الجليل القدر النبيه الذكر يتوقد له العلوي نسبة الى علي العريضي بن موسى بن
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وعلى العريضي معظم مكرم حاله اعظم من ان
يوصف ولقد نص على ذلك السيد المعظم المكرم ابن طاوس الحسني الحسيني في
كتاب بيع الشيعة في بعض فصول الباب العاشر بعبارة الالفاظ وفي كتاب ابي

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن
احمد بن محمد العلوي العريضي قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت
لم جعلت فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم تسميته وذكره باسمه قلت
كيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله ومن القائلين من احداث هذا العصر
ممن ابن على بضاعة المحصلين من لم يعرف الرجل فحار في امره وذهب وهمه
في تعيينه الى ما تضحك منه الثكلى وتتحير منه البلهاء ثم هذا الخبر من اخاديث النهي
عن تسميته القائم عليه السلام رواه الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في الصحيح
عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام
الحديث وكذلك رواه شيخنا المفيد في ارشاده ورئيس المحدثين في كتابه الكافي
هذا في كتاب الحجة في باب النهي عن الاسم ورواياته هذا الباب في كتب الاصحاب
كثيرة صحاح وحسان وموثقات وقويات وقد احصينا منها قطاعا الحاقا في كتاب
شرعة التسمية في زمن الغيبة **الراشحة الثانية في الشريف** الاعمش
الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق عليه السلام وهو ابو محمد
سليمان بن مهران الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتثبت
والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته
مع اعترافهم بتشيعه ومن العجب ان اكثر ارباب الرجال قد تطابقوا على الاغفال
من امره ولقد كان حريا بالذكر والثناء عليه لاستقامته وثقته وفضله والاتفاق

على علو قدره وعظم منزلته الف وثلثمائة وحدث فات سنة ثمان واربعين وثمانمائة
عن ثمان وثمانين سنة واعلم ان في طريق ثبت المحدثين في الكافي كثيرا عن هذا
الحكم وفي طريق الصدوق في عيون الاخبار ابي جعفر بن بابويه في الفقيه في سند بلال
المؤذن عباس بن عمر الفقيمي وهو في كتب الرجال مسكوت عن ذكره ما ذلك لم يكن
يثبت له كتاب **الرابعة الثالثة والعشرون** ابو عبد الله البزوفري هو
الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان قال النجاشي شيخ ثقة جليل من اصحابنا
له كتب قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم الحسين بن علي بن سفيان البزوفري
خاصي يكنى ابا عبد الله له كتب ذكرناها في فهرستنا وعنه التلعكبري واخبرنا
عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
ولم اجده بهذه الكنية في الفهرست وفي الاخيار كثيرا ما يبتدء به في صدر الاسناد
على مسلك التعليق وصرح في اخر التهذيب بانه حيث يذكر اسناده الى من
اروى عنه والذي يستبين ويتضح ان كاتم الشهادة بسبب محمد بن يحيى الوراق
منه في قصة ابي يحيى الجرجاني هو ابو عبد الله البزوفري الخاصي هذا على ما في
كتاب الكشي لا ابو عبد الله المرزوي العامي كما في فهرست الشيخ ومحمد بن يحيى الوراق
الذي سمى ابا يحيى الى محمد بن طاهر كانه عامي كما قاله بعضهم واما ابن البغوي
وابرهيم بن صالح الداخلان في تلك الشعابة فعاميان اتفاقا وذلك لان
ابا عبد الله العامي من اصحاب كتب الحديث المعتمدة عندهم هو ابو عبد الله
النيسابوري والطيبي قال في شرح مشكوة المصابيح وفي خلاصة في معرفة الحديث

انه مات بنيسابور في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة
احد وعشرين وثلثمائة وكان قد مات مسلم بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة
احد وستين ومائتين وهو ابن خمس وستين فهو ممن لم يدرك عصر مسلم بكثير
بحيث اجتماعه مع مسلم في ذلك المجلس بل الذي عاصره وقاطنه بنيسابور من ائمة
اصحاب الحديث هو ابو عبد الله البرقي الخاصي هذا فليكن هو صاحب ذلك
المجلس فان قلت فاذن كتمانه الشهادة لابي يحيى الجرجاني مما يوجب القدح فيه قلت
مدلول كلام الكشي ان ابا عبد الله البرقي هو الذي شهد لابي يحيى الجرجاني
بما قاله عند ذلك المجلس فخلى محمد بن طاهر عنه ولم يصبه باذية فلعل الكتمان كان
في ذلك المجلس لغرض صحيح وسبب شرعي فاذن لا قدح فيه اصلا واما ما يتوهم من
الفهرست ان الشاهد اخبره رجل اخر فليس بصحيح والله سبحانه اعلم

الواشحة الرابعة عشرة

مما يجب التنبيه عليه في هذا الموضع
لئلا يتورط في الخطاء المتطعون ولا يتمرن على الغلط المتعلمون ان غير المتثقفين
في العربية من فضلاء العصر يقولون في مثل هذا المقام محمد بن يحيى الرازي
الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني وابن البغوي الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني وابرهيم
صالح الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني ولا يشعرون ان هذه من السعاية المتعدية
بالباء والى معاني استعمال واحد لا من السعي بمعنى العدو والعمل والكسب ولا يدرون
المتعدية بالى وبان بعلى وبعلم الضابط في ذلك مما نقله عن ائمة اللسان
قال الجوهري في الصحاح سعى الرجل سعيا اذا عدا وكذلك اذا عمل وكسب وكل

من ولى

من ولی شیئا علی قوم فهو ساع علیهم واکثر ما یقع فی دلالة الصنعة هم السعاة
والسعاة واحدة الساعی فی الکلام والجود والسعو بالکسر الساعة من اللیل و
سعواء مثله وساعانی فلان فسعیته سعیا اذا غلبته فی السعی به الی الوالی اذا وشی
به قال ابن الاثیر فی النهایة کل من ولی مرقوم فهو ساع علیهم وفیه اذا اقیمت
الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون السعی المعدو وقد یکون مشیا ویکون عملا
وتصرفا ویکون قصدا وقد تکرر فی الحدیث فاذا کان بمعنی المضی عدی بالی واذا کان
بمعنی العمل عدی باللام ومنه حدیث علی علیه السلام فی ذم الدنیا من ساعاها فاتته
ای سابقها وهی مفاعلة من السعی کانها تسعی ذاهبة عنه وهو یسعی مجدا فی طلبها
فکل منهما یطلب الغلبة فی السعی وفی حدیث ابن عباس الساعی لغیر رشدة ای الذی
یسعی بصاحبه الی السلطان لیؤذیه بقول لیس هو ثابتا النسب ولا ولد حلال
ومنه حدیث کعب لساعی مثلث ای یحمل سعایته ثلثة نفر السلطان والمسعی
به ونفسه ینتهی کلامه بالفاظه قلت وقوله لغیر رشدة بفتح الراء وکسرها قبل الشین
المعجمة الساکنة ثم الدال المهملة المفتوحة والتاء اخیرا قال فی النهایة فی باب الراء مع
الشین یقع هذا ولد رشدة اذا کان النکاح صحیحا کما یقع فی ضده ولد زنیة بالکسر
فیهما وقال الازهری المعروف فلان ابن زنیة وابن رشدة وقیل زنیة رشدة والفتح
افصح اللغتین وفی مغرب المطرزی هو ولد زنیة ولزنیة بالفتح والکسر وخلافه
ولد رشدة ولرشدة وکذلک یقع مکان زنیة ولد غنیة ولغنیة بفتح الغین المعجمة
وکسرها وتشدید المثناة من تحت مفتوحة والتاء اخیرا الغنی خلاف الرشد علی

ع
المسابقة
فی قوله سابقها من السبق بمعنی
الغلبة وسبق قوله عز من قائل فی
التنزیل الکریم والسابقون السابقون
ان یبدل امثالکم
ای المغلوبون

ما في نص التنزيل الكريم قال في الصحاح يقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة
وقال في القاموس واللغية وتكسر اي بنية ومنه في الحديث من طرق العامة و
الخاصة قد لزكيناه في كتاب شرح العقد وهو شرح تقدم كتابنا تقويم الايمان
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة والاكم
يحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية وعن عباية
قال كنا بنو اولادنا يحب علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه
لغية رشدة وفي الحديث الخاص من طريق وثيق المحدثين باسناده عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما
قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان الحديث ومن غالب
الاغالبط وتعاجيب البوقات ما يقرع السمع هناك من حسبان اللام لصلة
ويحامل ان تكون الكلمة بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الباء المثناة من
تحت اي ملغى او ان تكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اي من
دأبه ان يلعن الناس ويلعنوه ثم من هذا الباب في التصحيف ان النجم في كتاب
الرجال قال في ترجمة ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش كثير الرواية الا انه اخبل في اخر
عمره على بناء الافعال من الخبال بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة وهمزة القطع
للصيرورة يعني صار ذا خبال اي ذا فساد في عقله او في دابته والخبال في الاصل
بمعنى الفساد واكثر ما يستعمل في العقول والجوارح والابدان والاعضاء وفي التنزيل

الكريم

الكريم لا بالونكم خبا الانجامير المصحفين من ضعف التحصيل وقلة البضاعة بدلوه
الى اختل بالتاء المثناة من فوق وتشديد اللام من الاختلال واعلم ان بين
الظفر بالمطلوب بمعنى الفوز به وبين الظفر على الخصم بمعنى الغلبة عليه فرقا ناعند
ارباب التحقيق في علوم اللسان فاذا كنت لا تجد بعض السند في كتب الرجال فقل لم
اظفر به فيها ولا تقل لم اظفر عليه كما ربما يقول من ليس له درجة الخوض في مدارك
الامور **الواشحة الخامسة العشرون** فيها تحقيقات ثلثة والله
قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذي وابخ هو سويد بن عقرن بتشديد الواو
المكسورة بعد القاف المفتوحة المزني بالزاي اخو النعمان وتوله الذي تنسب اليه المدينة
نزيل الكوفة ولا سويد بن حنظلة وهم جميعا صحابيون مشهورون والحديث ثابت
عند العامة والخاصة مبحوث عنه في كتب الاصول كالتلويح وغيره مخرج به في
كتب الفقه كما قال شيخنا الفريد الشهيد ابو عبد الله محمد بن مكي نور الله ضريحه في
الدروس في كتاب الهبة وهبة المشاع جايزة وان امكنت قسمته لقول النبي صلى
الله عليه وآله لمن باعه سرا وبل ذن وابخ وهي هبة للرابخ المشاع قلت
ابخ بهمزة القطع على صيغة الامر من باب الافعال اي زن من الفضة للفقهة وابخ
على مد والثمن هبة لك وقد كان الثمن الواقع عليه البيع درهمين ومن الذباب
المشهورة الذكر في علمي الاصول والفقه قصة ذي اليدين وهو رجل اسمه
الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء قبل الباء الموحدة والقاف بعد الالف
ولقبه ذو اليدين هذا ما عليه الاكثر قال المطرزي في المغرب في باب الخاء الخرباق

ذى اليدين وفى باب الياء ذو اليدين لقب الخرباق لقب بذلك لطولهما وقال
الجوهرى فى الصحاح فى باب القاف الخرباق اسم رجل من الصحابة بقى له ذو اليدين
وفى باب الواو والياء ذو اليدين رجل من الصحابة بقى سمى بذلك لانه كان يعمل
بيديه جميعا وهو الذى قال النبى صلى الله عليه وآله اقصرت الصلوة ام نسيت وفى
القاموس فى الباب الاول الخرباق كسرباق اسم ذى اليدين الصحابى فى قول وفى الباب
الاخر ذو اليدين خرباق السلمى الصحابى وفى بعض شروح صحيح مسلم قيل فى يديه
طول اى سعة وسخاوة وقال بعضهم قيل له ذو اليدين لانه هاجر هجرتين وشجنا
الصدقة عروة الاسلام ابو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه روى فى احكام
السهو فى الصلوة حديث سهو النبى صلى الله عليه وآله عن سعيد الاعرج قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسوله عن صلوة الفجر حتى
طلعت الشمس ثم قال فبدء صلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر وانتهاء
فى صلوته فسلم فى ركعتين ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة
لهذه الامة الحديث قال وبقول الدافعون له والنبى صلى الله انه لم يكن فى الصحابة
من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف
وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذى اليدين فقد نقل عنه المخالف والموافق
قلت ذو الشمالين صحابى معروف اسمه عمير بن عبد عمرو وذكره ايضا صاحب قاموس
غيره لكن ذو اليدين واسمه الخرباق اعرف منه عند الكل وما وصل الينا عن
المخالف والموافق فى روايته هذا الحديث انما الامر فيه معزى الى الملقب بذى

اليدين

اليدين الذى اسمه خرباق ففى كتاب مصابيح البغوى ومشكوة الطيبى من المتفق
على وابانه فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله صلوة العصر فسلم فى ركعتين فقام الخشبة معروضة فى المسجد فاتكأ
عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده
الايمن على ظهر كف اليسرى وفى القوم ابوبكر وعمر فهابا ان يكلماه وفى القوم
رجل فى يديه طول يقال لذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل
ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال اكما يقول ذو اليدين
قالوا نعم فقدم فصلى ما ترك ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه و
كبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم
فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ومن المحتمل ان ابا هريرة سلم فى صحيح
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العصر وسلم فى ثلث
ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان فى يديه طول فقال
يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبانا يجر ردائه حتى انتهى الى الناس فقال
اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعته ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وكذلك
ايضا رواه من رواه من اصحابنا معزيا الى ذى اليدين وهو الخرباق لا الى ذى الشمالين
وهو عمير بن عبد عمرو وبالجملة ذلك هو الاصح الاصوب سواء كان الاسمان و
اللقبان لرجلين كما هو ظاهر اكثر بصراء الناقدين او لرجل واحد كما يدل عليه كلام
بعض ولنعلم ان حكم الميزان العقلى والبرهان الحكمى وجوب عصمة النبى صلى الله

عليه وآله السلام للسنة الالهية عن السهو فيما يتعلق بامور الدين واحكام الشرع
ولذلك شرحنا السالف في رياسة فلاسفة الاسلام قافية من اولى الهنات
الشفاء ان من الفضلاء من يرمز بومزود بقول الفاظا فظا مرمستشعرا او مستشعرا وخطا
وليس فيها غرض خفي بل اكثر الحكماء بل الانبياء الذين لا يؤتون من جهة غلطا او
سهوا هذه وبئرتهم فهذا مذهب اصحابنا اعني اعيان الفرقة الناجية الامامية رضي
الله تعالى عليهم ومسلك الصدوق في قوله وكان شيخنا محمد بن احمد بن الحسن الوليد
يقول اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وبعيد عن سمت الصحة
بل الصحيح عند على مذهب العقل ومذهب البرهان ان اول درجة في انكار حق النبوة
اسناد السهو الى النبي صلى الله عليه وآله فيما هو نبي فيه ولا معنى لاه في اثبات العصمة
عن السهو فيما لسبيله وتكميل اذ هذه الملكة لنفس النبي صلى الله عليه وآله انما هي
باذن الله وعصمته وفضله ورحمته وتاييده وتسديده وتمام تحقيق الامر هنا
على ذمة حزه الطبيعي من كتابنا تقويم الايمان فاذن ما تضمنته الرواية عنه ص
انما كان من باب تشريع السنة وتعليم الامة لا لتدارك ما فاته من الصلوة المفروضة
بالسهو ثم مقتول امير المؤمنين بنهروان وقد ثبت وصح واستفاض وتواتر مروي
الامة عن المخالف والمؤالف فيه عن النبي صلى الله عليه وآله بقتله خير هذه الامة وبقتله
خير الخلق والخليقة ويخرج عن خير فرقة من الناس وبقتله خير خلق الله وقد اوردنا
ذلك في كتاب شرح التقدمة على قول الاكثرين والثلثة بضم التاء المثلثة وفتح الدال
المهملة قبل الباء المثناة من تحت المشددة المفتوحة والهاء الملفوظة في الوصل

ناء على تصغير الثدي سمي بذلك لما له في أحد جنبيه شبه ثدي المرأة وعلى قول
وقط من العلماء ذو الثدية مضموم التاء المثناة من تحت والحرف الباقية على
حالها الا ان التاء اللاحقة للتانيث لكونها تصغير اليد بمعنى الجارحة وهي مؤنثة
قال ابن الاثير في النهاية في باب الثاء المثلثة مع الدال في حديث الخوارج فيهم رجل
مثدن اليد وبروى مثدون اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدون الناقص اليد وبروى
مؤتن اليد من اتنت المرأة اذا ولدت تئنا وهو ان يخرج رجل الولد في الاول
وقيل المثدن مقلوب مثند بزيادة نون بشبه ثندوة الثدي وهي باسقط الدال على
النون مثل جذب وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثدية وهو تصغير وانما ادخل
فيه الهاء وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من الثدي وقيل هو تصغير الثدوة
بحذف النون من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا والضمة ما قبلها ولم يثبت
او تكاب الوزن الشاذ لظهوره الاستغناء وبروى ذو اليدية بالياء بدلا من الثاء
تصغير اليد المؤنثة وقال المطرزي في المغرب الثدي مذكر واما قولهم في لقب علم الخوارج
ذو الثدية فانما جيء بالهاء في تصغيره على تاويل التصغير واما ما روي عن علي
انه قال يوم قتلهم انظروا فان فيهم رجلا احد ثدييه مثل ثدي المرأة فالصواب احد
يديه وذلك انه كانت مكان يده لحمة مجتمعة على منكبه فاذا مدت امتدت حتى
تواري طول يده الاخرى ثم تنزك وتعود وقال في باب الباء مع الدال الذ واليد
في ثدي فاما الجوهري فقد قال في الصحاح الثدي يذكر ويؤنث وهي للمرأة والرجل ايضا
وذو الثدية لقب رجل والثندوة بفتح اولها غير مهموز وهي مغرز الثدي وقبل

في صحيح مسلم
بسنده عن عبيدة عن علي
قال ذكر الخوارج قال فيهم رجل مخدج اليد
وفي رواية اخرى او مثدون اليد
واسكان الثاء والثلثة
وضم الدال المهملة
منه

ه

اعتذارا لتغليبي العاقل
من قولهم امنت المرأة من باب الافعال
ثم نقل الى غيره كما ترى
نصائب الفضل
منه

همز وقال في فصل الباء ذو البدية هي المقول بهمزة وان والفيروزابادي قال في ق
الثلاثي وبكر كالثري خاص بالمرأة او عام وبوتث وذو الثدية كالتمرة لقب كرز من
الخوارج او هو بالمثناة من تحت لقب عمرو بن عبد ود قتله علي بن ابي طالب ع وقال
ايضا فيه ذو الثدية كالتمرة وقيل هو بالثاء المثلثة قتل بنهروان وفي صحيح البخاري
ومسلم ذو الخويصرة قال في قاموسه حرقوص بن زهير رئيس الخوارج وفيه ايضا
حرقوص بن زهير ذو الخويصرة وفي حلية امير المؤمنين ع وقد ذكر الخوارج
فقال انا هم رجل ادعج احدى يديه مثل ثدي المرأة مدردر وفي رواية له ثدية مثل
البضعة تدردر وروي بالمثلثة وبالمثناة من تحت والادعج الاسود وتدردر
اي تتحرك وتضطرب تجيء وقد مر في الاصل تتدردر فحذف احدى التاءين
تخفيفا **الواشحة السادسة في العشرة** وزنها وقع في بعض
النظون انه رحمه الله وقع في السند ابن سنان متوسطا بين ابي عبد الله محمد بن
خالد البرقي وبين اسمعيل بن جابر فهو محمد الاشهر حمدويه لا عبد الله
المتفق على ثقته وجلالته لان البرقي ومحمد بن سنان من اصحاب الرضا عليه السلام فهما
في طبقة واحدة واما عبد الله بن سنان فليس من طبقة البرقي انه من اصحاب الصادق
عليه السلام وعلى هذا فرواية البرقي عن عبد الله بن سنان يكون ارسال وقطع ولا
تكون صحيحة واستصحابها كما وقع من العلامة وغيره من انه من اصحاب الاصحاب في مواضع
عديدة غير صحيح واين هذا في التهذيب والاستبصار في باب المياه من رواية البرقي
عن عبد الله بن سنان من طريق وعن محمد بن سنان من طريق اخر عن اسمعيل بن جابر

قال

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال كر قلت وما الكر
قال ثلثة اشبار وثلثة اشبار غلط نشاء من قبل الشيخ محمد بن عبد الله اذ قد رأى
في الكافي عن البرقي عن ابن سنان عن ابن مسكان بل ابو فطنة عبد الله والمراد به محمد وهذا
كله من بعض الغلو الذي كاد يكون محتما اتهم الراوي حديث اختلاف الطينة بحيث
يوجب اصناع لقاء البرقي لعبد الله بن سنان يتبادر ان يكون من باب الاختلاق فان
محمد بن خالد البرقي قد ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الكاظم عليه السلام واورده
ايضا في اصحاب الرضا عليه السلام ووثقه وقال انه ومحمد بن سليمان الديلمي البصري
ومحمد بن الفضل الازدي الكوفي الثقة جميعا من اصحاب ابي الحسن موسى وذكره
ايضا في اصحاب ابي جعفر الجواد عليه السلام وقال محمد بن خالد البرقي من اصحاب موسى
جعفر والرضا فاي استبعاد في لقائه اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام كعبد
الله بن سنان وغيره ممن في طبقته وايضا من البديهيات بنقل الكشي والنجاشي وغيرهما
ان عبد الله بن سنان كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد فيكون هو
البرقي متعاصرين متشاركين في طبقة لا محالة وايضا طريق الشيخ الى عبد الله بن
سنان في الفهرست ينتهي الى علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ومن طريق آخر
الى ابن بطة عن ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الهمداني عنه ومن طريق آخر
الى الحسن بن الحسين السكوني عنه وطريق النجاشي اليه الى عبد الله بن جبلة عنه
فاذا كان ابن ابي عمير هو من اصحاب الرضا عليه السلام ومحمد بن علي الهمداني وهو من
اصحاب العسكري عليه السلام والحسن بن الحسين السكوني وهو من طبقة من لم يروا عنهم

عنوانه كذا
واختلقه وتخلقه اي تقدره
وسنذكر التنزيل ان شاء الله
اختلاق

قال بعده العبارة محمد بن سليمان
الديلمي البصري محمد بن الفضل الازدي
الكوفي فقد محمد بن خالد البرقي
هؤلاء من اصحاب ابي الحسن موسى
عليه السلام

عليه السلام وعبد الله بن جبلة وهو ايضا ممن لم يروعنهم عليهم السلام فقد روى عبد الله
سنان وروى عنه فما البعد في ادراك من هو من اصحاب الكاظم عليه السلام اباه و
روايته عنه وايضا قد حكم بعض ائمة الرجال برواية عبد الله بن سنان عن ابي
الحسن الكاظم ع ولقائه اياه وقد نقله النجاشي فيكون طبقته بعينها طبقة ثعلبة بن
ميمون واسحق بن عمار وداود بن ابي يزيد العطار وزرعة وغيرهم من اصحاب الصادق
والكاظم ع والبرقي يروي عنهم كثيرا فاذن استصحاح رواية البرقي عن عبد الله بن
سنان ليس يعتريه شوب شبهة اصلا ثم كيف يحل ان يظن بشيخ الطائفة الشيخ الاعظم
ابي جعفر الطوسي قدس سره انه يترحم عن ابن سنان بعبد الله في موضع لا يكون فيه الا محمد وما
الصنا عن ان يكون محمد عبد الله بروايات حدثنا بعينه عن اسمعيل بن جابر ثم الترحم
يزيد بعينه عنهما عنه وعلى هذا السبيل يتضح ايضا رواية الحسين بن سعيد عن
عبد الله بن سنان على ما احمله شيخنا الفريد الشهيد في الذكرى وروى الشيخ في غير
موضع واحد من التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن سنان
ولا يطرق النظر ربما يتشكك عليه امر بل المتشكك شاك في حكمه والمغلط غالط
في قوله **الرابع عشر السابع عشر** فيها ضوابط في النسبة
الهمذاني في الرجال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الى اصحاب ابي عبد الله الصادق ع
بامالة الذال بعد الميم الساكنة نسبة الى همذان قبيلة كبيرة جليلة من اليمن منها
الحارث الهمذاني من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وافيا بعد فقد يكون
كذلك وقد يكون بالتحريك وباعجام الذال نسبة الى همذان البلدة المعروفة بنا

همذان

همدان بن الغلوج بن سام بن نوح فعرفت باسمه وقيل كاحمد بن زياد بن جعفر
الهمذاني الثقة الدين الفاضل روى عنه ابو جعفر بن بابويه ومحمد بن علي بن ابرهيم
الهمذاني وكيل الناحية وهو وابنه القاسم ابوه علي وجده ابرهيم وهم جميعا الجلا
ومحمد بن علي الهمذاني من اصحاب العسكري عليه السلام وعلي بن الحسين الهمذاني
الثقة من اصحاب الهادي وعلي بن مهزيار الهمذاني الثقة من اصحاب الرضا عليه السلام
وسلمان بن دبعي بن عبد الله الهمذاني من اصحاب الكاظم عليه السلام وغيرهم
كلهم هذا بنون بالذال المعجمة والنهي كما في الحسن بن علي بن فضال وغيرهم تنبيه
الى تيم الله والفرق في النسبة الى اسماء المضافة منها بان يقولوا في مثل ابي بكر
وابن الزبير بكري وزبيري وفي مثل امرئ القيس وعبد شمس مرئي وعبدي
وربما اخذت بعض الاول وبعض الثاني فركبتهما وجعلت بينهما اسما واحدا
ففي عبدلي القيس وعبدلي الدار عبقسي وعبدري ومن ذلك قولهم عثمن عثمي
وهذا لبن بعباس بل اتما يضاف فيه على ما سمع فحب وفي المركبة ينسب الى الصدر
وقيل الحضرمي ومعدي في حضرموت ومعدكرب وكذا في نحو خمسة عشر واثني عشر
اسمي يجعل خمسي واثني او ثنوي واما اذا كان للعدد فلا يجوز ومن التغيير الشاذ
في النسبة نحو اسكوزاني الى اسكندرية وحروري الى حرورا وهو موضع
الحمرة الى بحر الروم وهو عمقها واما البحراني الى البحرين فعلى قول من جعل النون من
الاعراب ومما غير للفرق الدهري بالفتح للقائل بقدم الدهر والدهري بالضم
للشيخ المسن وقد يعوض من احدى يائي النسب الف فيقال في النسبة الى اليمن اليمني

بالتشديد والباقي بالتخفيف كابراهيم بن عمر البياني وغيره والتشديد فيه غلط ومنه
الثماني والرباعي بالتخفيف ويجب حذف تاء التانيث في لسجدة الصلوتية والاموال
الزكوتية والحروف الشفهية كلها للحن والصواب الصلوية والزكوية والشفهية
او الشفوية والجوهري ليس يتصوب في الاخير الا الشفهية بالهاء ويقول الشفوية
بالواو كالشفتين بالتاء في الخطاء ومن القياس فتح المكسور كتمرة ودولي في
تمرودئل وحذف ياء فعيلة كحنفي ومدني الى حنيفة والمدينة والفرضي الى الفريضة
الا ما كان مضاعفا او معتل العين كشديدي وطويلي وكذا فعيلة بالضم
كجهني في جهينة وعرني في عرينة وهما قبيلتان واما فعيل بالهاء فلا يغير كحنيفي
الى الحنيفي كذلك فعيل بالضم كهذيلي الى الهذيل وشبه الهذلي من بني هذيل
ولحديث عمر ونهى عن دعاء العقيبة والقرشي في النسبة الى قريش من الشاذ على
خلاف القياس وكذا فعيل وفعيلة من المعتل كقصوي بضم القاف وامري بضم
الهمزة الى قصية وامية وابن بجينة الصحابي راوي حديث سجود السهو هو عبد الله
مالك الاسدي نسب الى امه وهي بجينة بنت الحارث بن المطلب على تصغير بجنة
ضرب من النخل وقيل المراة العظيمة البطن والنسبة اليه بجني واذا نسب الى الجمع رد
الى واحده نحو فرضي وصحفي ومسجدي للعالم بمسائل الفرائض والذي يقرا
من الصحف ولا يلازم المساجد وانما يرد لان الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفي
في ذلك وقد رايت في الكشاف الافاتي كما في كلام الفقهاء اذا ورد افاتي مكة
يعنون به من هو خارج المواقيت والصواب فيه على القياس فتحتين وعلى ما من

الاصح

الاسمي وابن السكيت افتى بفتحتين واما ما كان علما كانماري وكلابي وملابي
فانه لا يرد وكذا ما يكون جاريا مجرى العلم كانصاري واعرابي ومما ليس يعرفه قاصر التتبع
الفرق بين العماني بضم العين وتخفيف الميم وبين العماني بفتح الاول وتشديد الثانية
فالاول نسبة الى عمان بالضم والتخفيف بلد على ساحل بحر فارس بينه وبين البحرين
مسيرة شهر يحتبر بهذا البحر بحر عمان مضموما مخففا وبقي عمن الرجل اي صدا
الى عمان ودخل فيه منه الشيخ المتكلم الفقيه الثقة المعظم الحسن بن علي وبقي عليه
ابو محمد وبقي ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني صاحب كتاب المتمسك بحبل آل
الرسول والثاني نسبة الى عمان بالفتح والتشديد بلد بالشام وبقي قصبته كانت
بلدة كبيرة بناها لوط النبي على نبينا وعليه السلام فخربت قبل زمان الاسلام وبينها
وبين اذرعات اربعة وخمسون ميلا وكذلك مما يلتبس على القاصر القاساني
بالقاف والسين المهملة نسبة الى قاسان معرب كان بالكاف والسين المهملة بلد من
بلاد ما وراء النهر منه احمد بن سليمان القاساني من علماء الاصول وقوم من
رجال الحديث ايضا نسبة الى قاسان بالسين المهملة ناحية باصفهان منها علي
محمد القاساني الاصفهاني الضعيف والقاشاني بالشين المعجمة نسبة الى معرب
كاشان البلد المعروف من عراق العجم بين قم واصفهان منه جماعة من معاريف العلماء
كصاحب الشافي وغلاف فاضل المهندسين الراصد بمرقند وغيرهما ورهط
من ثقاة رواة الحديث كعلي بن سعيد بن رزام الثقة المامون في الحديث
وعلي بن شيرة الثقة وغيرهما ايضا مما يلتبس على القاصر امر جيحان وجيحون

ذكر الشيخ
في كتاب الرجال
علي بن شيرة وقال شيخنا في تعليقه
وعلي بن محمد القاساني الاصفهاني
الضعيف كلاهما في رجال البرقي
بحيث لا التباس وقوله القاساني
وضعف اشتباه ومع ذلك
فقد التبس الامر على غير واحد
من الاصحاب
منه

وسبحان وسيجون وكثيرا ما يقع في الرجال وفي الحديث ايضا وسيأتي ذكر
ذلك ان شاء الله في المدلس وكذلك الشعيري في الرجال كما في عبد الله بن محمد
الشعيري اليماني من اصحاب الكاظم عليه السلام واسمعيل بن ابي زياد السكوني الشعيري
العامي الموثق المشهور ومن اصحاب الصادق عليه السلام نسبة الى موضع ببلاد بني
حي من مضر وقد يكون نسبة الى اقليم ببلاد الاندلس ويكون ايضا نسبة
الى محلة ببغداد قال صاحب ق منها الشيخ عبد الكريم بن حسن بن علي والد
بشير بن لطف الله من غلاطة والصحيح الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني
من زعفرانية ببغداد الى منها الحسن بن محمد صاحب الشافعي لا من زعفرانية
همذان الى منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ ابو الحسن الدارقطني وشيخ الطائفة
شيخنا الطوسي ره وذكر الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني في الفهرست في ترجمة
ابرهيم بن محمد بن سعيد هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود ابي اسحق الثقفي المنتقل
من الكوفة الى اصفهان ومكاتبته في ذلك مكررة فذكرها النجاشي في خبره وطريق
الشيخ الى ابرهيم ابي اسحق الثقفي من بعض الطرق السيد الاجل المرتضى والشيخ المفيد
جميعا عن علي الحبشي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني عنه وهما
لا يعرفهما القاصرون ولا ينبغي جهلهما ان السلمي مطا بالسين المهملة واللام المخففة
وتشديدها من اغلاط احداث القاصرين انما وقع ثم قد يكون بفتحتهما
جميعا كما كعب بن مالك الخزرجي السلمي وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي
السلمي الخزرجي قال في المغرب السلم بفتحتين من العضاه وبواحدته ثم يتمى سلمة بن

صخر البياضي وكنى ابو سلمة زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وآله وابو سلمة
عبد الرحمن بن عوف الزهري وفي سلمة محركة اربعون صحابيا وثلثون محدثا
وفي بني قشير سلمتان احدهما سلمة الخير والاخرى سلمة الشر وقد يكون بفتح السين
وكسر اللام نسبة الى بطن من الانصار بنو سلمة قال في المغرب بسلم الحجر تناوله
باليد وبالقبلة او مسحه بالكف من السلم بفتح السين وكسر اللام وهي الحجر
وبها سمي بنو سلمة بطن من الانصار ولبن في العرب سلمة غيرهم فخطاه في ذلك
الغير زاباري في ق وعد عمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي
وعبيد الله بن سلمة البدري وغيرهم كلهم بالكسر غير البطن من الانصار ولد يشبر بن
سبيل اتوبه في تصحيح قوله وقد يكون بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم
قبيلة من قيس عيلان بفتح المهملة واسكان الثناة من تحت والى سليم ايضا قبيلة
في جذام من اليمن ومن ذلك ابو النضر محمد بن مسعود العياشي السلمي السمرقندي
وسليم خمسة عشر صحابيا وام سليم بنت ملحان وبنت عمهم صحابيتان ومن
الغريب المستغرب ان الاخوة الاربعة بني راشد ابي سهيل السلمي ولدوا جميعا
توائم في بطن واحدة وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسمعيل وابو سهيل ومحمد
منهم وهو ابو عبد الله بن محمد السلمي راوي حديث جابر المستفيض المشهور من
بعض طرقه في الصحيفة النازلة من السماء في سماء الائمة عليهم السلام وكانهم رووا
الصدوق لما ابو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه في كتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام عنه مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان الجوهري

قال في حق ومعد ابو العرب بن معد الرجل اى توبا بنوبهم وتنسب اليهم او تصير على
على عيش معد وقال ايضا وقيل ابو قبيلة من مضر يق تقبن فلانا فا تشبه بهم
قلت ومن هذا القبيل بالفتح الرجل اذا توبا بنوى لقمن وتشبه به وتسلمن
اى توبا بنوى سلمان وتشبه به وتمقدا اى توبا بنوى مقلاد وتشبه به وقال الاول
لابى حمزة الثمالى اشارة الى قول ابى الحسن الرضا عليه السلام فيه ابو حمزة فى زمانه كلقمان
فى زمانه والثانى ليونس بن عبد الرحمن اشارة الى قوله عم ويونس بن عبد الرحمن
هو سلمان فى زمانه والثالث لابى سليمان داود بن كثير البرقى اشارة الى قول
ابى عبد الله الصادق عليه السلام لاصحابه انزلوا داود البرقى منى بمنزلة المقداد
من رسول الله ص **الرابعة الشاذ** خلاف المشهور قال المحدثين فى الاخبار
وفى الاصول والكتب دينا ونروى بفتح على وجوه با التخفيف من الرواية اما على
صيغة المعلوم وذلك معلوم معروف واما على صيغة المجهول والمعنى روى لنا
ويروى لنا سماعا او قراءة او اجازة خاصة او عامة او مناولة او مكاتبة او
وجادة وبا التشديد معروفا او مجهولا وذلك بمعنيين الاول من التروية بمعنى
الرخصة والاذن فى الرواية ومن ذلك قول الصدوق فى الفقيه وما كان فيه
روبت رخصة من اول النهار الى اخره با التشديد على صيغة المجهول للمتكلم ودفع
رخصة بحسب المعنى اى الرخصة روبت الى سماعا من الشيوخ ولكن الاول
هو المسموع المضبوط فى النسخ الصحيحة المعتمد عليها ومنه النسخ فى الفهرست وفقله
من بعده من المصنفين فى الرجال كالعلامة وتقى الدين الحسن بن داود وغيرهما

فى زيد

ترمذي بفتح النون قبل الراء قبل السين المهملة وزيد الواو بالواء المفتوحة
قبل الواء المشددة لها الصلان لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول و
هذه الاصول محمد بن موسى الهمذاني يعني محمد بن علي بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد
لم يرخصا الرواية في روايتهما الاصلين ونقلهما عنهما لكونهما موضوعين وجماعة القميين
من اصحابنا عصرنا هذا غالطون في هذه التسمية وغافلون عن حقها وخائضون
عن صميم الصواب في لفظها ومعناها ثم الشيخ في الفهرست قال بعد ذلك وكتاب
نوادر الترمذي رواه ابن ابي عمير عنه يعني بذلك ان روايته ابن ابي عمير لهذا الكتاب
يدفع ما قاله محمد بن الحسن بن الوليد انه موضوع لما قد استبان من ان ابن ابي عمير
روايته اياه عنه يدفع ما قاله انه وضعه محمد بن موسى الهمذاني وكذلك قال
ابن الغضائري فيه وفي كتاب نوادر الوراد انه انما سمع من محمد بن ابي عمير عنه
وبالجملة قول محمد بن الحسن الوليد ليس بطعن في الرواية بل في كتابهما وكذلك القول
في خالد بن عبد الله بن سدير وان قول محمد بن الحسن الوليد في الكتاب المنسوب اليه لا ارتقي
بتشديد الواو اي لا ادخص في روايته لانه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمذاني
ليس بطعن فيه بل في كتابه الترمذي بهذا المعنى يتعلق بالاصل والكتاب او الحديث
المروي مع عزل النظر عن خصوص الراوي وحاله الثاني من الترمذية بمعنى حث
الراوي وتحريضه على الرواية او الرخصة والاذن له فيها وذلك متعلق بالراوي
ولحاظ حاله مع عزل النظر عن خصوص حال المروي قال في صحيح الحديث
والشعر روايته فاما داود الترمذي والشعر تهوينه حمله على روايته وارويته ايضا وفي

محمد بن علي بن الحسين بابويه
وقال في فهرسه لم ير وهما
موضوعا وكذلك كتاب نوادر الترمذي

المغرب ذا وتيه فيها ماء واصلها من التقاء لانه يروى الماء اى يحمله ومنه راوية
الحديث وذاويته والتاء للمبالغة يقال روى الحديث اذا تعرض روايته وروينه
اياه حملته على روايته ومنه اناروينا في الاخبار الواشحة الطبعة والعشرون
المشهور ان الاصول اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف من رجال ابي عبد الله
الصادق عليه السلام في مجالس الرواية عنه والسماع عنه عليه السلام ورجاله عن العامة والخاصة
على ما قاله الشيخ المفيد رضي الله عنه في ارشاده زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم مصنفة
كثيرة الا ان ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول
هذه الاربعمائة وقال الشيخ في ست ان محمد بن احمد بن علي روى عن محمد بن ابي عمير
كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه السلام وفي طائفة من نسخ الفهرست
روى عنه احمد بن محمد بن علي انه كتب عن مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه السلام
والشيخ الفقيه الجليل رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رحمه الله
قال في كتاب معالم العلماء قال الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن النعمان البغدادي رحمه الله
صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى عهد الفقيه ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام اربعمائة كتاب تسمى الاصول فهذا معنى قولهم له اصل بقي قد كان
من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احدهم عليه السلام حديثا بادروا الى
ضبطه في اصولهم من غير تاخير وكتب حريز بن عبد الله السجستاني كلها قد
في الاصول ولا تعتد فيها كتب الحسن بن محبوب السراد وبقي الزيادات الثقة الجليل
القدر من اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام احد الاثنين والثمانين المجمع على فقههم

وعلمهم وتفقههم وتصحيح ما يقع عنهم تكتب عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله
الصادق عليه السلام وهو صاحب كتاب التشبيه والمعدود في الاركان الاربعة في عصره و
كذلك كتاب الجامع المعول عليه لاحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي غير معدود في الكتب
بل معدود في الكتب فاما الصحيفة الكريمة النجارية فاعلى رتبة واجل خطبا
من ان تعد وتدخل في الكتب المصنفة والاصول المدونة المروية وكذلك الصحيفة
المباركة الرضوية وكذلك الرسالة المقدسة الرضوية المروية بالذهبية وفي فهرست
الشيخ الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام وذكر انها عندها كتب جماعة كان
بين وبينها محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري من اصحاب الرضا عليه السلام منسوب الى بني
العم من تميم لما انه كان يحظاها في حياته عليه السلام وذلك كما ذكر في ترجمة
المتوكل بن عمير بن المتوكل روى عن يحيى بن زيد بن علي عليه السلام ماء الصحيفة
ولتعلم ان الاخذ من الاصول المصححة المعتمدة احد اركان تصحيح الروايات

الرابعة الثلثون التخريج والتخرج في اصطلاح فن الرجال هو ان يكون
الشيخ اخر شيوخ التلميذ والذي للتلميذ عليه من ان استواء الامر منهما ان بلوغ
التلميذ في الكمال فاذا تم الاستكمال بالتلميذ عليه قبل انه خرجه وهو تخريج عليه
كما بقي ابو عمرو الكشي صحب العباس واخذ عنه تخرج عليه احمد بن محمد بن عمران
موسى ابو الحسن المعروف بابن الجندي استاذ ابي العباس النجاشي خرجه والحقه بالشيوخ
في زمانه وفي اصطلاح المحدثين تخريج متن الحديث نقل موضع الحاجة منه
فقط اخذا من تخريج الواعية المرتع وهو ان ناكل بعضه تترك بعضه ومن قولهم

عام فيه تخريج اى حصب جدب و بقابله الاخراج وهو نقل تمام تخريج الحديث
بتمامه سندا ومتنا من الاصول والكتب وان يستخرج منها المتفق عليه بينها او
الاصح طريقا والاجد متنا او الأهم الاوفق للغرض في كل باب وبقابله الاخراج
وهو النقل منها كيف اتفق وفي علمي الاصول والفقه بقي التخريج وبمعنى استخراج
شيء من مذاق احوال الادلة والمدارك وغوامضها بالنظر العقيبي بعد النظر
الاقتضابي واستنباط حكم جزئي بخصوصه خفي من دليل يكتنفه من الادلة كتاب
او سنة مثلا غير منحصر الحكم على ذلك الجزئي في ظاهر الامر وجليل النظر بتدقيق
النظر الفحص فيه ليتبين اندراج هذا الجزئي في موضوعه وهذا معنى قولهم
تعدية الحكم من المنطوق الى المسكوت عنه من غير ان يكون قياسا وبقابله
الاخراج وهو مطلق تبيين احوال الادلة والمدارك وان لم تكن هي من الغوامض
مطلق النظر الصحيح وان كان على سبيل الاقتضاب لا على سبيل التعقب مطلق استنباط
الفرع من الاصل بالفعل وان لم يكن من الخفيات بمطلق انفاق الرؤية من سبيل
القوانين المقررة العلمية وان لم يكن بتدقيق الفحص لبالغ وبذل اقصى الجهد وبالنظر
الاوفق السابغ ولتعلم ان تخريج متن الحديث انما يجوز فيما لا يرتبط بعضه
ببعض بحيث يكون الجميع في قوة كلام واحد اما ما هو كذلك فلا يجوز تخريجه وذلك
كان يكون للترك قيد للمنقول او استثنا منه مثلا **الراشح الحادي والثلثون**
ذهب اكثر العلماء في الاصول من العامة والخاصة الى عدم اشتراط العدد في الراوي
والجارح في الرواية دون الشهادة اى ان الجرح والتعديل كليهما يثبت بقول

النظر الذي سبق البرهان وهو النظر الاول الذي لا دليل فيه

قضية في تقطيعه وهي اقتضاب الكلام ارتجالا

لعواد من جلال الدين الله محمد بن الله
فحص عامر دونه الاجتهاد وحاجة

العدل

العدل الواحد فی الروایة ولا یثبت حتی منهما به فی الشهادة وقال اخرون بعکسه
الفرق فمن فریق منهم لا یثبت بالواحد بل یجب الاثنان فیهما جمیعا وفریق اخر قال
کلاهما یثبت بالواحد فیهما جمیعا والحق ما علیه الاکثر والضابط الذی علیه
التعویل فی بیان الفرق ان الروایة یکون مقتضاها شرعا عاما وسنة کلیة فی حق
بنی نوع الانسان قاطبة وخصوصیات الاشخاص والازمان تکون ملغاة فی ذلک
علی خلاف شاکلة الامر فی الشهادة اذ مقتضاها قضاء خاص وحکم جزئی بالقیاس
الی اشخاص باعیانهم واذ منة باعیانها ولما کان بناء اساس الشرع السوی العام
والسنة العادلة الکلیة فی حق جمیع الناس علی تحصیل المصلحة المظنونة واستدفاع
المفسدة المظنونة بحسب نظام حال نوع المکلفین مع عزل النظر عن خصوصیات
الاحاد والاوقات کان الظن وما یقتضیه واجبا لاعتبارها هناک لا محالة فکان
یجب العمل بروایة العدل الواحد واخبار العدل الواحد فی الجرح والتعدیل لحصول
الظن المعتبر بذلک فاما الشهادة فحیث ان مقتضاها متعلق بجزئیات الحقوق
المتنازع فیها وخصوصیات الاشخاص المتشاجرین علیها کان فیها مزید احتیاج
الی الاستظهار وتاکد فلذلک احتیج الی اعتبار التعدد فی الشاهد وتزکیته بالتعدد
علی خلاف الامر فی الراوی ومزکیه ثم انهم استدلوا علی ذلک تارة بان التعدد
شرط لقبول الروایة فلا یزید علی مشروطه ای لا یحتاط فیه ان یزیدها یحتاط
فی اصله کثیر من الشروط التی للمشاروط وقد اکتفی فی اصل الروایة بواحد
وفی الشهادة باثنین فیکون تعدیل کل واحد کاصله اذ فرع الشیء لا یزید علیه

نحن هنا
ان اعتبار التعدیل لیس بمقصود لنفسه
علی الاصالة بل علی التبعیة لاصل
الروایة وقبول الروایة المقصود
المنوط والغایة المطلقة فیکفی فیه کون
حالها ومسلکها حدیث واحد
فالتعدیل الذی سوغ اعتبار
قبول الروایة والمطلوب بالاصالة
والمقصود بالذات هو ان یکون
ان یکفی فیه کونه صادرا من عدل او
نحو ذلک

وهذا حق العبارة عنه واما ان اشتراط العدالة في المزكي فرع اشتراطها
في الراوي فكيف يحتاط في الفرع بان يزيد مما يحتاط في الاصل فليس منتظما اذ
الاحتياط في تعديل الراوي يزيد من المزكي لواحد ليس احتياطا بازيد من
العدالة المعتبرة بل هو احتياط في تحصيل اصل العدالة التي هي الشرط في الراوي
وما يقال ان بعضهم لا يكتفي في حكم تزكية الشاهد الا بعدلين يذهب الى ثبوت
هلال شهر رمضان بعدل واحد فقد زاد الفرع على الاصل عنده وهو ممن
يحكم في هذا الاستدلال بامتناع ذلك ساقط لما ذكرنا ان مطلق الشهادة
مقتضاها ان لا يكتفي فيها الا باثنين فاعتبر في مزكي الشاهد ايضا التعدد
ليكون الفرع كالاصل ثم ربما خولف ذلك المقتضى في هلال شهر رمضان
لمزيد اهتمام بالصوم واحتياط في ايجاب العبادة وابقى ما كان قد اعتبر في
تزكية الشاهد على حاله ليكون الامر في الفرع على وفق مقتضى الاصل اعني
مطلق الشهادة غير زايد عليه وان كان قد خولف في وقته هلال الصوم بخصوصية
المادة وكذلك في شهادة المرأة الواحدة في ربع الوصية وربع ميراث الشهادة
لدليل خارج ونص خاص وقد خولف ايضا بزيادة الاصل على الشرط احتياطا
لدرء العقوبات قالوا لا يثبت الاباربعة لخصوصية خطب الزنا والاحصان
يثبت بشاهدين وكذلك تعديل كل من الاربعة باثنين لمقتضى مطلق الاصل
مع انه لا شطط في ذلك اذ الخلف ان يزيد شرط الشيء الذي هو فرعه
على اصله دون العكس وثانيا بان اية التثبت وهي قوله عز من قائل ان جاءكم

فاسق

حق التعبير عنه

بيان زيادة الفرع
على الاصل بما فرضناه وانما جعل عدالة
الراوي من الاصل وعدالة المزكي فرعها
اللازم زيادة الفرع على الاصل
فليس بمنتظم الخ منه

ذهب اليه من العامة غير واحد
ومن اصحابنا سعيد بن عبد العزيز صاحب
المراسم واشاره العلامة
في الارشاد
منه

يعني
ان الاصل المعتبر
في عدد مطلق قبول الشهادة
الخصوصيات الشهادات كالاصل
في باب الروايات مطلق قبول الرواية
الخصوصيات الروايات فتركيبة
الشاهد الفرع المعتبر كالاصل
الاصل مع المشابهة له كما ان
تركيبة الراوي الفرع كذلك بالنسبة
الى قبول الرواية حيث ان في خصوصية
بعض الشهادات كخصوصية بعض
الموارد اقتضت الاكتفاء بالواحد
والاكتفاء فيها ولم يلزم من ذلك
الاكتفاء من تركيبة الشاهد ايضا
وانما اعتبر فرع مطلق قبول
الشهادة ولا يجعل المشابهة
الفرع خصوصيات الشهادات
وخصوصيات الموارد المختلفين منه

منه
رد على الشارح
العضدي المختصر الحاجبي
فانه قال انه لا يسلم لعدم تعديل
وعدم مساواة الشرط المشروط
الا اذا اتفقا انه لا ينتفي عن الشرط
فلا نزيد عليه ليس كذلك كما
في تعديل شهود الزنا فانه يكفي اثنان
والزيد عليه من واحد فقد برئت منه

فاسق بنبأ فتبينوا ادل بمفهوم الشرط على التعويل على نبأ خبر به عدل
واحد سواء في ذلك كان النبأ رواية ام تزكية راو وهذا واضح ايضا لاغبار
عليه ومن يعتبر العدد مطلقا يتمسك بان الجرح والتعديل شهادة فيجب التعدد كسائر
الشهادات ويجاب بالمنع وبالمعارضة بانهما اخبار فيكفي الواحد كسائر الاخبار
وبان في اعتبار العدد زيادة احتياط فيكون اولى ويجاب بان عدم اعتبار
العدد احوط اذ فيه تبعيد عن ترك العمل بما هو سنة والاول مظنة احتمال ادخال
الحديث ومظنة الاخلال بالشرع وتضييع اوامر الله تعالى ونواهيه فيكون كالمحرم
هذا ارجح وذاك مرجوح ومن يسقط اعتبار العدد في تزكية الشاهد ايضا
كالراوي يقول انها نوع اخبار فيكفي الواحد وقد بان لك انها في الشاهد
فرع قبول الشهادة وفي الراوي فرع قبول الرواية وشتان ما بين المقامين و
بالجملة امر الشهادة اضيق والاحتياط اخلق لقوة البواعث على الطمع والشره
وشدة الاهتمام بدواعي التجارات والخصومات ولانه خاص فالمحاباة والمبالغة
تؤثران فيه بخلاف امر الرواية فانه عام لا مدخل فيه لحب او بغض واذ قد
استبان الامر فاعلم ان من يجعل الجرح والتعديل ملحقين بالشهادة مطلقا
يلزمه عدد قبول تزكية العبد والمرأة مع التعدد في باب الرواية كما في باب
الشهادة ومن الحقهما بالرواية مطلقا او في الراوي دون الشاهد يقول
على تزكية العبد الواحد او المرأة الواحدة للراوي مع عدالتهما كما يقبل
ولبعض ضعفاء التحصيل من ذوي بضاعة مزجاة في العلوم ملفقات مشوشة

في هذه المقدمات لا تنحو الاشتغال بنقلها وتحقيقها **الراشحة الثانية عشرة**
الثلثون اذا تعارض الجرح والتعديل فمنهم من يقدم الجرح مطلقا ومنهم
مع كثرة المعدل والتحقيق ان شيئا منهما ليس اولى بالتقديم من حيث هو جرح او
تعديل وكثرة الجارح او المعدل ايضا لا اعتداد بها بل الاحق بالاعتبار
في الجارح او المعدل قوة التيقظ وشدة التبصر وتعود التمرن على استقصاء
الفحص وانفاق المجهود وما يقال ان الجرح اولى بالاعتبار لكونه شهادة بوقوع
امر وجودي بخلاف التعديل ضعيف اذ التعديل ايضا شهادة بحصول ملكة
وجودية هي العدالة الا ان يكتفي في العدالة بعدم الفسق من دون ملكة الكف
والتنزه وربما تضاف الى قول الجارح او المعدل شواهد مقوية وامارات
مرجحة في الاخبار والاسانيد والطبقات وبالجملة يختلف الحكم باختلاف
المواد والخصوصيات ولذلك كله ما لو ينبغ مثلا في ابراهيم بن عمر البياني تضعيف
ابن الغضايري اياه ولا في داود بن كثير الرقي تضعيف النجاشي وابن الغضايري
اياه واما ذكر السبب فليس شرطا له في الجرح دون التعديل قوي اذ قد يمكن لا يصلح سببا
للجرح براه بعض سببا **الراشحة الثالثة والثلثون** من دلائل التثبت
التثبت عن رجل بتمامه تعديل امر لا صحة ما في شرح العضدي ان فيه مذاهب اقلها
تعديل اذ الظاهر لا يروي الا عن عدل ثانيها انها ليس بتعديل اذ كثيرا ترى من يروي
ولا يفكر ممن يروي ثالثها وهو المختار انه ان علم من عادته انه لا يروي
الا عن عدل فهو تعديل والا فلا وثقة ثقة صحيح الحديث في اصطلاح ائمة التوثيق

والتوهين من اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم تعبر عن هذا المعنى ثم ان لمشايخنا
الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم ويكثرون من الترواية عنهم والاعتناء بشانهم و
يلتزمون اوراقهم في تنميتهم بالوسيلة عنهم والرحلة لهم البتة فاولئك ايضا ثبت فحصا
واثبات اجلاء ذكروا في كتب الرجال ولم يذكروا الحديث من جهتهم صحيح معتمد
عليه نص عليهم بالتزكية والتوثيق ولم ينص عليهم كابي الحسن علي بن احمد بن ابي جيد
وابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وابي عبد الله احمد بن عبدون المعروف
بابن الحاشر شيخي الطائفة ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي
رحمهما الله تعالى وشيخنا العلامة الحلي ره في جملة طريقه الشيخ الى جماعة كمحمد
اسمعيل بن بزيع ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم صحيحا واولئك
الاشياخ في الطريق واسطة في مواضع كثيرة عدة جملة من الاحاديث هم في الطريق
وابن ابي جيد له على سند آخر من الشيخ المفيد فانه يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد
بغير واسطة والمفيد يروي عنه بواسطة وكابن شاذان القاضي القمي ابي الحسن احمد
علي بن الحسن وابن الجندي احمد بن محمد بن عمران بن موسى الجراح شيخي الشيخ ابي العباس
النجاشي يسند اليهما ويعظم ذكرهما كثيرا وعلي بن احمد بن العباس النجاشي شيخ و
والده ذكره في ترجمة الصدوق ابي جعفر بن بابويه وطريقه اليه ذكر انه قرء
بعض كتب الصدوق عليه وكاحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ابي علي احمد بن جعفر بن
سفيان البزوفري شيخي الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضوانهما
اجل من الافتقار الى تزكية مزك وتوثيق موثق وكاشياخ ابن الصدوق ابن الصدوق عروة الاسلم

الرجل
من اصحابنا من توقف في حديثه
او توقف في حديثه
منه

الثبت
بفتحتين الحجة والجمع الثبات
منه

ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه رضوان الله تعالى عليهما الحسين بن احمد بن ادريس ابي عبد
الله الاشعري القمي احد اشياخ التلعكبري ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال ومحمد بن
علي ماجيلويه القمي ذكره الشيخ في كتاب الرجال وابي محمد هارون بن موسى التلعكبري
واحمد بن علي بن نابد ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار واحد شيوخ
التلعكبري ذكره الشيخ في كتاب الرجال وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق والمظفر بن جعفر بن مظفر العلوي احد اشياخ التلعكبري
ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن موسى
فهؤلاء كلما مشى الصدوق واحدا منهم في مسند الفقيه وفي اسانيد المقنعة
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وفي كتاب عرض المجالس وفي كتاب كمال الدين وتمام
النعمة قال رضي الله عنه وكلما ذكر اثنين منهم او قرن احدا منهم بمحمد بن الحسن الوليد وابيه
الصدوق قال رضي الله تعالى عنهما وكلما مشى ثلثة منهم او قرن احدا منهم بهما او اثنين
منهم بواحد منهما قال رضي الله تعالى عنهم وكذلك اشياخه عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المؤدب وحمزة بن محمد العلوي
العلوي الذي يروي عن علي بن ابرهيم ونظرائه ذكره الشيخ ره في كتاب الرجال والحسين بن
ابرهيم بن ناتانه ومحمد بن احمد بن السناني ومن اشياخه علي بن عبد الله بن احمد بن عبد الله
وعلي بن عبد الله الوراق وابو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن
الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المرعشي الطبري الاديب العالم الفاضل
الورع الزاهد الفقيه العارف وهو احد الشيوخ التلعكبري والشيخ المفيد

ولمن

المضبوط
في النسخ بالكتبة الدار
علي الحسين احمد بن ابرهيم بن
ناتانه بنا من هنا بين من نون والحسين
بسنده الا مسند بقول صلبه الاصح
مسندا باتانه بالموحدة بين تحت علا
ان يكون الاسم باباه او باباه وابن با
او بابا وفي رجالنا عبيس واجعل هذه
وفي رجال العلامة ايضا ابن ابي الوراج
الحسن بن داود ذكره في كتابه في الرجال
مضبوط الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن اصحاب ابي الحسن وابا محمد العسكري من
بيا بين الشناتين من تحت وكذا الك
الكتبة بنقطتين من تحت المتطبين فما وقع
الينا من كتاب الرجال للشيخ الطوسي
منسوخة معول عليها وما بخطه نقل من نسخة
ابن بابانه بالموحدين بين تحت تجعل
ما بعد الالف ها مشناة ومن قبل
ابن بابانه بالمثناتين من تحت وفي نسخة
بعد الالف نون وكذا الك بين نقول
ابن بابانه بيا بين مثناتين من تحت والله اعلم

قال
الشيخ في رايم
من كتاب الرجال محمد بن
احمد بن محمد بن سنان الكاتب
يكنى ابا جعفر
عيسى نزيل البصرة
عن جده محمد بن سنان ويروي عنه
ابن نوح وابو المفضل وفي كتاب الحسين بن
عن ابن الخضيري حديثه كوفيه مضطرب
والعقيلي اورد حديثه وروى
عن الثقات وعن الضعفاء وبالجملة الرجل
لا تسترح فيه والتزام الصدوق له
بالاستبصار شاهد عنده والاستبصار عالم
وذكر في سيره والذكرى
يفيد حسن حاله

وابن الغضايري وابن عبدون ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال في الفهرست في
وقره وعظمه وان لم ينص عليه بالتوثيق وجمعه بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن
المغيرة الكوفي ومحمد بن احمد الشيباني وتنهد بالنباهة والجلالة لابي محمد المرعشي
على الخصوص من كتب النسب والتواريخ ولهم جمعا تضاعيف الاخبار وطبقات الآثار
ومراده بمراده فمعروفة الاسلام على الدعاء لهم البتة بالرضيلة والرحمة وكاشياخ
رئيس المحدثين ابي جعفر الكليني رض علي بن الحسين السعدابادي وهو ابو الحسن
الفقيه مؤدب شيخ الصابة ووجههم في زمنه ابو غالب الزراري احمد بن محمد بن
سليمان بن الجهم اورده الشيخ في كتاب الرجال في باب له وذكره في سنة في ترجمة بن احمد
ابي عبد الله البرقي وكذلك ذكره النجاشي في ترجمة احمد بن محمد البرقي والحسين بن محمد
غالب الاشعري الفقيه ابي عبد الله وعلي بن محمد بن ابراهيم بن ابان وهو ابو الحسن
المعروف بعلان الكليني خاله على ما هو المشهور في عصرنا وابن خاله كما هو الواقع
وغيرهم من مشيخته الذين يصدق بهم الاساتيد وسنعرفكم ان شاء الله العزيز

الواشحة الرابعة في الثلثون

قد استثنى من رواية الثقة
الثبت المعتمد على رواية ما يرويه عن ضعيف ومغموز او من اصل او كتاب
موضوع او ما يرويه عنه ضعيف ومغموز او ثقة مأمون من اصل او كتاب
منسوب اليه وهما موضوعان كاستثناء ما رواه كتاب صاحب كتاب نوادر
الحكمة محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي وموية بن معروف ومحمد بن
هرون ومحمد بن عبد الله بن مهران وسابور المعدل بن معهم من الضعفاء واستثنا

ما يرويه الحسين بن الحسن بن ابان الثقة الغير المشتبه امره في الثقة والجلالة
على المهارس الماهر عن محمد بن اورمة باسكان الواو وبين الهمزة والراء المضمومة
قبل الميم اورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم وقال ضعيف روى عنه الحسين بن
الاهوازي ابان وذكره ايضا في الفهرست وقال له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد في
رواياته تخليط قال العلامة في نصه وقد تقدم الراء على الواو وتوهم من ذلك غيره
المتهر ان محمد بن اورمة بالواو قبل الراء هذا هو محمد بن اورمة بتقديم الراء القمي
المذكور في كتاب الرجال في اصحاب الرضا عليه السلام وهو خبط فضيع ثم النقل ايضا
على ما ازاه فيما بحضرتي الان من نسخ كتاب الرجال غير صحيح ففيه في اصحاب ابي
الحسن الرضا عليه السلام محمد ابو السندي بن محمد بن محمد بن اورمة القمي ولست احد من
محمد بن اورمة واورمة اصلا وبالجملة الحسين بن الحسن بن ابان يروي عن الحسين بن
سعيد الاهوازي كتبه ورواياته كلها وهو ثقة ثبت صحيح الحديث الا فيما يرويه
عن محمد بن اورمة فان في ذلك تفصيلا وكاستثناء ما ينفرد بروايته محمد بن علي
الصيرفي من رواياته يونس بن عبد الرحمن وكتبه عند من يعتني في ذلك على تضعيف
محمد بن علي وكما يستثنى من احاديث سليم صفوان بن قيس الهلالي ما يروي عنه
من كتابه المشهور الموضوع المنسوب اليه بقي وضعه عليه ابان بن ابي عياش وذلك
كثير لكن مقامنا هذا حيز استقصائه فكذلك ربما يستثنى من روايته الضعيف او
المغموز الخارجة عن دائرة الصحة وحريم القبول ما يرويه عن ثقة ثبت صحيح
جيدا او يأخذه من اصله الصحيح او كتابه المعول عليه ويورده في كتابه محكوما عليه

بالصحة

بالصحة وان كان هو في نفسه ضعيفا مطعونا في دينه دامائنا وفي حديثه وقتا
وهذا بعضه فضا عيف ابواب الرجال غير يسير عند عند المتتبع فمن ذلك احمد بن هلال
العبرتائي بامالة العين قبل الباء الموحدة بعدها راء ثم التاء المثناة من فوق و
بالمدنسبة الى عبرتا قرية بناحية اسكاف بنج جنبيد مرمحي بالغلو ومطعون بما روى
فيه من الذم عن سيدنا ابي محمد العسكري عليه السلام وقد قال ابن الغضائري اني
الوقف في حديثه الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة وعن محمد بن ابي
عمير من نوادر الحكمة وقد سمع هذين الكتابين من جل اصحابنا واعتمدوه فيهما و
كذلك قال النجاشي صالح الرواية يعرف منها وينكر وفي فهرست الشيخ وقد روى
اكثر اصول اصحابنا قلت ومن هناك ما قد اعتمد اكثر اكابر الاصحاب وعظمائهم كالشيخ
في النهاية والمبسوط وابن ادريس في السرائر والمحقق في كتبه وشيخنا في كرى وجد في المحقق
في شرح القواعد على مدلول ما رواه الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام كل ما لا تجوز الصلوة
فيه وحده فلا بأس بالصلوة فيه مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف والقيد يكون
في السراويل ويصلي فيه وهو المعتمد عليه عندي مع ان في الطريق احمد بن هلال هذا
ومن ذلك الحسين بن عبيد الله السعدي ابو عبد الله بن عبيد الله بن سهل من طعن
عليه وزمي بالغلو والاصحاب يصححون احاديثه في بعض كتبه كما قال النجاشي له كتب
صحيح الحديث منها التوحيد الايمان وصفة المؤمن والمسلم المقنع والتوبيخ الامامة
النوادر المزار المتعة وكذلك طلحة بن زيد بن ابي الخريج النهدلي الشامي من اصحاب
الصادق عليه السلام قال الشيخ في الفهرست وهو عامي المذهب الا ان كتابه معتمد وقال

النجاشي له كتاب تروبه جماعة مختلف بروايتهم بل ان غيره حمل من الواقفية والزيدية
ليسوا من عداد جماعة فقد انعقد اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ومع ذلك
فانا نرى الاصحاب يكون الهم ويعتمدون على رواياتهم ويرجحون احاديثهم وينزلون
الصحاح لما قد لاح لهم من فقههم وثقتهم وجلالة امرهم واما تهم في الحديث
علي بن عمر بن رباح بن سالم ابو القاسم النحوي وقيل ابو الحسن السوق وثق
الفلابروى عنه علي بن همام على ما في الفهرست وفي باب من كتاب الرجال روى
عنه ابو همام قال النجاشي كان ثقة في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية ثبتا
معتمدا على روايته وله كتب عمر بن رباح روى عن ابي عبد الله عليه السلام وقال
في الحديث عمر بن رباح القلا ومنهم علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي ابو الحسن الكوفي
المعروف بالطاطري سمي بذلك لبيعه شيابا يقال له الطاطرية كان فقيها ثقة في حديثه
وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم ومواساد حسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي
الثقة الكثير الحديث من شيوخ الواقفة وفقهائهم كان بغداد في الوقف ويتعصب
وكان يتعلم منه مذهب الوقف ولا يروي عنه شيا وكان على ايضا شديد العناد
في مذهبه صعب العصبية على خالفه من الامامية ومع ذلك فقد شاع بين
الاصحاب الوثوق برواياته والتعويل على كتابه في الاوقات وكتابه في الصلوة وغيرها
من كتبه المعدودة وبقي الي قرب من ثلثين كتابا الما فيها من الروايات الموثوق
بطرقها او لكون تلك الكتب لثقات اصحابنا وموروا عنهم قال الشيخ في الفهرست
له كتب في نصرة مذهبه له كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبروايتهم

فلاجل ذلك ذكرناها وفيهم الشيخ الثقة الراوية الناقد الحافظ القدوة الكبير
المعروف بابن عقدة احمد بن محمد بن سعيد عبد الرحمن ابو العباس السبيعي الهمداني الكوفي
قال الشيخ في الفهرست وفي باب له في كتاب الرجال جليل القدر عظيم المنزلة امر في الثقة
والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جارودية وعلى ذلك مات
الا انه روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكرهم وانما ذكرناه في جملة اصحابنا لكثرة
روايته عنهم في خلطته بهم وتصنيفه لهم وكان حفظه سمعت جماعة يحكون انه قال
احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث روى
عنه التلعكبري من شيوخنا وغيره وقال النجاشي جليل جليل في اصحاب الحديث مشهور
بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان كوفيا زيديا جارودية
وذكره في اصحابنا لاختلاطه بهم وملازمته اياهم وعظم محله وثقته وامانته و
منهم ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال محمد بن احمد بن سعيد ابن عقدة الهمداني
يكنى ابا نعيم جليل القدر عظيم الحفظ روى عنه التلعكبري وسمع منه في جوامعه
وكان يروى عن حميد **الواشحي الخامس والثلثون** ابن الغضائري مصنف
كتاب الرجال المعروف الذي العلامة في الخلاصة والشيخ تقي الدين الحسن
داود في كتابه ينقلان عنه ويبنيان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين
عبيد الله بن ابراهيم الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال
والاخبار شيخ الشيخ الاعظم ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي وسائر
الاشياخ الذين ذكرناه وقلنا ان العلامة في حقه والحسن بن داود في كتابه قد

صحيحا طريق الشيخ الى محمد بن علي بن محبوب وهو في الطريق والعلامة ومن تأخر
عنه من الاصحاب الى ان منتهاها في كتبهم الاستدلالية فقد استصحبوا احاديث كثيرة
هو في اسانيدها وامر اجل من ذلك فانه من اعاظم فقهاء الاصحاب وعلمائهم
وله تصانيف معتبرة في الفقه وغيره وفتاواه واقواله في الاحكام الفقهية منقولة
محكية فيهما الفقيه الشهيد في شرح الارشاد في باب المياه ذكر مذهب الشيخ
ابي علي الحسن بن ابي عقيل العماني ثم قال ونقله السيد الشريف ابو علي الحسيني
عن ابي عبد الله الحسين بن الغضائري ونقله شيخنا عميد الدين طاب ثراه في الدرس
عن مفيد الدين محمد بن جهيم من اصحابنا الحلبيين المتأخرين والعلامة في صدر
قال انه شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته وكذا النجاشي
للنجاشي بل ان صاحب كتاب الرجال الدارع على الالسنة الشائع نقل التضعيف والتوثيق
عنه هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن
ابو هيثم الغضائري وكان شريك شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله على ما ذكره النجاشي في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد
الصيقل حيث قال ابو جعفر كوفي ثقة من اصحابنا حبه عمر بن يزيد بياع الاكفان
روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام له كتب لا يعرف منها الا النوادر
قرأتها انا واحمد بن الحسين رحمه على ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى ويعلم من قوله
هذا ان شريكه احمد بن الحسين بن الغضائري قد توفي قبله والسيد المعظم المكرم جمال
الدين احمد بن محمد بن طاوس قال في كتابه في الجمع بين كتب الرجال والاسطوانة منها

وذكر بعض المتأخرين انه رأى بخطه عند نقله عن ابن الغضائري ما هذه عبارته
من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري المقصور على ذكر
الضعفاء المرتب على حروف المعجم ثم في آخرها استطرفه من كتابه قال قولا ان
احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمهم الله
لهذا الكتاب المعروف لابي الحسين احمد واما ابوه الحسين ابو عبد الله شيخ
الطائفة فتلميذ النجاشي والشيخ ذكر كتبه وتصانيفه ولم ينسب اليه كتابا في
الرجال وانما كلامهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال بالجملة لم يبلغنا الى الآن
عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا ثم ان احمد بن الحسين بن الغضائري
صاحب كتاب الرجال هذا مع انه في الاكثر مسارع الى تضعيف بادي السبب
قال الحسين بن الحسين في محمد بن اورمة انهم اتهموه بالغلو وحديثه نقي لا افساد فيه
ولم ار شيئا ينسب اليه تضطر فيه النفس الا اوراقا في تفسير الباطن واظنها
موضوعة عليه وكتاب خرج عن ابي الحسن عليه السلام الى القميين في براءته
مما قذف به فاذن حيث ان الشيخ والنجاشي لم يشهدا على محمد بن اورمة بالغلو
بل انما ذكرا انه روى عنه وابن الغضائري قد شهد له بالبراءة عما رمي به واسند
ذلك الى الامام عليه السلام فالوجه عندي قبول روايته لا التوقف فيه كما ذهب اليه
العلامة في الخلاصة وكذلك النوفلي الذي يروي عن السكوني واسمه الحسين
بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم الكوفي ابو عبد الله فانه لكونه
ليس بضعيف تماما قد ذكر الشيخ في سنن قال له كتاب عن السكوني اخبرنا به

ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري

عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه وذكره
ايضا في كتاب الرجال في اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام من غير ابن بطة وغمزه فيه
انتهى وقال الكشي مي بالغلو من غير ان يشهد او يحكم بذلك والنجاشي قال كان
شاعرا اديبا سكن الري ومات بها وقال قوم من القميين انه غلى في آخر عمره و
الله اعلم ثم قال وعمارأيناله رواية تدل على هذا له كتاب المنقبة اخبرنا به ابن شاذان
عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابو هيثم
ماشم عن الحسين بن بندار النوفلي به وله كتاب السنة وابن الغضايري ايضا له
يطعن عليه انتهى وبالجملة انما النوفلي المجروح بالضعف الحسن بن محمد بن سهل
النوفلي ذكره النجاشي وقال ضعيف لكن له كتاب حسن كثير الفوائد جمعه وقال ذكر
مجالس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واما النوفلي هذا صاحب الرواية عن السكوني
فلم يقدح فيه احد من ائمة الرجال وما ينقل عن بعض القميين مما لا يوجب قدحا
فيه كما في كثير من الثقاة الفقهاء الاثبات كيونس بن عبد الرحمن وغيره والمحقق نجم
الدين سعيد ابو القاسم مع تبالغه في الطعن في الاسانيد قد تمسك بالضعيف في المعتبر
وغيره من كتبه ومسائله ومسائله في كثير من الاحكام بروايات السكوني وعمل
بها والنوفلي هذا في الطريق وكذلك الشيخ وغيره من عظماء الاصحاب قد عملوا
بها واعتمدوا عليها وحملوها من الموثقات فاذن هذا الرجل مقبول الرواية
وان لم يكن حديثه معدودا من الصحاح وقول العلامة في حقه نوقف
في روايته مجرد ما نقل عن القميين وعدم الظفر بتعديل الاصحاب له خارج عن

مسلك السهولة والاستقامة وكان علي بن محمد بن شبرة القاساني بالمهملة ابو الحسن قال
النجاشي كان فيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه
سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك والحق ان مجرد غمز احمد بن
محمد بن عيسى عليه مع شهادة النجاشي وغيره من علماء المشيخة له بالفقه والفضل وتلمذ
استناد ذلك الغمز الى دليل يدل عليه في كتبه واقواله مما لا يوجب القدح فيه في الحديث
من جهته يكون في عداد الحسان واما علي بن شبرة القاساني بالشين المعجمة فقد وثق
الحديث من جهته بيجب بلا كلام ومن توقف في ذلك فمن الناس لا من علية

الرابعة السادسة والثلاثون الحق ان ترتيب اقسام الحديث الخمسة الاصلية
الترجيحي على سبيل ما اثوناه من التقديم والتاخير في ترتيبها الذكري ومنهم
من رجح الموثق على الحسن وبجعله نالبا للصحيح في المرتبة نظرا الى ان الثقة في الحديث
اقوم في الغرض واحق بالاعتبار في قبول الرواية والوثوق بها من الاستقامة في
الاعتقاد ولا ثقة بتبطعه لان تحقيقة الايمان وصحة العقيدة مناط اصالة
الصحة في القول والفعل ومهيع جوهر النفس لملازمة جادة التحفظ ومراعاة
مسلك الاحتياط والباعث على تحري مسالك سبيل الحق وتوخي سلامته
وجهة الصواب وايضا الفسق شريطة وجوب التثبت واعظم الفسوق عدم الايمان و
اذا اجتمع الايمان واستحقاق المدح بحسب الصفات والافعال من غير غمزة ودغلة
كان اوثق في قبول الرواية من مجرد الثقة اللسانية الغير الجنانية والاستقامة العملا
الغير الايمانية ثم منهم من يقدم القوي ويرجحه على الموثق ويجعل مرتبته نالية

منقطع في الكلام اي التعريف

لمرتبة الحسن لما هنه اياه من حصة استقامة العقيدة ترجيحا لجانب الايمان مع علم
ظهور فسق وعدم الشين بلتم والاصوب ان الانسلاخ عن استحقاق المدح في النظر
واما صحيح ترجيح جانب العدالة الثابتة وان لم يكن قادحا في قبول الرواية لعدم
ما يوجب الرد والتثبت لاصالة صحة الاقوال والافعال مع اصل جوهر الايمان
الصحيح الثابت واذ نسبة الطريق الى ما يترتب عليه من الاقسام تشبه نسبة متعلق
القياس المقترن الى النتيجة من وجه فكما النتيجة تتبع اخس المقدمتين فكذلك كل
من الاقسام الاربعة بعد الصحيح الشريف على الاطلاق تتبع اخس من في الطريق
فاذا كان في رجال السند واحد مثلا عدلا فاسد المذهب واحدا ماما
مسكوتا عن مدحه وذمه وسائر السند جميعا على استجماع وصفي الامامية والعدالة
فعلى قول من يجعل الموثق اعلى وارجح من القوي يكون الحديث موثقا وعلى
من عكس يكون موثقا لكون من عدا الذي في الطريق قويا وموثق على هذا
التقدير اعلى منزلة وارجح مرتبة مما قدا عنبر في حد احدهما فلا يكون في ادراجه
في احدهما امتضاما لجانب الدين واهمال لجهة الاحتياط وتساهل في اعتبار
رجال الرواية وح لا يلزم اختلاط الحصر باحتمال حصول قسم سادس كما ربما
يقع في بعض الاذهان وكذلك اذا كان واحد في السند عدلا غير صحيح العقيدة
وواحدا اماميا ممدوحا غير منصوص عليه بالتعديل ومن عداهما مستجمع نفس
التوثيق ووصف الامامية فمن يقول الحسن اعلى واشرف من الموثق يعبر موثقا
ومن عكس يجعله حسنا ولا هناك لجانب الاحتياط في الدين اهمال ولا في اضاعة

القسم

القسمة الاولى لاصلية حصول القسم سابع ولكل من الاقسام الخمسة الا القسم الرابع
وهو القوى درجات متفاوتة تفاوتا تشكيكيا بالشدة والضعف والكمال والنقص
فصحيح الامامي الثقة الفقيه العالم المتقن الضابط الورع الزاهد كابان بن تغلب
رباح وزرارة بن اعين الشيباني وزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري
القمي مبل الرضا عليه السلام من المدينة الى مكة اصح واوجح واشد صحة واقوى
رجحانا من صحاح من نقص في بعض الاوصاف وعلى ذلك بقاس الامر في سائر
الاقسام والصحيح ان الضبط وهو في الاصطلاح كون الراوي متحفظا متيقظا
غير مغفل على لفظ اسم المفعول من التفعيل لا على لفظ اسم الفاعل من الاغفال كما
توهم بعض المغفلين من العامة ومن الخاصة ليس من شرط ان يكون الحديث حسنا
او موثقا على قياس الامر في الصحيح بل ان ذلك فيها من الكمالات والمرجحات وبا
بجعل كل من تلك الاقسام يجب الكمال والنقص على درجات ثلث واستفضا القول
منا لك مضمون لك في معمول لنا في الدراية انتم سبحانه واما القوى وهو
القسم الرابع فلا يصح فيه درجات متفاوتة بالقوة والضعف الا متفاوتة
درجات الايمان قوة وضعفا عند من يقول ان اليقين قابل للشدة والضعف
في الحديث الضعيف العمل به ورد ايته من دون بيان ضعفه وقال الاشهر
عليه الاكثر من اصحابنا ومن العلماء العامة انه يجوز ذلك في نحو المواعظ
والقصص وفضايل الاعمال الواجبة ومن الاذكار والمندوبة والافعال
المستحبة وبالجملة في العبادات المندوبة متونا بها لا في صفات الله تعالى

واسمائه وافعاله وسائر المعارف الربوبية والعقايد الايمانية ولا في الاحكام
الحلال والحرام من اقسام الخمسة التكليفية والثلثة او الاربعة او الخمسة او
الستة الوضعية يقال في حريم التسويغ حيث لا يبلغ الضعف حد الوضع و
الاختلاق قال بعض العامة وبعض من اصحابنا ولا اعتداد بما وراء ذلك لو وضع و
المختلق اذا ثبت كونه موضوعا مختلقا خرج عن القسم رأسا والا كان في حريم
التسويغ بتة وذهب فريق قليلون الى المنع عن العمل به ورواية لا على التصريح
بالضعف مطلقا وفي اذاعتهم مئون مجربون مطلقا في الاحكام وغيرها ولكن حيث
يكون له اعتضاد اما بالشهرة روايتة واما بافتاء العلماء بمضمونه والحكاية
دلالته على التساهل في ذكر ضعف السند انما المنع عن تسويغها في الالهيات ومسالكها
والربوبيات ومعارفها وبالجملة حقايق العدل والتوحيد وما يتعلق بالعقايد الايمانية
وحكمها واسرارها واما في ابواب الشرايع والاحكام وما يتعلق بالاعمال و
الافعال فسايغة على الاطلاق لكن العمل به غير سايغ فيما عدا السنوات والمندوبات
والرهبانيات والترغيبات الامع معاضدة الشهرة او الفتوى في علماء العامة وفي
اصحابنا ايضا من يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ولسوغ العمل يخرج عنه و
فيهم من يسوغ اخراج الضعيف لو عن مجمع على تركه ويجوز العمل به اذا لم يوجد في
الباب غيره لانه برأه اقوى من العمل بالقياس والرأي وروى الداري عن الشعبي
قال ما حدثك هؤلاء عن النبي فخذ به وما قالوه برايهم فالقه في الخش فقال
النووي في التوكي في كتاب الاذكار وقال العلماء من الفقهاء والمحدثين وهناك سؤال

مشهور وهو ان العمل بالحديث الضعيف في السنوات والمستحبات بناء على ما تقرر
عند العلماء واستقرت عليه الآراء من عدم ثبوت الاحكام بالاحاديث
الضعيفة وعدم جواز العمل بما لا دليل عليه من الشرع والجواب ان التعويل في
هذا الباب على ما ورد في المستفيض المشهور من طرق العامة والخاصة عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من بلغه شيء من ثواب العمل فعمل به اعطاه الله ذلك
وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق آخر من بلغه عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل
بها ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وما رواه
المحدثون في الصحيح وبعده غير المستفيض حدثنا ابو هيثم بن هاشم عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجر
وان لم يكن على ما بلغه فالعمل والفعل هناك في الحقيقة على العموم بهذا
الحديث الصحيح وذلك المستفيض المشهور لا بخصوص الاحاديث الضعيفة
وان هذا الصحيح وذاك المستفيض مخصصا المنطوق والمفهوم بالفضائل والمناقب
والنوافل والمندوبات فلذلك اختص جواز العمل بالحديث الضعيف بما يكون في
مستحبات ابواب العبادات ومن ثم ترى الاصحاب رضوان الله عليهم في كتبهم
الاستدلالية دائما يحتجون في سنن العبادات ووظائف المستحبات باحاديث
من طرق العامة وقال بعض المعروفين بالتحقيق في العلوم النظرية من ظاهر
المسير على مذهب الشافعي الذي يصلح للتعويل انه اذا وجد حديث ضعيف
في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه

قال
ابن الاثير
في النهاية الخشوش
الكنيف وهو الموضع المتخذ لقضاء الحاجة
الواحد الخش بالضم والجمع الخشوش
انهم كانوا اكثر اهل المدينة يتغوطون في البيوت
وفيه حديث عثمان انه وقف على حش كوكب
وهو بستان باطراف المدينة خارج البقيع
ويجمع الخش بالضم والضم ايضا
الحديث ان رسول الله استعفى في شيء
وفيه نهى ان يرمى الرجل في محل نجس
اي جمع نجسة وهي الارض
وفيه ايضا بين المعلة كفي بالمحاش
عن الادبار كما يكنى بالحشوش
عن مواضع الغائط
انتهى

یجوز العمل به ویستحب لانه مأمون الخطر ومرجو النفع اذ موذا تردد بین الاباحة
والاستحباب فالاحتیاط العمل به لبقاء الثواب واما اذا دار بین الحرمة والاستحباب
فلا وجه لاستحباب العمل به واذا دار بین الکراهة والاستحباب فمجال النظر فیه
واسع اذ فی العمل به غدغة الوقوع فی المکروه وفی الترک مظنة ترک المستحب فلینظر
ان کان خطر الکراهة اشد بان تکون الکراهة علی تقدیر وقوعها کراهة ضعیفة
دون مرتبة ترک العمل علی تقدیر استحبابه فالاحتیاط العمل به وفی صورة العکس
یحتاج الی قطر تام والظن انه مستحب ایضا لان المباحات تصیر بالنیة عبادة بل نیة
عبادة فکیف ما فیه شبهة الاستحباب لاجل الحدیث الضعیف فجواز العمل واستحبابه
مشروطان واما جواز العمل فبعد احتمال الحرمة واما الاستحباب فیما ذکرنا مفصلا
لکن بقی هنا شیء وهو انه اذا علم احتمال الحرمة فجواز العمل لیس لاجل الحدیث اذ
لو لم یوجد الحدیث یجوز العمل لان المفروض انتفاء الحرمة لا بقاء الحدیث بنفی
احتمال الحرمة لانا نقول الحدیث الضعیف لا یثبت به شیء من الاحکام واحتمال
انتفاء الحرمة یستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حکم شرعی فلا یثبت بالحدیث
الضعیف ولعل مراد النووی بقوله ما ذکرناه انما ذکرنا جواز العمل توطئة للاستحباب فتأمل
وحاصل الجواب ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب ایضا معلوم من القواعد
الشرعیة الدالة علی استحباب الاحتیاط فی امر الدین فلم یثبت شیء من الاحکام
بالحدیث الضعیف بل وقع الحدیث الضعیف شبهة الاستحباب فضم الاحتیاط
ان یعمل به واستحباب الاحتیاط معلوم من قواعد الشرع انتهی قوله بعبارته

قلت

انتفاء الحرمة لا یثبت الاستحباب لان الحدیث الضعیف لا یثبت به شیء من الاحکام

قلت لبثه كان في الصحة والاستقامة على سمت الجادة وفي حريم السبيل فضلا
عن حصانة المتانة والصلوح للتعويل اليس من النصح المنصوح انه ان رام ابقاءها
الحديث الضعيف لشبهة ابقاءها الوهم او الشك كان على ما ادعاه لكنه غير
مجد اذ ليس ذلك موجب استحباب العمل اصلا كالبين وهم الجنابة او النوم مثلا او الشك
في احدهما بعد تيقن الغسل او الوضوء بوجب استحباب ترك العمل باستصحاب حكم
اليقين لتوهم استحباب الاحتياط في الدين ولئن رام ابقاءها العلم او الظن
فهو اول المسئلة وحريم النزاع بل من المستبين انه ليس كذلك ولو كان لكان تمام اثبات
الحكم به والمفروض المتفق على تسليمه انتفاء خلافه وايضا في تسويغ الاحتياط
مع بحث مستمر وكلام دائر على السنة الفقهاء والاصوليين واذا قلنا بالتسويغ
فذلك مختص بسبق ثبوت شغل الذمة بالتكليف لدليل ناهض وهذا شرعي
حتى يكون الاحتياط لحصول البراءة والخروج عن العهدة على اليقين والنظر هنا
في اصل ثبوت الاستحباب بالحديث الضعيف والعمل بمقتضاه من مبدء الامر ولا
خلاف في عدم جواز الاحتياط في الدين بالعمل بمقتضى الاحتمال الموهوم
او المشكوك فيه ابتداء من غير مخوض في دليل شرعي اجماعا وايضا المباح انما
يصير عبادة بالنية اذا كان له من الجهة المنوية استحباب ثابت من تلقاء الشرع
لا اذا لم يكن مستحبا شرعيا بجهة من الجهات اصلا وايضا الدوران بين
الحرمة والكراهة والاباحة وبين الاستحباب انما يتصح اذا كان الحديث الضعيف
الناطق بالاستحباب معارضا بحديث اخر ضعيف في جانب الحرمة او الكراهة او

الاباحة او باصالة الاباحة الاصلية وبراءة الذمة من التكليف الاستحباب
وبالجملة بدليل اخر شرعي يقاومه ولا يكون اقوى منه وما من دليل يستدل
بصحة احتمال شيء من الحرمة والكراهة اذ ما جمعا على خلاف الاصل وايضا
الامن من الخطر لا يحصل ومنا لنعوض فالعمل به على سبيل الاستحباب
الشرعي والاباحة الشرعية لا يستلزم ابدا عن اقترانها احتمال الوقوع في البدعي
والبدعة الشريعة وايضا معنى جواز العمل بالحديث الضعيف الذي
على الاستحباب جواز الاتيان بما يفيد استحبابه على جهة الاستحباب وقصد
القربة لا الجواز الاباحي وهذا لا يكون فيه مجرد اشتماء الحرمة بذلك
انما يفيد عدم ترتب الاثم والعقوبة على العمل لا غير فقوله اذ لولا يوجد حديث
يجوز العمل به الخ فليتبصر

الرابعة والسبعون والثلثمائة والحديث
اقسام فرتبته من بعد القسمة الاولى غير مستوجبة البتة ان يكون منبأ بنحو
التحقيق ولا هي منبأة التحقق لاقسام القسمة الاولى الاصلية بل هي منبأة
المفهوم ما تدخله التحقق وما لا تدخله الاقسام المتاصلة اكثر ما شاركه
بين جنسها جميعا وبعضه منها مختصة بخامسها وهو الضعيف قلنا لها على
على نمط وسط من القول والبسط والتفصيل على ذمة مقام اخر المستفيض
وبقي له المشهور والشايع وهي ما ذاع وشاع اما عند اهل الحديث خاصة
دون غيرهم بان نقله منهم دولة كثيرون واذا كان لحديث طرق عديدة
واسانيد متلوثة فسئة اصحاب الحديث انهم لا يحتمون بتصحيح السند والتعمق

قال ذلك فان مثل هذا عندهم يلحق بالمتواترات ولذلك كثيرا ما يقول شيخ
الطائفة في المذهب والاستبصار في مثل ذلك من الحديث المتعدد الطريق المنكر
الاسناد ان ذلك قد اخرج من حيز الاحاد الى التواتر وهذا ليس يعرفه الا اهل
الصناعة واما عندهم وعند غيرهم كحديث انما الاعمال بالنيات واما عند
غيرهم خاصة وهو ما لا اصل له عندهم ينقل عن احمد بن حنبل انه قال اربعة
احاديث تدور على الالسن في الاسواق ليس لها اصل في الاعتبار من بشر في
بخروج ازاربشرته بالجنة ومن اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ويوم نحركم
يوم صومكم وللسائل حق وان جاء كم على فرس قلت يوم نحركم يوم صومكم له
اصل اصيل عندنا وان لم يكن مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله فقد روى
رئيس المحدثين في خواتيم كتاب الحج في باب النوادر عن محمد بن الحسن وهو ابن
ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل وهو ابن بزيع عن الحسن بن مسلم عن ابي الحسن
الاول موسى الكاظم عليه السلام قال يوم الاضحى في اليوم الذي يضام فيه يوم
عاشورا في اليوم الذي يفطر فيه وقال شيخنا الشهيد في الدروس وفي الحسن بن
مسلم عن ابي الحسن عليه السلام يوم الاضحى يوم الصوم ويوم عاشورا يوم الفطر
فاما بيان الحديث فمن سبيلين اولهما ان نسار على المسير الاظهر فيعتبر يوم النحر بوم
ويوم الصوم محمولا وكذلك يوم عاشورا موضوعا ويوم الفطر محمولا ويرتفع
معناه انه اذا ما غمت عليكم الاهلة وكنتم منتظرين يوم نحركم وقد كان هلال
شهر رمضان ثابتا عندكم ثم غمت الاهلة من بعده فما كان يوم صومكم الثاني

عندكم فاتخذوه بعينه يوم نحركم مثلا اذا كان اول شهر صومكم يوم الجمعة
فاتخذوا يوم الجمعة يوم نحركم وذلك لان فرضكم ان تعتبروا شهرا مضافا ثلثين
يوما فيكون عيدكم يوم الاحد ثم اعتبروا شهر شوال تسعة وعشرين يوما وشهر
ذى القعدة ثلثين يوما او بالعكس اذ لا يكون ثلثة شهور متتالية ثلثين فيكون
غرة شهر ذى الحجة الحرام يوم الاربعاء ويوم النحر يوم الجمعة لا محالة وعلى هذا القياس
اذا غمت الاهلة وتحيرتم فى يوم عاشوراء وذلك لان الاصل فى ذلك الشهر الثابت
اولا ان يكون ثلثين يوما وفى الشهرين الاخرين من بعده ان يكون احدهما ثلثين
والاخر تسعة وعشرين يوما وذلك فرضكم فانه وان كان من المحتمل ان يكون كلا
منهما تسعة وعشرين لانه لا يقوم فى الشرع اعتبار ذلك بمجرد الاحتمال فليفقه
وثانيهما ان يعكس اعتبار الوضع والحمل فيعتبر تقديم الخبر تنبيها على انتفاء حصر
منهومه فى المبتدا مطلقا او على الكمال وبالحقيقة وقال لا يبعد ان يكون معنى
ان يوم الصوم اعنى اول شهر رمضان هو المحقق عند المؤمن والمحقق فى مذهب
خلوص الايمان بان يعد يوم العيد وهو يوم الاضحى واما عيد الفطر فهو اول
شوال فحقه اذا ما كمل قط الايمان وتم نصاب استلذاذ العبادات والالتذاذ
بها ولا سيما الصلوة التى هى معراج روح المؤمن والصوم الذى جزاء العاشق
العارف به لقاء القدوس الاحد الحق ووصال المعشوق الجميل البهى المحبوب
النور المطلق ان لا يعد عيدا بل يحسب كانه يوم عاشوراء وما تمامى شهر الصوم
لفيوض رواقه روحنا على فوائده ووجدا على فراقه فيها دعاء الصحيفة الكريمة

وذلك كان هلال شوال الثانى او يوم الفصل معنا عندكم فاتخذوا يوم عيدكم معنا يوم عاشوراء

السجادية

التجاديه وداع شهر رمضان لبيان هذا المعنى موضحا ومخصصا ومبينا
ابنه حين سماه سيد الساجدين السيد الاعظم لاوليائه الله فقال عليه السلام في
وداعه السلام عليك يا شهر الله الاكبر ويا عيد اوليائه الاعظم السلام عليك
يا اكرم مصحوب من الاوقات ويا خير شهر في الايام والساعات السلام عليك من
قرين جل فقده موجودا وافجع فقده مفقودا ومرجو المفارقة السلام عليك
من اليف انس مقبلا فسرنا وحش منقضيا فمض السلام عليك غير كريه لصحبتك
ولا ذميم الملابسة السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات وغلبت عنا ذنوب
الخطيئات السلام عليك من مطلوب قبل وقته ومحزون عليه بعد فوته السلام
عليك ما كان اخرصنا بالامس عليك واشد شوقنا غدا اليك السلام عليك
وعلى فضلك الذي مضى منا وعلى ما مضى من بركاتك سلفنا وقال عليه السلام فنحن
مودعوه وداع من عزم على الفراق علينا وغمنا وداعه وكشفنا انصرافه عنا وقال عليه
اللهم صل على محمد وآله واجبر مصيبتنا بشهرنا ولقد رأيت في بعض آثار
الصوفية ان الحسين بن منصور الحلاج كان يقول في اول شهر رمضان
ويفطر يوم العيد ويختم القرآن في كل ليلة في ركعتين وكل يوم في مائتي ركعة
وكان يلبس السواد يوم العيد ويقول هذا لباس من لم يتم من ورد عمله فلعل هذا في هذه
استحقار الطاعة واستكبار المعصية في سبيل المعبود به وجها آخر لا تتخذ عيد
الفطر يوما ولا تتم به الجملة العارف انما يتعبد بصاحبتها القرآن والعاشق انما
يتنوق بطلوع شمس وجه الحبيب في نيروز خلع الاجتباء وفض الابدان حملنا الله

سبحانه من اهل سعادة لقائه ومن المبتهجين بهجة الاستضائة بنوره و
الابتهاء ببهائه بجزيل اخلائه من سفرائه واصفيائه من اولیائه **العالی الاسناد**
اما علو اسناده بالقرب من المعصوم وقلة الواسطة وهذا افضل انحاء علو الاسناد
لكنه لا كثر ولا سيما اذا ما كان بسند صحيح نظيف ومن الذرايع المشهورة لاثبات
ذلك بين المحدثين من اصحابنا في جامعه الكافي وثلثيات البخاري من العامة في صحيحه
قال محمد بن اسلم الطوسي على ما نقله عن الطيبي في خلاصته قرب الاسناد قربا
قربه الى الله تعالى واما تردد من الراوي وتنويع من القائل كقوله عزم من
قائل عذرا او نذرا ثم بعد هذه المرتبة قرب الاسناد من امامة الحديث
كشيخ الطائفة والصدوق وعزة الاسلام وثبين المحدثين والحسن بن سعيد
الاهوازي ومحمد بن الحسن الصفار واخراجهم واما تطاول الاسناد وكثرة الوسائط
مع كون الجميع اعيان الثقات الاثبات واعاظم العلماء الاجلاء الفقهاء فان
ذلك يفيد متانة القوة ورزانة الصحة ومنهم من يرجح النزول على الاسناد
الى ان كثرة البحث وزيادة الفحص مفتاح تزايد الفيض ومثواه تضاعف الاجر
ذلك امر وحثت لغرض فن الفحص في سبيله وهو ما يتعلق بالتزيين والتمثين و
التوهين والتوهين واما بعد الاسناد في سند واحد فالاسناد قد يطلق
ويراد به السند وهو الطريق تماما وقد يطلق ويراد به بعض السند واما يكون
ما يرويه المحدث بسنده النظيف من احاديث احد اصول المعتبرة والكتب المعتمدة
ككافي ابي جعفر الكليني والفقيه والتوحيد وعيون اخبار الرضا وعرض المجالس

للصدوق

للصدوق والتهذيب والاستبصار والامالي للشيخ لنا وكصحيح البخاري ومسلم
وموطا مالك وصحيح ابي عليّ الترمذي وابي عبد الرحمن النسائي وسنن ابي داود
السجستاني ومسند ابي عبد الله الحاكم وجامع الاصول لابن الاثير و
مصابيح البغوي ومشكوة الطيبي للعامة وهناك فنمان اخران دون هذه الاقسام
في المرتبة احدهما يتقدم وفاة من في طبقة في احد الاسنادين المتساويين
العدد بالنسبة الى من في طبقة مثلها في الاسناد الاخر والاخر يتقدم السماع
في احدهما مع اتفاقهما في وقت الوفاة **المسند** هو ما اتصل سنده من راويه
متصاعدا الى منتهاه الى المعصوم فخرج بالاتصال المسند المرسل والمقطوع والمعضل
والمعلق وبالغاية الموقوف لسنده متصل وربما يتوسع كثيرا فيستعمل المسند فيما روي
عن النبي خاصة وقال الحاكم من العامة هو ما اتصل سنده مرفوعا الى النبي
المتصل ويقابله الموصول هو ما اتصل اسناده وكان كل من طبقات الرواة
قد سمعه ممن فوقه سماعا حقيقيا او في معناه كالاجازة او المناولة سواء
كان مرفوعا في التصاعد الى المعصوم عليه السلام او موقوفا على غيره **المرفوع**
هو ما اضيف الى المعصوم من قول او فعل او تقرير سواء كان متصلا او منقطعا
باسقاط بعض الاوساط او ابهامه او روايته بعض لسنده ممن لم يلقه حقيقة
ولا حكما وهو يفارق المتصل في المقطع ويفارقه المتصل في الموقوف ويجمعان
في المتصل غير الموقوف فالمسند بينهما عموم من وجه وهما اعم مطلقا من المسند
المعنعن هو ما يقال في سنده فلان عن فلان من غير ذكر التحديث والاخبار

والسماع والعنعنة بحسب مفاد اللفظ اعم من الاتصال فاذا امكن اللقاء وتحقق البراءة من التدليس تعين انه متصل ولا يفتقر الى كون الراوي معروفا بالرواية عن المروي عنه على الاصح قال ابن الصلاح من العامة وكثر في هذه الاعصار استعمال عن في الاجازة ولعل ذلك في عصره وفي اصطلاحات اصحابه واستعمالهم واما عندنا وفي اعصارنا وفي استعمالات اصحابنا فاكثر ما يراد بالعنعنة الاتصال واذا قيل فلان عن رجل او عن بعض اصحابه او عمن سماه عن فلان فبعض الاصوليين سماه مرسلا واستمر عليه بعض الشيخ في الاستبصار اكثر ما وفي التهذيب تارة وليس في حيز الاستقامة وقال الحاكم من العامة لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهذا ايضا خارج عن سبيل الاستواء والصواب عندنا ان يصطلح عليه بالابهام او الاستبهام فيعتبر قسم اخر يسمى المبهم والمتبهم **المعلق** هو ما حذف من مبدء اسناده واحد فاكثر الى حيث ينتهي الى اخر السند وهو الراوي المتصل بالمصنف واخذ ذلك من تعليق الجدار او الطلاق لاشتراكهما في قطع الاتصال بقي نقبوا الحائط وعلقوه اي حفروا لبنة وتركوه معلقا ولم يستعملوا التعليق فيما سقط وسط اسناده او اخره فذلك يسمى بالمنقطع والمرسل ولا يستعمل ايضا في مثل يروى عن فلان ويذكر ويحكى وما اشبه ذلك على صيغة المجهول لانها لا تستعمل في معنى الجزم المعتبر في الحديث فامثال هذه لا يحكم عليها بالصحة الا ان تكون موردة في اصل صحيح معتبر معول عليها فيؤتى بها في ذلك الاصل مستعرا بصحتها في اصلها وان كانت موردة بصيغة المجهول لا بصيغة

البقية

البت والجزم والشيخ في كتابه كثيرا ما يعلق فيه ترك الاسناد او الاكثر كقوله محمد بن احمد او محمد بن يعقوب او البزوفري او الحسين بن اسمعيل مثلا ثم يذكر الاسناد الى اخر السند وثابتا في سائر الكتاب بالتصريح بكل من تركه في تعليق تعليق وكذلك سنة الصدوق في الفقيه فيقول مثلا محمد بن يعقوب او احمد بن محمد وكثيرا ما يعلق الى اخر السند فيقول مثلا روى زرارة عن الباقر عليه السلام وروى هشام عن الصادق عليه السلام ثم في سائر الكتاب يذكر متروكي اسانيده المعلقة جميعا واما اكثر المحدثين فاقل التعليق جدا وسيرته الاكثر تتبع في جامع الكافي ان يذكر السند تماما او يكتفي في بعضه من اوله بالاشارة الى ما سبق والبحث عن العامة اثر الاكثار من التعليق في صحيحه وهو قليل جدا في صحيح مسلم كقوله في التيمم روى الليث بن سعد ولا يخرج المعلق عن حريم الصحة اذا كان معروفا من جهة ثقات علق عنهم او كان لا يعتمد على الانقطاع لما قد علم من التزام المحدث ان لا يكون تعليقه الا عن ثقات **النادر** ويقال له المفرد وهو على قسمين فرد منفرد برواية عن جميع الرواة وذلك الانفراد المطلق وربما الحقه بعضهم بالشاذ وفرد مضاف بالنسبة الى جهة معينة كما تفرد به اهل مكة او الكوفة او البصرة او تفرد به واحد معين من اهل مكة مثلا بالنسبة الى غيره من المحدثين من اهلها **المدرج** وهو قسمان احدهما ما ادرج في الحديث كلام بعض الرواة فظنه من بعده من الحديث فرواه متصلا منتظما وهذا باب منع كثيرا ما يقع فيه المحدثون فيجب التيقظ

فيه والحفظ عنه وثمانيها ان يكون عنده متنا باسنادين فيدرج في اسنادها
شيئا من الاخر كما ادرج سعد ابي مريم في حديث لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا
تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وهو مشهور بذلك العامة من طرقهم في صحاحهم
وتاسعها ان يختلف متن واحد بعينه بالزيادة والتقصير في سند بن فيدرج الراوي الزيادة
في سند الناقص وعاشرها ان يسمع حديثا واحدا من جماعة مختلفين في سنده
مع اتفاقهم على متنه او في متنه مع اتفاقهم على سنده فيدرج رواياتهم جميعا
على الاتفاق في المتن او السند ولا يتعرض لذكر الاختلاف وتعد هذه الاقسام
انها كان من اقسام **الغريب** والعزيز من الذابع المقرر عند اهل هذا الفن
ان العدل الضابط ممن يجمع حديثه ويقبل لعدالته وثقته وضبطه اذا انفرد
بحديث سمي غريبا فان رواه عنه اثنان او ثلثة فهو المسمى عزيزا وان رواه
جماعة كان من اقسام المشهور ومن الافراد ما ليس بغريب كالافراد المضافة
الى البلدان وينقسم الغريب مطلقا الى صحيح وغير صحيح وينقسم ايضا الى غريب
متنا واسنادا وهو متن غير معروف الا عن واحد انفرد برواياته والى غريب
اسنادا لا متنا كحديث معروف المتن عن جماعة من الصحابة او من في حكمهم
اذا انفرد واحد برواياته عن صحابي مثلا ويعبر عنه بانه غريب من هذا
الوجه ومنه غرائب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة غير الشواذ قال الطيبي
وغيره وهذا ما يعنيه الترمذي بقوله غريب من هذا الوجه قالوا ولا يوجد
ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث المفرد فرواه عمن تفرد به

جماعة كثيرة فانه حينئذ يصير غريبا مشهورا او غريب المتن غير غريب الاسناد الا
بالنسبة الى احد طرفيه فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول وبالشهرة في
وسطه وفي طرفه الاخر وقد يطلق الغريب فيقال هذا حديث غريب ولا يراد هذا
الاصطلاح بل يراد غرابته من حيث التمام والكمال في بابه او غرابته امر في الدقة
المتانة واللطافة والنفاسة ولا سيما اذا ما قيل حسن غريب في ذلك كما يقال هذا
حديث حسن ولا يراد المعنى الاصطلاحي ولا سيما اذا ما قيل حسن صحيح وان كان
ربما يعني بذلك انه حسن من طريق صحيح من طريق اخر فلذلك قال الطيبي في شرح
مشكوة المصابيح وقول الترمذي حديث حسن صحيح يريد انه روي باسنادين احدهما
يقتضي الصحة والاخر الحسن او يريد اللغوي وهو ما يميل اليه النفس وتستحسنه ومن هذا
الباب الحديث الصحيح المستفيض من طرق العامة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك اورده صاحب المشكوة ثم قال رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قلت ولذلك سماه البغوي في المصابيح غريبا لانه من
الاحاديث الصحيحة الغريبة الاسناد اصطلاحا ففي كتبهم المعتمدة باسانيدهم المعتبرة
مسندا عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي صوتك الان في هذا المسجد
لا يحل لجنب الا للنبي وعلي وفاطمة بنت محمد ومن الطرق الخاصة دونه من
طريق الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام من المسانيد عن سيدنا ابي الحسن

الرضا عليه السلام عن آبائه الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان حديث
انما الاعمال بالنيات قد عده كثير من علماء الحديث غريب الاسناد في الاول
مشهورة في الاخر حيث رواه عن يحيى بن سعيد اكثر من مائتي راو ويحكى
عن ابي اسمعيل الهروي انه كتبه من سبعمائة طريق عن يحيى بن سعيد وذكر
وهط من العلماء انه كما رووه من الصحابة عن عمر عن النبي صلى الله عليه
واله فقد رووه ايضا عن اثنى عشر راويا عن ابي سعيد الخدري ايضا رضوا ايضا عن
امير المؤمنين عليه السلام ومن حديث جمع من الصحابة بعينا فاذن ليس هو من جهة
هذه الغرابة في شيء ومن **المحرف** ما وقع فيه تحريف من جعل المحرفين وسفههم
اما بزيادة او بنقيصة او تبديل حرف مكان حرف ليشتبه على صورتها وهو ما
في السند كان يجعل ابن ابي ملكة بضم الميم وفتح اللام مصغر الملكة مكان ابن ابي
ملكة بالفتح والمتجمع للملك واما في المتن كما في حديث النبي صلى الله عليه واله
المروي عند العامة والخاصة من طرق منكثرة متفننة واسانيد معتبرة وموثقة وقاموه
باعلى حلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال الاول بالغين المعجمة تفسيد المحب الذي
بقتم ورطة الهلاك بمجاوزة الحد في المحبة الى حيث ينتهي الى حد الغلو والثاني
بالقاف بيانا وتفسيرا للمبغض الهالك بالتارك الناكث ورجع النبي وشريك القرآن
وذاء ظهره فحرفه بعض سفهاء الجاهلين وبعض الغضباء الخارجين عن حزم
الموالات الى حد النصب والعداوة فجعل الاخير ايضا بالغين المعجمة نستعيذ بالله
سبحانه من الزوق عن سمت الدين والخروج عن ناموة الاسلام ومن تحريفات

عصرنا

عصرنا هذا انه قد ورد في الحديث عن سيدنا ابي جعفر الباقر عليه السلام في توحيد الله
تعالى وتمجيده وتوصيفه وتقديسه هل سمي عالما وقادرا الا لانه وهب العلم
للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما ميزتموه بأوهامكم في ادق معانيه مخلوق
مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الجود ومقدر الموت و
لعل النمل الصغار يتوهم ان الله تعالى ذو بنيتين فانهما كمالهما ويتصور ان عدمهما
نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به فيما
احب والى الله المفزع فاهل العصر حرفوا زبا بنين تثنية الزبا في وفي بانيا النمل
او العقرب فيما زعموا والزبا بنيان كوكبان يزران على احد منازل القمر زبا بنيتين بزبا
الثناء وادخالها بين البا بين مشناة الزبا بنية والزبا بنية ملائكة العذاب واحدها
زبنية بكسر النون كعفرية من الزبن بالفتح وهو الدفع وقيل زبنى كانه نسب الى
الزبن ثم غير للنسب كقولهم امسي مكسورة في النسبة الى امس واصل الزبا بنية
في جمع زبنى بانى بالتشديد فقلبت ياؤه بانية بالتخفيف على تعويض التاء
من احد البائين والزبانى بالفتح والتخفيف المنسوب الى الزبن كالزبنى بالكسر
والتشديد على تعويض الالف عن الياء كالبهمانى والنجاشى وقد اسمعناك من
قبل وبالجملة ضعف التحصيل بذر وذرعه العثرة وسوء التدبر شجرة ثمرتها
السقطة وفي المثل السائر تعثر يقدمك خير من ان تعثر بلسانك وتعثر بلسانك
خير من ان تعثر بقلمك ومن الله العصمة وبيده ازمة الفضل ومقاليد الرحمة

المصحف قالوا وهذا من جليل عظيم الخطر انما ينهض بحمل اعبائه الحذاق

من العلماء الحفاظ والنقاد من الكبراء المتبحرين وهو اما محسوس لفظي واما معنوي والمحسوس اللفظي اما من تصحيف البصر او من تصحيف السمع في مواد الالفاظ وجواهر الحروف او في صورها الوزنية وكيفياتها الاعرابية وحركاتها اللازمة وكل منهما اما في الاسناد او في المتن اما الذي من تلقاء البصر في الاسناد فكحديث شعبة عن العوام بن مزاحم بالزاي والحاء وتصحيف جرير بحرير ويزيد بن يزيد كناسة بنون بن عن جنبلاء الالف وهو ابن عتيق من اصحاب ابي عبد الله الحسين ع بكناز مشدد النون واخوه الوازي وهو ابن حصين وكنيته ابو مرثد بفتح الميم واسكان الواو بعدها مثلثة الضحاك البلدي المشهور بكنيته وتصحيف حرام بن ملحان الانصاري البدري الاحدي على ضد الحلال وكسر الميم واهمال الحاء بعد اللام بحرام بالزاي بعد المهملة المكسورة وملجان بالجيم وفتح الميم وتصحيف العوام بالعوام بنقل التشديد من الواو الى الميم وتصحيف خلاف لامة في ابي جرة كنيته واصل بن عبد الرحمن باسم ارض ذات حجارة سود بحرة كانها احرقت بالنار بتبديل الضمة الى الفتحة وقد صنف العلامة رحمه الله تعالى كتبا من الاشباه والكنى والالقاب في خلاف الرجال وفي ايضاح الاشتباه فالشيخ تقي الدين الحسن بن داود تولى الاعتراض عليه ونبه على كثير من ذلك واصاب اكثرها واما في المتن فكحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال صحفه ابو بكر الصولي فقال شيئا بالشين المعجمة وكحديثه لنسائه صلعم اينكن صاحبة الجمل تنبحها كلاب الحوءب في رواية كنبح باجدكن

الحوأب كلاب الحوأب قال الدينوري من علماء الشافعية في كتابه كتاب الحوأ
الحوأ قال ابن دحية كيف يمكن انكار هذا الحديث وهو اثبت من طلوع الصبح الحوأب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل الهمزة المفتوحة بعدها باء موحدة قال
ابن الاثير في نهايته منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نبحت له كلاب عائشة لما جاءت الى البصرة
في وقعة الجمل وقال الجوهري مهموز من مياه العرب على طريق البصرة وقد صحف
بعض المحدثين بالاحوف الوادي كالجواب وبعض الاخر بمهموز العين على وزن
جواد واخر على وزن سوءر وكحديث ابي مسعود الانصاري ضع سوطك يقرع
غلاما له فضربه رسول الله صلى الله عليه وآله وضاح ابا مسعود لله اقدر
عليك منك عليه فوجأ السوط واعتق الغلام بفتح اللام للتحقيق والتاكيد
ورفع الله على الابتداء فصحفه بعضهم فقال الله بكسر اللام وجر ما دخوله فتوهم
لتصحيح نظم الكلام فيه صحف توجيهات سفيه وتاه وبالت عقيبه وما الذي من تلقا
التمع في الاسناد فكحديث يروى عن عاصم الاحول رواه بعضهم فقال واصل
الاحدب قال الدارقطني هذا من تصحيف التمع دون البصر لانه لا التباس ولا اشتباه
بينهما في الكتابة وكحديث رواه قيس بن ابي مسلم وهو ابو المفضل الاشعري الكوفي
وامه رفاعة عن الصادق او عن الباقر عليهما السلام يرويه بعضهم فيقول ليث بن ابي سليم
وهو ابو بكر القرشي الاموي مولاهم الكوفي عن احدهما عليهما السلام واما
في المتن فكما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في الكهان قرة الدجاجة بالدال
صحفه المصحفون وقالوا الزجاجة بالزاي المعجمة وبذلك الكلام في ذا الخاطب

تفهم تقول قرقرت فيه اقرقر قرارا وقرقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرقرت تقرقرا
وقرقرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة وقرقر الزجاجة صوتها اذا صببت فيها الماء
هذا على ما قالوه وعندي ان نسبة هذا التصحيف الى السمع والبصر سواء والصواب
في مثال تصحيف السمع ما في حديث الرؤيا فاستاى لها على وزن استقى فتعا
من المسائة اى مساءته فرواه بعض المحدثين فاستأل لها على وزن استمال وجعل
اللام من اصل حروف الكلمة استفعالا من النثاول اى طلب تناولها كما
الاستيفاء طلب التوفي والاستيزاع طلب الايزاع فاما المصحف المعنوي
المعنوي فهو ما لا يكون في اللفظ تصحيف اصلا لا من تلقاء السمع ولا من تلقاء
البصر بل انما يكون مصحفا من جهة معناه ومحرفا عن سبيل مغزاه لاغير كحديث
صلى الله عليه وآله المروي في العامة والخاصة من طرق عديدة وثبقة علي
منه مثل ذاهبي من بدني ما دام مني منزلة الراس من البدن ونسبتي الى نسبة الراس الى
البدن كما في حديث المنزلة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
الكرماني في شرح صحيح البخاري ما لفقه هذه من الاتصالية وبعضهم يسميها من
المنزلة ومن النسبة وهي بمعقولها غير صالحة للخبرية ولاتمام الكلام بها بل
تكون ابدا اما من تتمة ما في حيز الموضوع او من تتمة ما في حيز المحمول فبعض المصحفين
المحرفين من الذين يحرفون الكلام عن مواضعها بمن التبعيضية او الابتدائية
وحرف المعنى عن سبيله وجعل منى تمام الكلام اى على من جملتي كما الراس من جملة
البدن او من قبلي او من جنبي كما الراس من جنبة البدن ومن التصحيفات الفاضحة المعنوية

بالعلماء العامة في حديث مرض النبي صلى الله عليه وآله ايتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وقال بعضهم ما شانه اهجر او هجر قال الكرماني في صحيح البخاري
او هجر قال النواوي هو بهمزة الاستفهام للانكار اي انكروا على من قال لا تكتبوا
اي لا تجعلوا كلامه من هذيان في كلامه ان صح بدون الهمزة فهو امر لما اصابه الحيرة والدهش
لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على فاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة
الوجع اقول هو مجاز لان الهذيان الذي المريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق اللازم
واراد الملزوم او هو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي
واراد منه من عادات الهجرة من دار الفناء وفي بعضها اهجر من باب الافعال قلت
مما لا يخفى على المتدرب في الفنون العربية والعلوم اللسانية ان ما يبنى الهجرة من
مكان الى اخر انما هو فاجر على وزن فاعل من المفاعلة لا هجر على وزن فعل او
اهجر على وزن افعل فانهما من الهجر بمعنى الهذيان والاهجار بمعنى الفحش والتخليط كما ان
الفعل من ضد الحضر من بلد مثلا الى اخر سافر يسافر فهو سافر يسفر فهما
من السفارة بمعنى الرسالة والكتابة والاسفار بمعنى الاضاءة والاشراق واما
الهجر ضد الوصل فلا يصح فيه هجر فلان فلانا يهجره هجرا لا هجر فلان من بلد كذا
او من مقام كذا وكذلك سفر فهو سافر فلا يصح فيه انه من السفر بالتسكين بمعنى
الخروج الى السفر لا بمعنى السفر والمسافرة من بلد الى بلد فتوجيه الكرماني تصحيف
غلط معنوي وانما كان يتصح له وجه لو كان قال مما شانه اهجر فاعلى ان فيه ايضا
من البشاعة ما لا يتكلفه ذو ذوق صحيح واما تاويل النواوي ففيه تصحيفا غلطا

لفظی و معنوی و کیف یصح صوغ الاستفهام الانکاری منا لک مع ما قد جری
الحال علیه من المنع والردع من تشبیه قول النبی صلی الله علیه و
الہ بالاتیان بالدواة والقرطاس ثم من کان بصدد مصیبة النبی مع حضوره تغیر
علیه الحال و یلتبس عنه الاختیار الی حیث وقعه فی اطلاق الهذیان علی کلامه صلی الله
علیه و الہ والحیلولة بین الامة و بین کتاب العاصم عن الضلال بعد الشبه یکون سلة
موته صلی الله علیه و الہ والوقوع فی فجیعة ماته و وزیه فراجعوها بعظم
المصیبة عن تدبیر الخلافة والسعی فی سبیل تقصها و تجهیز الجیش و دفنه و تلبیس
اصحاب المصیبة من عترته و حامته و اهله و اولاده عن حضور السقیفة و طلب الرما
و تزویر البیعة لها و سل السیف علیها فاما ما قال ابن الاثیر فی نهایته فی حدیث
مرض النبی قالوا و ما شانه اهجر ای اخلف کلامه بسبب المرض علی سبیل الاستفهام
ای هل یتغیر کلامه لاختلاط الاجل ما به من المرض هذا احسن ما یقال فیه و لا یجعل اخبارا
فیکون اما من الفحش او الهذیان والقائل کان عمر و لا نظن به ذلک فهو و ان کان
احسن من کلام النواوی و غیره علی ما قاله لکنه ایضا لا یغنی عما ینفع عمر او یجدیه اصلا
لان تسویغ احتمال الفحش و الهذیان فی کلام النبی صلی الله علیه و الہ کما هو مقتضی
مقام الاستفهام لا یکفی فی خروج المستفهم عن حومة حرم الاسلام ثم مخالفة امره
و عصیان حکمه و منع المامورین من جنابه بالاتیان بالدوات والقرطاس عن
الامتثال مع ما قد نص علی انه یریدان یکتب لهم کتابا تعصمهم عن الضلال مما لا تعصمه
ذاته صلوح التاویل و لا یجوز بنطاق تجشم الاعتذار و لقد اعذب بهذب علوم

وعلامة علمائهم محمد بن عبد الكريم الشهرستاني مع شدة عتوه في تعصبه وفرط
عناده في مذهبه فيما صنع في كتاب الملل والنحل حيث قال في بيان اول شبهة وقعت
في الخليقة من مصدرها ومن مظهرها في الاخر اعلم ان اول شبهة وقعت في الخليقة
شبهة ابليس ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في
معارضة الامر وساق القول في ذكرها الى حيث قال ان الشبهات السارية في اذهان
الناس كلها ناشئة من شبهاتها اللعين الاول ثم قال المقدمة الرابعة في بيان اول
شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها
وكما قررنا ان الشبهات التي وقعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي
وقعت في اول الزمان كذلك يمكن ان نقرر في كل زمان نبي ودور وكل صاحب
ملة وشريعة ان شبهات امته في اخر زمانه من شبهات خصمائه اول زمانه من الكفار
والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا ذلك في الامم السالفة
لتمادي الزمان فلم نخف من هذه الامة ان شبهاتها كلها نشأت من شبهات خصمائه
زمن النبي صلى الله عليه وآله اذ لم يرضوا بحكمه فيما امر ونهى وذكر حديث ذي
الخويصرة التميمي وساق البيان الى ان قال والمنافقون يخادعون ويظهرون
الاسلام ويبطنون النفاق وانما يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض على
حركات النبي صلى الله عليه وآله وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور
فظهرت منها الشبهات كالزرع ثم ذكر الاختلافات الواقعة في حال مرضه
صلى الله عليه وآله وبعد وفاته بين الصحابة فقال اول تنازع وقع في مرضه

فيما رواه محمد بن اسمٰعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية
كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله والخلاف الثاني انه صلى الله عليه وآله
قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره و
اسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
نسع قلوبنا لمفارقته فنصبر حتى يبصر ايش يكون آخره هذا كلام الشهرستاني بعبارته ويقرب
منه ما قال الآمدي كان المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله على عقيدة
واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشأ الخلاف
بينهم وذلك كاختلافهم عند قول النبي صلى الله عليه وآله في مرض موته ايتوني
بقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده حتى قال عمر ان النبي صلى الله عليه وآله
قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط في ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وآله
قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قلت اللغط باعجام الغين واهمال الطاء و
بالخاء المعجمة اصوات مبهمة غير مفهومة المعنى بضجة وهوشة يقال لغط القوم يلغطون
لغطا والغطوا ويلغطون لغاطا ومن بديع القاضي بحسب المعنى ما حكوه عن
ابي موسى الاشعري انه قال نحن قوم لنا شرف ونحن من عترة صلى النبأ و
الله صلى الله عليه وآله برهبذلك فاردوا انه صلى الله عليه وآله صلى الى عترة

اللغط
صرت وضبطه لا يفهم
معناه وقد تكرر
في الحديث
نهاية

الدرس
الاختلاف امر جبلي
بعضهم في بعض وسنة جارية
بين سعود وايام كم دهو
شاف الناس اهل
ان يختلفوا
نهاية

وهي بالتحريك حربة اطول من العصا واقصر من الرمح مثل نصفه او اذنى من النصف
يسيرا وفيها سنان كسنان الرمح ينصبها المصلي بين يديه سترة منوهم انه صلى
الى قبيلة بني عنزة قالوا وهذا تصحيف معنوي عجيب ثم انه من تمام المقام انه
قد وقعت من الذين شاركونا في الصناعة ولم يباهمونا في البضاعة ادركوا
عصرنا من الدهر المدة ولم يلحقوا اثارنا في المنصلب من العلم والحكمة تحريفات
غريبة وتصحيفات عجيبة لفظية ومعنوية في فانين العلوم وطبقات الصناعات
فلا جناح علينا لو تلونا طائفة منها على اسماع المتعلمين تبصيرا لبصائرهم في
سبيل الدين وصيانة لاحاديث سيد المرسلين واوصيائه الطاهرين عن شر فرق
تحريفات الجاهلين وتصرفات القاصرين فمنها حديث ارتداد الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وطريق علي عليه السلام عندنا العامة اورد ناما في صحاحهم
منها في كتاب شرح التقدمة ومن طريق الخاصة روى ابو بكر الحضرمي قال قال
ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد فقلت فعمار
قال كان عمار جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يداخله
شئ فالمقداد فيه روايتان بالجيم والضاد المعجمة وبالحاء والصاد المهملتين
كلاهما بمعنى الجبود والزبغ فصحفه بعض الصحفيين من القاصرين بالحاء المهملة
والضاد المهملة ومنها حديث التعريب بعد الهجرة المستعاذ منه المعدود من موبقات
الكبائر وله طرق متعددة عامية وخاصية فمن طرقه عندنا ما رويناه باسنادنا
في الكافي لوثيق المحدثين في الصحيح عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج

اسمه عبد الله بن حجاج

عاد عن الرشد والطريق
از اصل نسخ

عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال من في كتاب علي
عليه السلام سبع القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس
وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة الحديث
قلت هو بالعين المهملة قبل الراء المشددة معناه العود الى البادية والاقامة
مع الاعراب ان يصير المرء اعرابيا بعد ان كان مهاجرا ومن هنا جعل التعرب
ضد الاعراب والاعراب ساكنوا البادية الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها
الا لحاجة وفيه الاصحاب بالالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة
عنها الى بلاد الاسلام وبالجملة هو كناية عن الزيغ عن المعرفة والجمود عن الحق
والالتحاق باهل الشقاوة والضلال من بعد الدخول في حزب سعداء الهداية كما
بعض قليلي بضاعة التتبع من المصحفين بالتعرب بالعين المعجمة على ظن الاخذ من
الغربة ومنها في دعاء زيارة مولانا الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام يوم
عاشوراء اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت
وتابعت على قتله كلتاهما بالمثناة من تحت بعد الالف قبلها موحدة في الاولى
ومثناة من فوق في الثانية كتخصيص بعد التعميم اذ المبايعة بالباء الموحدة
مفاعلة من البيع بمعنى المعاقدة والمعاهدة سؤالهم كانت على الخبر او على
الشر والمتابعة بالتاء المثناة من فوق معناها المجازاة والمساعاة والمهافتة والمسابقة
والمعاضدة والمسايرة على الشر ولا تكون في الخير وكذلك الشايع النهافت
في الشر والشارع اليه مفاعلة وتفاعلا من الشيعان يقال شاع القوم بتيع

تباعا وتباعا خرج وتباع الشئ ذاب وسال على وجه الارض وتباع الى كذا يتبع اذا
ذهب اليه اسرع وبالجملة بناء المفاعلة والتفاعل منه لا تكون الا للكثرة و
جماهير الفاضلين من اصحاب العصر يصحفونها ويقولون تابت بالتاء المثناة
من فوق والباء الموحدة ومنها في دعاء زيارة الرجبية لمن يحضر احد المشاهد
المقدسة غير محلئين عن وردي واردي المقامة بامالة الحاء المفتوحة والتاء
وتشديد اللام او تخفيفها وبالهمزة بعدها على صيغة المفعول من حلأت
الابل عن الماء واحلأتها اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غيرت
الابل ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال
من اصحابي فيختلجون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيجاء خبر في شرح المقدمة على البناء للمفعول
من باب التفعيل ومن باب الافعال اي يصدون عنه ويمنعون من وردوه
فبعض بني العصر صحف تصحيفا فضيحا فقال غير مختلين بالخاء المعجمة مهموزا
من التخلية تفعيلا من خلا الشئ يخلو خلوا وخلوت به خلوة وخلاء وانا
منك خلاء اي براء وتجانب وتباعد ولج واصر على تصحيح ذلك وفساده
عند من له بصيرة بالحديث وخوض في العربية كمل خالج وقول الاصمعي كما في
حنيفة من المحاضرات المعروفة اذ سأله بوضان قال نعم توضأ وصل فقال
له ضيعت الفقه اما كان يكفيك حتى صنعت اللغة ومنها في الاثار اختبر
من تقاس به من العلماء والزم خبرك من العلماء ولا تكن الا معدة ومنها في
الحديث اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة فسر امعة الغث الذي يقول لكل احد

انا معك وفيه حديث ابن مسعود لا يكون امعة احدكم قيل وما الامعة قال الذي
يقول انا مع الناس قال ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي في كتاب غريب
الحديث لو يكره عبد الله من هذه الكنونة مع الجماعة ولكن اصل الامعة هو الرجل
الذي لا رأي له ولا عزم فهو تابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء ويروى عن عبد الله
انه قال كنا نعد الامعة في الجاهلية الذي يتبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى
وان الامعة فيكم اليوم المحتب الناس دونه قلت فتشديد الميم المفتوحة من حيث ادغام
النون فيها واما الهمزة فاصلها الفتح وكسرت للتغيير المعتبر عندهم في امثال هذه
الابواب او لعدم الالتباس بما فعل الصفة ولو صير على الاصل فلا باس والها اللاحقة
كانها لاشمام التعويض عما اسقط للتخفيف وقال ابن الاثير في النهاية الامعة بكسر
الهمزة والميم الذي لا رأي معه فهو تابع كل احد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه
امع ايضا ولا يقال للمرأة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون فعل وصفا ويقرب
منه ما في صحاح الجوهري يقال رجل امع وامعة ايضا للذي يكون لضعف تابعا مع
كل احد ولا يكون افعل وصفا قول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك
وفي قاموس اللغة وزاد بعضهم الامع والامعة كطمع وهلعة وفتحتان ولا يقال امرأة
امعة وتامع واستامع صار امعة وبنو عصرنا هذا اكثرهم هناك من التصحيف لفظا
او معنى في منتهى نهاية ومنها في كتب الحديث عن عبد الله بن مسعود ان امرأته
سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلبك
قالت وما هو قال بيتك فقالت اجتنك من اصحاب محمد يقول هذا بفتح الجيم وكسرها

واصله

وفي رواية الكشي
يجعف رسنه الرجل اراد الذي
يقلب رسنه لكن احد اي يجعل رسنه لقفا
لدين خيره بلا جهة وبيان
والاول رسنه
نهاية

واصله امن اجل انك فحذفت من اللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر
والفتح اشهر واشبع الكسائي وابو عبيد بن سلام وجار الله الزمخشري وابن
الاثير وغيرهم في اللسان العربي في الحذف والتخفيف باب واسع كقوله عز من قائل
لكنا هو الله ربي اصله لكن انا هو الله ربي فحذفت الالف فجاء التشديد لالتقاء
النونين ومن هذا الباب قولهم ليس لا بعلك كان في الاصل هذا مما ليس بعده
غاية في الجودة او الرداءة فاختصر فقيل ليس بعده ثم ادخل عليه الباء النافية للجنس
واستعمل استعمال الاسم المتمكن وكذلك قولهم في مقام المدح او الذم انه لانه
اي انه غالو انه كريم وانه امين مثلا انه لجاهل وانه لئيم وانه لخائن ومن هذا
السبيل قولهم وهذا دليل على انه ومنها في الحديث من طريق ابن المحدثين في الكافي
ومن طريق الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن القسم بن محمد عن جده حسن بن الراشد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام
شهر رمضان الليلة الفذ فقال يا حسن ان القارئ انما يعطى اجرته على قدر قراءته
وذلك الليلة العيد فمن اصحاب التصحيف من ابناء العصر من صحف النون بالواء
ومنهم من زاد في طنبور التصحيف نغمة فصحف الفاء ايضا بالقاف ولم يكن له
سبيل الا الى ان يقول فيقول القارئ جار معربكار بكر وما ذلك كله الا من
قلة البضاعة وضعف التحصيل واللفظة عربية تليدة غير مولدة وهي بالفا
والراء قبل الباء المثناة من تحت ثم الجيم قبل الالف النون اخيرا من الفرجون
اي من يعمل بالفرجون والفرجون المجسة بكسر الميم ثم الجيم المفتوحة قبل

التليد
القديم الاصيل الذي
والده عندك تقبض العقار
ص

المهملة المشددة وكذلك الحشة بكسر الهم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم تشديد
السين المهملة وهي ما تفرجن به النابة الفرجون ايضا المحش والحشة بكسر الهم
قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم الشين المعجمة المشددة اى الة حديدية تستعمل في
الحصاد ويقطع بها الحشيش وايضا ما تحرك به النار من حديد والفاديجان بالهم
من يصنع الفرجين كالنادبجان بالباء الموحدة من هو المتهتر من حساب البرجان
والفرجين الخفن بالخاء المعجمة المضمومة والصاد المهملة المشددة وهو بيت يتخذ
من القصب ونحوه ومنها في حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا ومن المنكر
حذفا في الاحاديث في اقاويل العلماء وتراكيب البلغاء حوالية وحوالينا وحوالينا
وحوالكم فجاهير الفاضلين من اهل هذا العصر يتوهمونها مكسورة اللام
مفتوحة التاء على هيئة صيغة الجمع المنصوبة على الظرفية وانما ذلك لكسائر
اقاليمهم من شدة ضعف اللغانة وكمال قوة السخافة والصحيح فتح اللام واسكان
الياء على فوعلان او فوعال التثنية وحولية وحواليه على هيئة المثناة حوله وحواله
كلها بمعنى يقال دايت الناس حوله وحواله وحواليه اى مطيفين له من جوانبه وقال
ابن الاثير في تفسير الحديث يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع
الابنية ومنها عنه صلى الله عليه وآله في خطبة الجمعة طول صلوة الرجل
وقصر خطبته مانة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وفي حديث اخر
ان رجلا اعرابيا اتاه صلى الله عليه وآله فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال له
لئن اقصرت الخطبة لقد اطلت المسئلة ذكرهما الاصحاب في كتبهم الفقهية كلاهما

من الاصل

من الاقصاد بقطع همزة باب الافعال اى جعل الشئ قصيرا ضد الاطالة اى جعله طويلا
قال المطرزى فى المغرب واما ما يقال اقصدت الخطبة اى جعلتها قصيرة وعندى اقصرت الخطبة لقد
اعرضت المسئلة اى جئت بعده قصير موجز وبعده عريضة واسعة وفى النهاية
الاثيرية لان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اى جئت بالخطبة قصيرة والمسئلة
عريضة اى قللت الخطبة واعظمت المسئلة وجاء ليقاصرن يقصرون فى الفحص و
التفتيش فيتوهمون فى الحديثين من القصر ضد الاتمام ولا يعلمون ان القصر انما
يصح فيما يكون له فى نفسه او من تلقاء الشرع حد محدود يقال له التمام وما هو مقصور و
يعبر عن بلوغه بالاتمام فيكون ما دونه القصر كما فى الصلوة والصوم مثلا ولا
كذلك الخطبة واما مائة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون فقد قال المطرزى
فى المغرب اى مخلقة ومجددة وعن ابى عبيد معناه ان هذا مما يعرف فضل الرجل
وهى مفعلة من ان التوكيدية وحقيقتها ما كان لقول القائل انه غالو وانتقيه
ومنها فى الحديث اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة
وفى صحيح منصور عن ابى عبد الله عليه السلام يجمع الجمعة اذا كانوا خمسة فما
زاد وفى كتب الاصحاب يجمع الفقهاء فى زمان الغيبة وبالجملة ذلك متكرر
جدا فى الاحاديث وفى اقاويل الفقهاء والجمع بالتشديد من التجميع وهو ان يأتى
بصلوة الجمعة وغالبا اهل العصر يغلطون فيقرؤنها بالتخفيف من الجمع ولا
يفطنون لفساد ذلك مع شدة وضوحه قال الجوهرى فى الصحاح وجمع القوم
بتخفيف اى شهدوا الجمعة وقضوا الصلوة فيها وقال ابن الاثير فى النهاية يجمعت

بالتشديد فصليت ومنه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن
ذلك اى يصلون صلوة الجمعة في الحجر ونهاهم لانهم كانوا يتظلون بفئ الحجر قبل
ان تزول الشمس فنهاهم وفي مغرب المطرزي وجمعنا اى شهدنا الجمعة او الجماعة
وقضينا الصلوة فيها ثم ان العلامة رحمه الله تعالى قال في كتاب الاعتكاف من كتابه
المختلف مسئلة قال المفيد رحمه الله تعالى المساجد التي جمع فيها نبي او وصي نبي اربعة ثم قال
والمراد بالجمع فيما ذكرناه صلوة الجمعة بالناس جماعة دون غيرها من الصلوة فعامة
العالمين حيث يغلطون في جمع فيها بالعقول عن اعتبار التشديد بعدهم
الغلطون والمراد بالجمع ايضا ففتحون الجيم ويسكنون الميم على مصدر جمع يجمع
وانما الصحيح عند العامة بالحق في الاول تشديد جمع من التجميع في الثاني ضم
الجيم وفتح الميم على صيغة جمع الجمعة اى المراد بالجمعات في هذه المساجد صلوة
الجمعة بالناس فيها جماعة دون غيرها من الصلوات في يوم الجمعة ومنها في الحديث
من طرق الخاصة والعامة انه صلى الله عليه وآله دخل من ثنية كداء وخرج من
ثنية كدا وفي قواعد شيخنا المحقق السعيد الشهيد قدس الله تعالى لطيفه في قاعدة
افعال النبي صلى الله عليه وآله لو تردد الفعل بين الجبلي والشرعي فهل يحمل على
الجبلي لاصالة عدم التشريع او على الشرعي لانه صلى الله عليه وآله بعث لبيان الشرع
منها جلسة الاستراحة وهي ثابتة من فعل النبي صلى الله عليه وآله وبعض العامة زعم
انه انما فعلها بعد ان بدن وعجل اللحم فقوم انه للجبلة ومنها دخوله من ثنية كداء وخروجه
من ثنية كدا فهل ذلك لانه صادف طريقه او لانه سنة وظهر الفائدة في استحبابه لكل

داخل

بلغ
اعداه الداء العدوى اعداه
ومن البصيرة منزل صاحب البلاء
نهاية

فلان مثل زيد فلان اى اوداء مثله فى الخير
وانما لم يقل اخيار مثل بناء

داخل فى مثل اصحاب التصحيف ظهر ذلك من بناء العصر من قرأ فى الموضعين من بليته
كذا بالموحدة قبل المثناة من تحت قبل المثناة من فوق واعجامه ذال الكلمة الاشارة من
بعد كاف التشبيه ثم لم تقنع بعض اصابح هذه القراءة بل زاد فى طنبور التصحيف نغمة فقال فى
شرحها انه صلى الله عليه وآله كان عند دخول بيته يقدم رجله اليمنى وعند الخروج
من داره رجله اليسرى ولقد كان بعض اصحابنا فى محفل الدرس ومحفل الاستفادة قد
شارف فى قراءة العبارة هذا المسير فوجرته ودفعت عليه الصوت وغلظت عليه القول
وبينت له الامر وهديته السبيل وقلت هى تثنية بالتاء المثلثة قبل النون ثم الباء
المشددة المثناة من تحت معناه العقبة سميت بها لانها تقدم الطريق وتعرض له
اولانها تثنى سالكها وتصرفه ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان سامياً
لمعالى الامور وكذا بالمد والهمال الذال بعد الكاف المفتوحة الثنية العليا بمكة
مما يلى الشام وهى المعلاة وكذا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة قال
ابن الاثير وهو الصواب قال واما الثنى بالضم والتشديد فهو موضع باسفل مكة و
قال المطرزى كداء بالفتح والمد هو جبل بمكة وكدى على تصغير جبل بها الخزرجى
درس شيخنا الشهيد فى كتاب الحج ويستحب عندنا دخوله من ثنية كداء بالفتح والمد
وهى التى ينحدر منها الى المحصب مقبرة مكة ويخرج من ثنية كدا بالضم والقصر
منوفا وهى باسفل مكة والظاهر ان استحباب الدخول من الاعلى والخروج من الاسفل
تعبدى وقال الفاضل المختص بالمدنى والشامى ثم مما يصحفونه المصحفون بدن وجمل
فاعلم ان الصحيح فى الاول التشديد من التبدين بمعنى الكبر فى السن يقال بدنت

قال ابن الاثير فى النهاية الثنية العقبة
فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق
العالى فيه

اى كثرت واستحب له التخفيف من ليداته وهى السمن والضخامة لان ذلك خلاف
صفته صلى الله عليه وآله وفى الثانى الجسيم من الجمل بمعنى الاذابة يقال جمل الشحم يجمله
جملا من باب طلب اذا ابره واستخرج دهنه وكذلك اجمله ومنه يقال للشحم
المذاب الجمل بالجاء المهملة كناية عن كثرة اللحم وضخامة الجثة ومنها فى حديث مولانا امير
المؤمنين عليه السلام لشريح القاضى اذا سال شريح عن امرأة مطلقة فذكرت انها حاضت
ثلث حيض فى شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها
انها كانت تحيض قبل ان تطلق فى شهر كذلك فالقول قولها فقال له على عليه السلام
قالون هى بالقاف اولا والنون اخيرا كلمة رومية بل يونانية معناها اصبت قاله ابن
الاثير والمطرزى وقال صاحب القاموس معناها الجيد وطفيل التبع هنا لك المخبرين
ومنها فى وصاياه الخاصة والعامة عنه صلى الله عليه وآله انى ابا هى بكم الامم يوم
القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل
ابواى قبلى المحبنطئ بالهمز وتركه معناه المستغضب المستبطئ للشئ قال ابن الاثير
وقيل هو المتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت و
الحبنطى القصير البطن واصله من الحبط بالتحريك والنون والهمزة والالف و
الياء زوائد للالحاق ولقد تقلدته سقط من المصحفين وتقيم نسخ من كتاب
من لا يحضره الفقيه ومن غيره من الكتب فبعض جعله متحبنطا من التحبنط وبعض متحبطا
من التحبط وكل ذلك سير على غير بصيرة ومنها فى كتب الاخبار من طريق ومن
طريق الصدوق بالاسناد عن على بن عطية عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال الفجر

هو الذي اذا رايت كان معترضا كانه بياض نهر هو داء سودا بالقصر و بالمد و ضم
المهملة موضع و من عجايب تصحيفات هذا العصر نباض بالنون قبل الموحدة مكان
بياض بالموحدة قبل المثناة من تحت و عنها قال الصدوق ابو جعفر بابويه رضي الله
تعالى عنه في كتاب من لا يحضره فقيه لا باس بالوضوء و الغسل من الجنابة و الاستياك
بماء البئر و ذلك مذهبي في الماء المضاف قلت الاستياك اما بالام بمعنى التسوك
و هو الدلك بمطاوع المسواك و هو تحسين الشيء و تنزيهه و منه في التنزيل الكريم
بل سولت لكم انفسكم امرا و يعني به ههنا الاغسال التي هي للنظافة و التزين كغسل
الجمعة و غسل الاحرام مثلا و اما بالكاف بمعنى التمعض بالمهملتين و معناه الاغتسال
من الدلك للنظف و التطهر كغسل الجمعة و سائر الاغسال المسنونة للنظافة لا
لرفع الحدث و اصله من مصمص اناءه اذا غسله و جعل فيه الماء و حركه للتنظيف
و في الحديث القتل في سبيل الله يمصمص ما مضى اي يطهر من دنس الخطايا افتعال من
السوك و استياك الشيء دلكه و تحريكه و تساوكت الابل اذا اضطربت
اعناقها من الهزال فهي تقابل من ضعفها و جائت الابل ما تساوك هزالا اي
تحرك و قسها فهذا سبيل التحصيل في تحقيق هذه اللفظة و تفسيرها و ان جاهير
المتكلفين القاصرين من بني زماننا هذا تجشموا تكلفا متوعرا جدا فاخذوها
من السواك و ذلك معروف كالتوك يقال استاك و توك اذا ساك فاء بالسواك
ثم جعل الاستياك هذا بمعنى التمضمض بالمجتين المضمضة في الوضوء لمناسبة
السواك اذ كان السواك من مسنونات الوضوء فكذلك المضمضة و الاستنشاق

من مسنونا ثم ولعمر الجنبان هذا اعجوبة من الاعاجيب فابن الشكلي على واحدتها حتى
تضحك منها وتتهي بذلك عن فجيعة ردتها ومنها اوردت في كتاب شرح التقدمة
رواية عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد نزلت
على آية وانتم افئدة لا تصبرن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعان ومنهي
لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد
نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا اباعبد الرحمن اسمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال قلت كيف وانت الظالمين قال لاجرم جلبت
عقوبة عملي وذلك اني لم استأذن امامي كما استأذن جندب وعمار وسلمان وانا
استغفر الله واتوب اليه واثبت من المواثاة الموافقة وحسن المطاوعة واصله الهمز
فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وجلبت على البناء للمجهول
واصله جللت من جللته اي لبسته اياه وغطاه وجعله به محوطا محفوظا كما يتجلل الرجل
بالثوب فابدلت احدى اللامين ياء كما قد قيل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط ولقد
تاه بعض الناس في تحقيق هذا اللفظ فذهب حيث شاء ومنها في احاديث المتعة
عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام وعن ابن عباس وعن عمران بن الحصين انها كانت
المتعة الا رخصة رخص الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله انا ناتيها كتاب الله وامرنا
بها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نهانا عنها ذلك الوجل ما زعم الاشقى بالعجم
والفاء اي الاقليل من الناس من قولهم غابت الشمس الاشقى اي الا قليلا من
ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الاشقى اي الا ان يشقى يعني بشرف على

الزنا فلا يواقعها فاقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء وهو
كل شئ شفاء فبعض بنى هذا الزمان صحف الفاء بالقاف وشدد الباء على فعل
من الشقاوة ومنها فى الحديث فى الرقة وبيع العشر فى كلام الفقهاء بضاب الرقتين
الرقتين مائتان الرقة الورق بكسر الراء فيهما وبالتسكين ايضا فى الورق وهو
المضروب المسكوك من الفضة وجمع رقة رقون كما جمع عضة عضون وجمع سنة
سنون والغافلون عن ذلك غالطون ومنها من المنكر فى الحديث قربته وقربتها
ولا تقربوه ولا تقربوها وفى التنزيل الكريم فلا تقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا فاعلم ان قربا بالضم كحسن لازم بقى قرب الشئ يقرب اى دنا
يدنو وقربا بالكسر من باب علم متعد يقال قربته اقربه دنوت منه قربه ادنو منه
قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى والجوهرى فى الصحاح والفيروزابادى
فى القاموس وعليه بنى الزمخشرى فى الكشاف ومن لم يعلم ذلك من القاصرين
يرتكب الحذف ومنها فى الاخبار اكره ان اكون من المسهبين بفتح الهاء
على البناء للفاعل سماعا على غير القياس من الاسهاب اى اكره ان اكون من
كثيرى الكلام المكثرين المعنيين فى الاكثار واصله من السهب وهى الارض
الواسعة فليعلم ان الفاعل بالفتح على القياس من باب الافعال فى شواذ
ثلثى الازابعة لمن اسهب اذا اكثر من ذكر الشئ او من فعله وامعن فيه والطالب
فهو مسهب بالفتح والفج اذا افتقر وافلس فهو مفلج بالفتح اى فقير واما المفلج
بالكسر فهو الذى افلس وعليه بنى واحصن الرجل بمعنى تزوج وكذلك احصنت

المراة بمعنى تزوجت فهو محصن وهي محصنة بالفتح فيهما لاغير اي متزوج و
متزوجة فاما من الاحصان بمعنى الاعفاف فهي محصنة ومحصنة بالكسر و
الفتح جميعا على القياس اما الكسر فبمعنى انها عاقة عفيفة احصنت واعفت
فرجها واما الفتح فبمعنى انها عفيفة احصنها زوجها واعفها قد نص على ذلك
المطرزي في كتابيه المغرب والمعرب الجواليقي في الصحاح وقال ابن الاثير
في باب حصن من كتاب النهاية بعد تحقيق القول في الاحصان والمحصن بالفتح يكون
بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو
محصن واسهب فهو مسهب والف فهو ملفج وفي باب لغ منه لغ فهو مسهب
بفتح الهاء وهو احد الثلثة التي جاءت كذلك وفي باب لغ منه لغ فهو ملفج
الملفج بفتح الفاء الفقير يقال فج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ الا
في ثلثة احرف اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والف فهو ملفج الفاعل
والمفعول سواء ومنه حديث الحسن قيل له ايدلك الرجل المراة قال نعم اذا كان
ملفجا اي يمطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء الذي افلس وعليه
دين هذا قوله بالفاظه وجمهور بقي هذا العصر عن دقايق هذه النكات في
ذهول عرضي ومن حيث ادري بذاك استبان لك سبيل الامر في قوله عز من قائل
والمحصنات من النساء على قراءة الفتح والكسر وان تجشم بعض المفسرين هنا ان
لك خارج عن السبيل وقبط القول فيه يطلب من حيث مر في معلقاتنا و
منها في الصحيفة الكريمة السجادية في دعاء العاشرة ومن شر كل مترف حتفه بيده زل

فهم

فيه بعض من لم يثبت فتطاول افراهن التهمر في المعلوم محمله على صيغة الفاعل و
حسبه بعضهم المصرف فنبهته على صوته وقلت الصيغة على البناء للمفعول
كما في التنزيل الكريم والقرآن الحكيم في مواضع اربعة وبينت مغزاها الصريح
ومعناها الصحيح من سبل تلثة فلما وضحتها معلقا تنا على الصحيفة المكرمة
فليرجع اليها ومنها في كتب اصحابنا والفقهاء من العامة في كتاب الايمان
في باب التورية لو حلف لا ياخذ جلدا وعنى به السحاب جاز ومساغ ذلك السوغ
ومساقه ما ورد في التنزيل الحكيم من قوله عز قائلا افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت حيث ذهب المفسرون في تفسيره على احد الوجهين الى ان المراد بها
السحاب على الاستعارة من جمل الاستقاء وبعير الراوية فنبوا العصر من جماهير
القاصرين اذ لم يعرفوا الترصفوا الجيم مثالث بالحاء المهملة ومنها من
الدائر على السنة العلماء اذا ما تحقق ثبوت امر وقطرق الغلط الى كلام
مثلا على الاطلاق ولو يتبين على البيان ذلك على وجه ومن اى سبيل
قولهم مبدى امر مرجول وتحقيق اصل هذا القول وسبيل تحصيله غير
مستبين لهؤلاء الاقوام اصلا مع انه مذكور في صحاح الجوهري حيث قال
تقول اذا وقع الظبي في الحبالة امبدأم مرجول اى وقعت يده في الحبالة ام
رجله وبالجملة المبدء من اثبت اصبت يده او من اصاب يده شيء او عرضت
ليده آفة وكذلك المرجول من اصبت رجله واصابها شيء او بقيت بآفة
كالمثون بالثاء المثلثة من مثنة اى اصبت مثلثة والذي تشتكي مثانته

وعنه في الخبر عن عمار بن ياسر انه صلى في ثيبان قال انى ممنون والممنون من لسنه
اى اخذته بلسانك واصبت لسانه بشئ ومن هنا قالوا الملسون الكذاب و
المنيك والمجبول والممنون والملسون متكرر الورود في الاخبار ومنها في كتاب
الاخبار التهذيب والاستبصار في حديث مسند من طريق علي بن رئاب عن ابي عبد
الله عليه السلام كاني انظر الى النبي وفي عنقه عكنة وكان يحفي رأسه اذا جزه باهمامه الحاء
من الاحفاء بمعنى الاستقصاء والتبالغ كما في الحديث امران يحفي الشوارب اى يبالغ
في قصها وفي حديث السواك حتى كدت احفي اى استقصي على اسناني فاذهبها
بالتسوك والحز بالزاي من حز الرأس بمعنى حلقه وتحليقه فبعض القاصرين من
المصحفين صحف الحاء المهملة بالخاء المعجمة والزي بالراء ثم اختلف في معنى الحديث
على تصحيفه الفضيح ما لا يخفى ذو بصيرة ما ان يصفى لمبراحذا بدا ومنها حديث
نعت النبي صلى الله عليه وآله الثابت عند الخاصة والعامة من طرق متشعبة
واسانيد متلونة احدها ما في تقدمة الرواية في الصحيفة المكرمة السجادية
بالاسناد عن مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام وفيه قال يا جبرئيل
اعلى عهدي يكونون في زمني قال لا ولكن تدور حى الاسلام من مهاجرك فلثث
بذلك عشرا ثم تدور حى الاسلام على راس خمسة وثلثين من مهاجرك فلثث
بذلك خمسا ثم لا بد من دحض ضلالة هي قائمة على قطبها فالذي اسبابي في
تفسيره ولست اظن ان ذا دربة ما في اسالب الكلام وافانين البيان يتعداه
هو ان ما بين انتهاء العشر وابتداء خمسة وثلثين من مهاجرة صلعم يكون تدور

دعى الاسلام دورانها ولا تعمل عليها بل انما تستأنف وردها وتستعيد
عليها على رأس خمسة وثلثين من هجرته المقدسة المباركة وذلك ابتداء اوان
انصراف الامر الى منصرفه وامان رجاع الحق الى اهله اى وقتنا يمكن امير
المؤمنين عليه السلام من ان يخلص مجلسه من الخلافة والامامة ويتصرف فى منصبه
من الوصاية والوزارة وانما الوسط زمان الفترة وانقطاع الدورة اعنى
الخمسة والعشرين سنة التى هى مدة لصوص الخلافة ومنتقصيها واما العشر
التى هى مدة اللبث فى الدوران والافهى زمانه فى دار هجرته ومستقر شوكة
الاسلام وقوته من بعد ضعفه ونائه طيبة المباركة والخمس التى هى مدة
اللبث فى الدوران المستأنف اخيرا هى زمان خلافة امير المؤمنين وستة اشهر
من زمان ابى محمد الحسن عليه السلام هذا ما استفدته من سياق الحديث واوردته
فى معلقات الصحيفة الكريمة وافلت المتعللين اياه ملاوة من الدهر وان غاطبة
اصحاب عصرنا وابناء زمننا اذ لم يكن لهم قسط صالح من التحصيل ضلوا
هنالك عن السبيل وتاهوا تيها بعيدا فصحفوا معنا مصحفا سخيفا وحرفوا
معناه تحريفا مجحفا ولنطوا الان كشح الذكر عن هذا النمط من القول ولنرجع
الى الحديث فارقناه مما نحن فى سبيله **المسلسل** موما تتابع فيه رجال الاسناد
عند رواته على قول كسمعت فلانا يقول سمعت فلانا الى ساقة السند واخبرنا
فلان والله قال فلان اخبرنا فلان والله الى اخر الاسناد ومنه المسلسل بقراءة
سورة الصف وعلى فعل كحديث التشبيك يقول الصحابى سمعت من رسول الله

ايان اسى بالكسر والتشديد اين زمان

وحديث ابكر هذا المرتبات
فى الثانية اى فى مدة الاسلام
حين كان ضعيفا قبل ان كبر انصاره
نهاية

اما من صيغة اسم المكان من حافق
الشئ يحق اذا احاط ونزل او اصل
مختصر مجمع محمد الى اخره
منه

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

صلى الله عليه وآله الحديث وقد شبك اصابعه وكذا التابعي يقول سمعته من
الصحابي وقد شبك اصابعه وكذا يقول من بعد التابعي الى الطرف الاول من
الاسناد ومنه العقد باليد في حديث تعليم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
او على حاله كالقيام في الاوقات والامكنة قال الرواية من مبدء السند الى
منتهاه او على قول وفعل جميعا كالمسلسل بالمصافحة المتضمن لفعل المصافح
من كل واحد من رجال الاسناد وقول كل واحد منهم صافحني بالكف الذي صافح
بها فلانا فانا مسكت خرا ولا حررا الذين من كفه ومنه المسلسل بالتلقيم لتضمنه
فعل التلقيم وقول كل واحد لقنني فلان بيده لفظه وكذا المسلسل بالتقريب الى
جنبا وجلوسا والمسلسل بالضبابة على الاسود بين التمر والماء ما حدثت اللهم اعني
على شكرك وذكرك وحسن عبادتك ففي اكثر طرقه الرواية مسلسل بقولهم انى
احبك فقل وفي رواية ابي داود واحمد والنسائي لا تدع ان يقول لي فقال اني لاحبك
فقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيكون على هذا مسلسلا
بالنوعين القول والفعل ومن اقسام المسلسل المسلسل في سند الرواية كالحديث
المسلسل بالفقهاء او اسماء الرواة كالمحمدين او الاحمدين او باسماء آبائهم او كناهم
او القابهم وبلدانهم وكالتحديث برواية الابناء عن الآباء كالرواية المسلسلة باثنتي
عشرة طبقة فيما وقع لنا باسنادنا موصولا عن رفيق الله بن عبد الوهاب بن احمد
الغزي بسنده الى الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكيمة بن الهيثم
عبد الله التيمي من لفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت

يقول يعني اكنيه بقول سمعت ابي

سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
ابي يعني الهيثم يقول سمعت ابي يعني عبد الله التميمي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ما اجتمع قوم على ذكر الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده موصولا هذا بذا بروبه متسلسلا
بتسع طبقات من الاباء قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
يقول سمعت ابي يقول وهو اكنيه يقول سمعت عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه
والمنان الذي يبدء بالنوال قبل السؤال ومن المسلسل بالاطراف بالتفات
الصفة كحديث فقيه عن فقيه الى منتهى السند المنبأ بان بالحبا وكالحديث المعدي
المتن وغالبه عالم عن عالم مسندا عن ابي ذر باعتبار كلكم ضال الا من هديته
وقد يسلسل السند بالتفات الاباء وبالتفات الصفة جميعا كما فيما ذكرنا
بالاسناد من المتن بخمسة اباء كلهم فقهاء بصراء بالحديث والرجال الاول
الشيخ الجليل ابو نزيه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه
عن ابيه سعد عن ابيه محمد عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين وهو اخو الشيخ الصدوق
عزة الاسلام ابي جعفر محمد وقد ولد الصدوق علي بن بابويه بدعاء مولانا
الصاحب القائم صلى الله عليه وعجل فرجه وابا هما عني في قوله له شفاه
ابي القاسم زرح دعونا الله لك واسترزق ولدين ذكرين خيرين عن ابيه

الصدوق علي بن بابويه ومن المتن بسنده اباه كان روايته الشيخ الامام الكبير الورع
الواسع المعرفة صاحب الاربعين عن الاربعين من الاربعين منتجب الدين
ابي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الخير
بابويه فانه يروي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الصدوق
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنهم اجمعين فهذه اقسام
المتن بحسب ما في جميع السند بطبقاته وهناك قسم اخر بحسب معظم الاسناد
ودون جميعه قالوا وذلك كالحديث المسلسل بالاولية منقطعا تسلسله
في الطبقة الاخيرة التي هي منتهى الاسناد بعنون به الحديث المتن باول حديث
سمعته يقول الصحابي اول حديث سمعته من رسول الله صلعم هذا ويقول الاخر
اول حديث سمعته من الصحابي هذا وهلم جرا الى الطبقة الاولى التي هي مبدأ الاسناد
فانه متى تسلسل الى الصحابي منقطعا عنده او لين تضح ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلا يصح عنه من المتن من المبدأ الى المنتهى كما قاله بعض
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لين هو منتهى الاسناد بمعنى الطبقة الاخيرة
من السند حتى لا يصح ما قاله ذلك البعض بل يعني من انه ينتهي اسناد المتن وعنه
تلبسه رواته في اخر الاسناد وانما سياقة السند واخره هو الصحابي لا غير فكلا
البعض لين وما نعم لو كان المتن في مثل ذلك المتن حديثا قدسيا يبنده النبي صلعم
الى الله سبحانه اتجه ما قالوا واتضح الوهم في كلامه منهم من يقول المتن باول حديث
سمعته منقطع وصف التسلسل في الوسط فانه ينتهي الى سفيان بن عيينة ولا يعلم

وغلط من رواه مسلسلا الى منتهاه والحق في مثل هذا القسم ما ان يقول الله
عز وجل في الاسناد اخبرني فلان ان قال اخبرني فلان ان قال اخبرنا يحيى قال اخبرنا
الشيباني قال اخبرنا عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول الحديث وليعلم ان اللبس
لبس ما له مدخل في قبول الرواية وعدمه وانما هو فن من فنون الضبط وضرب
من ضروب المحافظة وفيه فضل للحديث من حيث الاشتمال على مزيد ضبط الراوي
وافضل ذلك ما فيه دلالة على سماع التماع ثم المسلسلات قلما يسلم منها
عن طعن في وصف تسلسل الا في اقل منه وفي حال طريقه المرباي خط
ما في معناه والزيادة فيه اما في المتن بان تروى فيه كلمة او كلمات زائدة
تفيد معنى زائدا غير مستفاد من الناقص المروي في معناه وزيادة الثقة
الواحد المتفرد برواياتها مقبولة اذا لم تكن منافية لما رواه غيره من الثقات
من دونها ولا مخالفة له اصلا اتفاقا من العلماء قولا واحدا ومردودة قولا
واحدا اذا كانت منافية لمروي سائر الثقات جميعا منافاة بائنة صريحة بحيث
يتعذر فاما اذا كانت على مرتبة بين المرتبتين والتخالف بينها نوعا ما من غير
مجرد مخالفة العموم والخصوص مثلا بان يكون المروي بغير زيادة عاما بالنسبة
اليها خاصا او بالعكس فقد ذهب اكثر علماء الاصول واهل الحديث من الخاصة
والعامة انها مقبولة معمول بها مطلقا سواء علم ما كانت من شخص واحد بان
رواه مرة على النقصان واخرى بالزيادة او كانت من غيره من رواة ناقصا وذلك
كحديث جعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا وجعلت تربتها لنا طهورا

فهذه الزيادة قد تفرد بها بعض الرواة وروايته الاكثر بل مع علمهم بذلك الفاروق
قاطبة لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فما رواه الجماعة عامة ولنا
اصنا الارض من التراب والرمل والحجر والمروي الفاروق والمتفرد بالزيادة
مختص بالتراب فريق من علماء علم الحديث يردها مطلقا وفريق يردها
اذا كانت ممن قد كان رد ناقصا ويقبلها من غيره واما هي في الطريق بان
يرويه بعضهم باسناد ذي طبقات ثلاث من رجال ثلث مثلا فيزيد اخر في
الاسناد طبقة اخرى فيضيف لهم رابعا ويرويه باسناد مشتمل على طبقات
اربع فهذا هو المزيد في الاسناد والطيبي صاحب المشكوة من علماء العامة
في خلاصته معرفة الحديث وبعض شهداء المتاخرين من اصحابنا في الدراية
قال اذا اسنده واوصله وقطعوه او رفعه ووقفوه فهو كالزيادة
ومقبول كما يقبل المزيد في المتن زيادة غير منافية لجامع عدم المنافاة اذ
يجوز ان يكون المسند والواصل والرافع قد اطلع على ما لم يطلع عليه المرسل
والقاطع والواقف فيقبل منه قلت الناقص يكون موجودا في المزيد مع الزيادة
والمروي بالزيادة والمروي بالنقصان يكون كلاهما مقبولين لعدم التقابل
بينهما ولا كذلك الارسال بالقياس الى الاسناد ولا القطع بالقياس الى الوصل
ولا الوقف بالقياس الى الرفع لكونهما من المتقابلين تحقيقا وايضا المزيد في
الاسناد انما يكون بزيادة عدد الطبقات في السند ولا يتحقق ذلك الا باشتماله
على جميع طبقات الناقص سندا وزيادة وايضا القطع في المقطوع بازاء

طبقة في الموصول فاذن انما الصحيح ان يقال ان الاسناد مقبول من المسند كذلك
الوصل من الواصل والرفع من الرافع لانها كالزيادة في السند التباس الى
الارسال والقطع والوقف فليثبت ولتحفظ وليعلم انه اذا تعارض ارسال و
اسناد او قطع ووصل او وقف ورفع في حديث بعينه من شخصين او من شخص
واحد في وقتين فالذي هو الحق وعليه لاكثر ترجيح الاسناد والوصل والرفع
وفيهم من يقبل الارسال نوع قدح في وارثه المسند والقطع في وارثه الوصل
والوقف في وارثه الرافع فمن هذا ذهب الى تقديم الجرح على التعديل يلزمه
مهنا ايضا تقديم المرسل على المسند والمقطوع على الموصول والموقوف على
المرفوع ويجاب بمنع الملازمة مع تحقق الفارق بل بابطالها لان الجرح انما
يقدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة منا مع من اسند ووصل ورفع على
ان تقديم الجرح مطلقا ليس بصحيح على ما اسلفناه في الروائح السالفة الشاذ
وتعريفه عند الاكثر ما رواه الفارد الثقة مخالفا لما رواه جملة الناس وقال
بعضهم هو ما ليس له الا اسناد واحد شذ به شيخ من شيوخ الحديث ثقة كان
او غير ثقة فما كان من غير ثقة فمتروك وبقوله الحديث المنكر وغير المعروف واما المنكور وغ
الطعن الثقة فمنهم من يرده ايضا مطلقا نظرا الى شذوذه ومنهم من يقبله مطلقا
تعويلا على عدالة راويه ومنهم من يفصل القول وهو القول المفصل فيه
فيقول ان كان الثقة الفارد قد خالف بما فرد به اياه وانفراده في روايته
اوثق منه احفظ واضبط فشاذ مردود ومقابله الراجح المقبول وان كان

موا وثوقوا احفظوا واضبط من دمط خالفهم ولم يثبت انعقاد اجماع على
خلاف ما رواه فمن المحتج به المعول عليه وكذلك غير مردود وفي صحة الاحتجاج
به اذا كان موكن خالفه ثقة وفقها وضبطا وحفظا وراوية **المكاتبة**
وهي ان يروي اخر طبقات الاسناد الحديث عن توقيع المعصوم مكتوبا بخطه عليه السلام المعلوم
عنده جنسا وربما تكون المكاتبة في بعض اوساط الاسناد بين الطبقات بعض عن
بعض ودنا الطبقة الاخيرة عن المعصوم وتقابلها راوية المشافهة وهي اقوى
المضمرة وهي ان تكون تغير اخر الطبقات عن المعصوم بالاضمار عنه ع
وربما يكون في قوة المصرحة اذا كانت دلالة القرائن الناطقة بالكناية عن
المعصوم قوية **المقبول** وهو الذي تلقوه بالقبول وساروا على العمل
بمضمونه من غير التفات الى صحة الطريق وعدمها صحيحا كان او حسنا او موثقا
او قويا او ضعيفا ومقبولات الاصحاب كثيرة منها مقبولة عمر بن حنظلة
التي هي الاصل عند اصحابنا في استنباط الاحكام الاجتهادية وكون المجتهد
العارف بالاحكام منصوبا من قبلهم عليهم السلام وستعرف ذلك حيث نجد بين
حينه في كتاب العلم انشاء الله العزيز قال بعض المسعدين بالشهادة من المتأخرين
في شرح مقدمته في الدراية وانما وسموه بالمقبول لان في طريقه محمد بن
علي بن داود بن الحصين وهما ضعيفان وعمر بن حنظلة لم ينص الاصحاب
فيه بجرح ولا تعديل لكن امره عندك سهل لانك حققت توثيقه من محل اخر
وان كانوا قد اهملوه ومع ما ترى في هذا الاسناد عن قبل الاصحاب متنه

وهو ما طوى فيه ذكر المعصوم عليه السلام عند اشهاد السند اليه كان يقول صاحبه او عمن سئله او ذكر عنده فقال او نحو ذلك ويجمله تقرعه عليه السلام في اتمام الذي يقيم الغائب

وعملوا

وعلوا بمضمونه بل حملوه على التفقه واستنبطوا منه شرائطه كلها وهو
مقبول وهذا في تضاعيف احاديث الفقه كثير قلت محمد بن علي قد طعن فيه الخفيف
لاستثناء محمد بن الحسن من اولاد الاباء في من حال نوادر الحكمة ولا دلالة في ذلك
على الضعف لما عادة ولا بل انا مضمنه بوثيقه سنتلوها عليك مفصلة ان شاء
الله ان شاء الله واما داود بن الحصين الاسدي فوثق اتفاقا نعم قد قيل فيه بالوقف
ولم يثبت ذلك كما من بحثه قدس سره وهو في الطريق ومن ذلك
كتاب منتهى المطلب في باب قنوت صلوة الجمعة وستبين لك جلية الامر في مقامه
انشاء الله العزيز نعم وعده **المختلف** في صنف لا في شخص وذلك
حديثان متضادان فظاهر الحنفي سواء امكن التوفيق بينهما بتقييد المطلق او
تخصيص العام او الحمل على بعض وجوه التاويل او كانا على صريح التضاد لكن
الموجب طرح احدهما حملة البينة من الممكن جمعهما حديث لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل
كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله فمن اعدى الاول وحديث لا يورد ممرض على مصح وفي رواية لا يوردن
ذو عاهة على مصح العدوى بفتح الاولى واسكان المهملة الثانية اسم من الاعداء
كالرعوى بفتح الراء واسكان المهملة من الارعاء والبقوى بالباء الموحدة المفتوحة
والقاف الساكنة من الابقاء لما بعدك من جرب وضح وغيرهما واعداه الداء
يعديه اعداء اصابه مثل ما باصاحبه ولا عدوى اي لا يعدي شيء شيئا و

الطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبقي باسكانها ايضا مصدر
تطير بالشئ اذا تشاءم به او اسم لما يتشاءم به من الفال الردي ولا طيرة نهي عن ذلك
او نفي لتأثيره والهامة من الهوام كما قال ابن الاثير لا من الهيم كما ظنه الجوهري
الراوي واسم طائر من طير الليل وهو الصدى او البومة وقيل كانت العرب في الجاهلية
تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني عن ستقيا
الشراب باسقاه او اسقوني من اشفيتك الشئ اي اعطيتكه فاذا ادرك بثاره
طارت ولا هامة للنهي او للنفي والصفر بالمهملة قبل الفاء وبالتحريك فيما
تزعم العرب حية تكون في البطن تعض الانسان اذا جاع وقيل هو دود يقع في
الكبد وفي شرح السيف الاضلاع ويصفر الانسان منه جلدا وربما قتله
وقال ابن الاثير هو جياع المار في البطن كما يعرض للمستسقي ولا صفر نفي
كما الاعدوى والرمل بالتحريك المرولة والطباء بالكسر والمد جمع كثرة للطبي ولا يورد
بكسر الواء من الايراد والممرض بضم اوله المهين واسكان ثانيتهما وكسر الراء
من الامراض يقال مرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة وللصحيح بضم الميم وكسر الحاء
الذي صحت وسلمت ماشيته وابله من الامراض والعاهات ووجه الجمع بين الحديث
حمل الاول على ان العدوى المنفية عدوى الطبع اي ما كان يعتقده الجاهلية
من ان ذلك يعدي من جهته فعل الطبيعة من غير اسناد الى الله تعالى
وامره وارادته جل سلطانه ولذلك قال صلى الله عليه وآله فمن اعدى الاول
وذلك كما ان الجاهليين كانوا ينسبون الامطار الى الانواء كالثريا والدبران

لا الى فاضة الله تعالى ورحمته فنهى النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك وسماه كفرا
من قال مطرنا بنوء كذا فقد كفر او فهو كافر والانواء منازل القمر الثمانية والعشرون
واما ما عناه ذو قال غرقا ثلاثا والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
يكون كل منها مختفيا تحت شعاع الشمس ثلث عشر ليلة ويظهر من بعد طلوع
الفجر ويمضي ذلك الظهور طلوع ذلك المنزل فتسقط في افق الغرب بعد كل ثلث
عشر ليلة منزلة ويطلع من افق الشرق قبلها مع طلوع الفجر وحمل الثاني على
التحذير من خرز التعدية الغالب حصولها عند المخالطة والايذاء بان الله عز وجل
جعل المخالطة سببا للاعداء وامر الطبيعة بالاقدام على ذلك والفعال المهيمن على
الامر كله الذي بيده مقاليد الامور كلها هو الله سبحانه ومن هذا السبيل قوله
فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد فيه الطاعون والوباء و
نحو ذلك وقال بعضهم كانه صلى الله عليه وآله كره ذلك مخافة ان يحدث في مال
الصحيح او في بدن الصحيح ما نال المريض او ببدن المعوق من العاهة والمرض فالجاهل
يسمي ذلك عدوى ويجعله اعداء من فعل الطبيعة لا قضاء وقدرا باذن الله
سبحانه فيا ثم بذلك واذا كان المقتضى ان يجب كل بتيسر الجمع بينهما فان علمنا احدهما
ناسخا قدمناه والا رجعنا الى المرجحات المقررة في علم الاصول وهذا اهم فنون
علم الحديث يضطر اليه طوائف العلماء عموما والفقهاء خصوصا وانما يملك
القيام بالائمة المتفقون من المتضلعين في الحكمة والاصول والفقه والغوامض
في المنطق والمعاني والبيان وقد صنف فيه من فقهاء العامة الشافعي

كتاب المعرفة ولم يقصد استيعابه بل نعم انه ذكر جملة تنبه العارف على طريق
الجمع بين الاحاديث في غير ما ذكره ثم ابن قتيبة صنف كتاب المشكل ومن اصحابنا شيخ
الطائفة ابو جعفر الطوسي صنف كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار
ولنا بفضل الله سبحانه وجوه لطيفة ونكات دقيقة في تضاعيف ابواب هذا
الفن وبالجملة كل يتكلم في الجمع على مقدار فهمه وقلما يتفق فهمان على جمع

تبصرة وعلماء الطبيعيين علماء الطائفة والمتأخرين من اصحابنا منه

واحد **الناسخ والمنسوخ** كما في القرآن ناسخ ومنسوخ كذلك في
الاحاديث
الحديث ما ينسخ وما ينسخ وحقيقة النسخ مطر بيانا انتهاء حكم شرعي وثبت
استمراره والكشف عن غايته لارفع الحكم وابطاله وبيان ارتفاعه عن الواقع
الواقع
في نفس الامر وارتفاعه عن حد وقوعه ووقت ثبوته غير منصح والا احتاج
النقيضان في الواقع واجتمعا في الوقوع وعن الوقت لعاقب الحد اللاحق
غير معقول اذ لم يوجد فيه قط حتى يرتفع عنه فالحديث الناسخ حديث
دل على غاية استمرار حكم شرعي ثابت بدليل سمعي سابق وبالجنس هو الحديث
خرج منه الناسخ من القرآن وبالدلالة على نهاية الاستمرار خرج الحديث

اذا لم يكن مستمرا لقطع استمرار حكم كوجوب شكر المنعم واباحة الاستظلال بحايط الغير منه

الدال على اصل الحكم ابتداء والدال على تخصيصه وتقييده والحكم الشرعي
يخرج
المدلول على انتهائه يشمل الوجوب والعدم وبالثبوت بدليل سمعي الحكم الشرعي
المبتدأ بالحديث اذا كان قاطعا لاستمرار الاباحة الاصلية لان دليلها على
القول بها عقلي وهو علم تصرف المالك وهو الله سبحانه وغناه عنه كما في
الاستظلال بحايط الغير مثلا عقلا وبالسابق يخرج الاستثناء والشرط والغاية

الواقعة في متن الحديث فانها ان ثبت استمرار حكم شرعي ثابت بنص هذا الحديث
لا بدليل ناسخ والمنسوخ منه حديث ثبت استمرار حكمه الشرعي بدليل شرعي متأخر
عنه وهذا فن صعب مهم جدا ودخل بعض اهل الحديث فيه ما ليس منه لخفاء
معناه كتخصيص العام وتقييد المطلق والزيادة على النص وطريق معرفته اما
بنص النبي صلى الله عليه وآله مثل كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
فالفاء فيه فصيحة وموجز افراد لحن الخطاب اي بحث لكم الان فزوروها كما
قوله عز من قائل ففلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي
فضرب فانفجرت او نقل الصحابي مثل كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله
عليه وآله ترك الوضوء مما مسته النار او معرفة التاريخ لما روى من الصحابة
كنا نعمل بالاحدث فالاحدث كحديث فطر الحاجم والمحجوم وحديث احتجم وهو
صائم فقد ورد ان الاول كان سنة ثمان والثاني سنة عشر او الاجماع كحديث
قتل شارب الخمر في الرابعة عرف نسخه بالاجماع على خلافه حيث لا يحتمل النسخ
والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ بمثله وانما يدل على الناسخ **الغريب** لفظا او
فهما الامتنا واسنادا اما غريب اللفظ فهو ما اشتمل متنه على لفظ عويص
غامض بعيد عن الفهم لقلة شيوعه في الاستعمال وتعرف ذلك في الاحاد
فن مهم شريف خطير جدا يجب ان يعتنى به اشد الاعتناء بعد ان يكون المتن
غريبا لبضاعة عريض التتبع وقد صنف فيه رهط من العلماء واول من دونه
وافرده قنا مفردا ابو عبيدة معمر بن المثنى تلميذا بان بن عثمان الاحمر البجلي

الكوفي من رجال ابي عبد الله الصادق وابي الحسن الكاظم عليهما السلام وقد كان ابان بن تغلب
رباح رضي الفقيه اللغوي القاري من اصحاب السجاد والباقر والصادق
عليهم السلام قد نهج هذا المنهج من قبل وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد
من الشعر فابو عبيدة حذا حذوه ونهج نهجه في غريب الحديث وقبل اوان
صنف في غريب الحديث رد ونه فنا النضر بن شميل ثم من بعدهما ابو عبيد
القاسم بن سلام ثم ابن قتيبة ما فاتهم ثم الخطابي ما فاتهما فهؤلاء الوافيات هذا
النوع ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد فضاق الزمخشري في فائقه كل فائت
نال الهروي في غريبي القرآن والحديث وفرائد الضيائي ما درك المطرزي باتباع
المخص في كتابيه المغرب والمعرب ما درك كل غاية وبلغ ابن الاثير بالتحقيق في نهايته
النهاية واما غريب الفقه فهو ما يتضمن ظاهر المتن وباطنه نكتة غامضة
اما من حقائق المعاني ودقائق الاسرار ومن شرائع الاحكام ودقائق الآداب
المستنبطة منه بالغ النظر ودقيق التامل فهذه احد وعشرون ضربا من اقسام
الحديث الغريبة تجري في كل من اقسام الخمسة الاصلية وهنا لنعرف الخبر
فنقول يقع في الاشهر انها لا تصح في الصحيح على المعنى المقصود عليه الاصطلاح بالتحقيق
بل لا تصح الا في الضعيف ولكن بالمعنى الاعم لا بالمعنى الحقيقي المصطلح عليه الذي
هو احد اقسام الخمسة الاصلية وهي هذه المرسل وهو ما رواه عن المعصوم
من لم يدركه باسقاط طبقة او طبقات من البين كان يقول صحابي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي البين صحابي اخر متوسط قد اسقطه او يقول تابعي

اشارة الى تحقيق شيخنا دام ظله الاشكال
عليه ورده على الشارحين
وقد اورد بعض الناظرين
في هذا المقام على والده
الشهيد بن الشارحين
منه

وفي الوسط صحابيها فقط في الذكر او بقوله غيرهما باسقاطهما او باسقاط
الطبقات باسرها سواء علم ذلك كان ترك الواسطة للنسيان او للاهمال مع العلم
والتذكر والاشهر الاول الاكثر تخصيص الارسال باسناد التابعي الى النبي كقول
سعيد المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ذكر الواسطة وفي حكمه
من نسبته بحيث الطبقة الى احد من الائمة عليهم السلام كنسبة التابعي الى النبي صلى الله عليه
وآله وفي حكم الارسال ابهام الواسطة كعن رجل عن بعض اصحابه ونحو ذلك
فاما عن بعض اصحابنا مثلا فالتحقيق انه ليس كذلك لان هذه اللفظة تتضمن
الحكم له بصحة المذهب واستقامة العقيدة بل انها في قوة المدح لجلالة القدر
لانها لا تطلق الا على من هو من علماء المذهب وفقهاء الدين وبعض المتاخرين
لم يفرق بين هذه وبين الاولين واجراها مجراهما في امر الابهام وحكم الارسال
من غير فرق اصلا وربما جرى على هذا السبيل كلام الشيخ ابي جعفر في الاستبصار
ويشبه ان يكون حق الفحص باء **المقطوع** ويقابله المتصل ثم يخصونه
من المرسل وهو ما يكون الارسال فيه باسقاط طبقة واحدة فقط من الاسناد
سواء كان من اوله او من وسطه او من آخره الا ان الاكثر انما يوصف بالانقطاع
في غالب الاستعمال رواية من دون التابعي عن الصحابي في حديث النبي او
رواية من دون من هو في منزلة التابعي عن هو في منزلة الصحابي في حديث
احد من الائمة عليهم السلام ويعرف الانقطاع بمجيئه من وجه اخر بزيادة طبقة
اخرى في الاسناد وصورته ان يكون حديث لاسنادان في احدهما زيادة

بعل فان كان ذلك الحديث ليس يتم اسناده الا مع تلك الزيادة ولا يصح من دونها
فالاسناد الناقص مقطوع والا كان من باب المزيد على ما في معناه بحسب الاستدلال
المعضل هو قسم اخر خاص ايضا من المرسل وهو ما سقط من مسنده اكثر
من واحد واثنان فصاعدا قيل وغلب استعماله فيما يكون ذلك السقوط في
وسط السند حتى اذا كان في احد الطرفين كان قسما من اقسام المرسل لا مقطوعا
ولا معضلا ولم يثبت عندك ذلك والدائر على الالسن في ضبط اللفظة تسكين
المهملة بعد الميم المضمومة وفتح المعجمة بعد المهملة الساكنة على البناء للمفعول من باب
الافعال كذلك ضبطها بعض شهداء المتاخرين من اصحابنا والطيبي ايضا من
علماء العامة حيث قال في خلاصته بقي عضله فهو معضل بفتح الضاد قلت
ذلك لا يطابق اللغة ولا يساعد عليه كلام ائمة العربية فان الاعضال المتعدي هو بمعنى
الاعياء في الداء العضال ما اعضل الاطباء اي اعياهم فاما الذي معناه الاستغلاق
والاستبهام والشدة والصعوبة فهو لازم بقي اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك
فيه الحيل وامر معضل بكسر الضاد وصعب عسر لا يهتدى لوجهه واعضلت الحامل
عند الطلق اذا عسرت عليه الولادة وصعب خروج ولدها والمعضلات بالكسر
الشدائد والمسائل العويصة المشكلة ومنه قول عمر بن الخطاب اعوذ بالله من
كل معضلة ولا ابا حسن وقال ابن الاثير ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة
كانه قال ولا رجل كابي حسن لان لاء النافية لا تدخل الا على النكرات دون
المعارف واصل العضل المنع وهو مما تعدى بعلى فعضل الولي ثم بعضلها عضلا

اذا منعها من التزويج فضابا النقل الى باب الافعال لازما كاللازم بصير
بالنقل الى باب الافعال متعديا الا ان ذلك اكثرى وهذا اقلى ومن هناك
اعترف ابن الصلاح من قدماء علماء العامة بان اخذ هذا من اللغة مشكل لكنه
قال بعد هذا الاعتراف انها خوذ من قولهم امر عضيل اى مستغلق شديد ثم قد
رددت بما ادريناك ان اخذ ذا من ذاك ايضا غير مستقيم اذ انما العضيل فيه
بمعنى المعضل بكسر الضاد على صيغة الفاعل فاذن الحق في ضبط لفظنا هذه ام
فتح المهملة والمعجمة وتشديد المعجمة على المفعول من التفعيل ثم عضلت عليه
بتعضيلا اذا ضيقت عليه وحلت بينه وبين ما يريد واما اسكان المهملة
وكسر المعجمة على الفاعل بمعنى الاعضال بمعنى المستغلق المشكل والاصوب هو
الاول **تعقيبة** قال بعض الاصوليين من علماء ديارنا الحديث المرسل
ليس بحجة مطلقا سواء علم كان الساقط صحابيا او لا بعضها او اسقط واحدا
او اكثر وارسله الصحابي او غيره وان كان المرسل جليلا فضابطا صحيح الحديث انه
وذهب فريق منهم الى انه مقبول مطلقا وهو قول محمد بن خالد من قدماء الامامية
ومذهب فريق انه لا يقبل الا ان يشتهر غيره او يرسله اخر ويعلم ان شيوخهما
مختلفة او الا ان يعلم كون مرسله متحرزا من الرواية من غير الثقة كابن ابي
عمير من اصحابنا على ما ذكره كثير وسعيد بن المسيب عندنا فانه فيقبل ما ارسله
ويكون في قوة المسند او الا ان يعضده قول الباقر المبرز بالعلم على
جماعة اولى الفحص والتحقيق وهناك مذهب رابع اختاره وهط من محصلهم

قوله كذا في العلم والصحيح

قال في القاموس العضيل
كامير الفاد الغير بين
الجهابذة
منه

وهو انه ان كان من ارسله من ائمة نقل الحديث ممن يشترط ذلك ويروى عنه
الثقات ويعترف المشيخ بانه شيخ جليل غلوفى الثقة والجلالة وصحة الحديث
وضبط الرواية قبل والا لم يقبل واحتجاجهم على ذلك انما على مسلك العامة
فيما فى المختصر الحاجبى وشرحه العضدى ان ارسال الائمة من التابعين كان شائعا
مقبولا فيما بينهم ولم ينكره احد فكان اجماعا كارسال ابن مسيب والشعبى والنخعى
النخعى والحسن البصرى واما عن سبيل اصحابنا فيما نقل من اجماع الطائفة على
استصحاح ما يصح عن جماعة عدة نام فيما قد سبق من الوشاء اذا ارسلوه واسنده
الى غير معلوم الحال واحتجوا عليه ايضا بانه لو لم يكن الوسط الساقط عدلا عند
المرسل لما ساغ له اسناد الحديث الى المعصوم وكان جزمه بالاسناد الموهم لسماعه اثما
من عدل تدليس فى الرواية وهو بعيد من ائمة النقل وانما يتم اذا ما كان الارسال
بالاسقاط ذا سار والاسناد جزما كما لو قال المرسل قال النبى صلى الله عليه وآله
او قال الامام وذلك مثل قول الصدوق عرفه الاسلام رضى الله تعالى عنه فى
الفقيه قال عليه الماء يطهر ولا يطهر اذ مفاده الجزم والظن يصدق والحديث
عن المعصوم فيجب ان تكون الوسائط عدولا فى ظنه والا كان الحكم الجازم
بالاسناد مفاده ما لجلالته وعدالته بخلاف ما لو التزم العنعنة وابهم الواسطة
كقوله عن رجل او عن صاحبى او عن بعض اصحابه مثلا وذهب العلامة ره
فى النهاية وطابقه شيخنا الشهيد قدس الله تعالى لطيفه فى الذكرى الى
الثالث وشبه ان التحقيق بساعده والفحص يستصحح اذ لو كان مرسله معلوم

نقل فسوان علو العلم والفضل
بشيخ المعهد واسكان تاكا
امر خانه فيها من ذلك
غلوت باسم غلوا
اذا ام
المعهد
عليه

التحريض الوراثة عن مجروح كان لا محل في قوة المسند عن الثبت الثقة قال في
الذكرى وهذا قبلت الاصحاب مراسيل ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد
محمد بن ابي نصر البزنطي لانهم لا يرسلون الا عن ثقة قلت وعلى هذا فلا يختص
الامر بجماعة معدودة نقل الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم
بل كل من ثبت بشهادة النجاشي والشيخ او الصدوق وغيرهم ممن اضربهم انه
في الثقة والجلالة بحيث لا يروي عن الضعفاء ويقل ما يجمل الحديث الا عن الثقات
فان مراسيله يجب ان تكون مقبولة فما قال بعض المستندين بالشهادة من
المتاخرين في شرح بداية الدراية ان في العلم بكون المرسل لا يروي الا عن الثقة
نظر لان مستند العلم ان كان هو الاستقراء لمراسيله بحيث يجد دون المحذوف
ثقة فهذا في معنى الاسناد ولا بحث فيه وان كان حسن الظن به في انه لا يرسل
الا عن ثقة فهو غير كاف شرعا في الاعتماد عليه ومع ذلك غير مختص بمن يخصون
به وان كان استناده الى اخباره بانه لا يرسل الا عن الثقة فمرجعه الى شهادته
لعدالة الراوي المجهول وسياتي ما فيه وعلى تقدير قبوله فالاعتماد على
التعديل وظاهر كلام الاصحاب في قبول مراسيل ابن ابي عمير هو المعنى الاول
ودون اثباته خرط القتاد وقد نازعهم صاحب البشرى في ذلك ومنع تلك
الدعوى فانما الصواب فيه من وجه هو خصوص قوله غير مختص بمن يخصون
به لا غير فان المستند هناك لا هو استقراء المرسل ولا هو مطلق حسن الظن
الغير الكافي شرعا بل هو حصول الظن من طريقه الشرعي الذي سيأتي ان شاء

بذلك من امر التعديل والجرح موكول الية اصل التوثيق والتوهين منوط بقوله
ثابت بشهادته كما قد نبهنا عليه وكما اصل الثقة الرجل وعدالته امر يثبت شرعا
بشهادة مثل النجاشي والشيخ او الكشي او الصدوق او ابن الوليد او غيرهم مع السلامة
عن المعارض فكذلك كونه في الثقة وصحة الرواية بحيث لا يروي الا عن الثقة
ولا يرسل الا عن صحيح الحديث امر يثبت بذلك ثبوتا يعتمد عليه في الشرع بينة
وكان هذا حكم يستبين بسبيل لطيف تأمل فانك لا تختص هذا الحكم وهذه
المنزلة من السبيل الشرعي او العقلي بأولئك المعدلين بل يثبت لغيرهم بشهادة
من شهادته ملاك الامر في ذلك نعم يختص ذلك بأولئك من سبيل الاجماع المنقول في
في حقهم وكان الاصحاب لا يخصونهم الا هذا على ما بلغنا من اقاويلهم وعباراتهم و
اخبار المرسل الثقة بانه لا يرسل الا عن ثقة مقبول كما رواية مقبولة ويستبين
لك عن كثب ان شاء الله تعالى وظاهر كلام الاصحاب في مراسيل ابن ابي عمير بخصوصها
انها في الحقيقة صحاح مسانيد معلومة الاسناد عنده اجمالا وان كانت اسانيدها
قد فاتته على التفصيل لحكاية المحكية في كتابي ابي عمرو الكشي وابي العباس النجاشي
وقد اسلفنا لك في سوالف الرواشح والشافعية اعتذارا عن مراسيل ابن ابي عمير
بانهم وجدوها بالاستقراء مسانيد من وجوه اخر وما اورد عليهم ان الاعتماد
حتى يكون على ذلك المسند دون هذا المرسل اللهم الا بالعرض فقد اجبنا عنه
بان ذلك المسند نهض حجة على صحة هذا الاسناد الذي فيه الارسال فيصيران
في قوة دليلين وتظهر الفائدة في ترجيحها عند معارضة دليل واحد فرق

القول بقبول مرسل الثقة مطلقا محتجون بان الفرع لا يجوز له ان يخبر عن المعصوم
على سبيل الجزم المعتبر في حقيقة الخبر الا ويسوغ له الاخبار عنه وانما يكون كذلك
اذا كان قد اعتقد عدالة الواسطة الساقطة وبانه انما علة التثبت الفسق وهو
منتف فيجب القبول وبانه لو لم يقبل المرسل يلزم ان لا يقبل المسند ايضا الا على بعض
الوجوه لاحتمال ان يكون بين طبقتين من طبقات الاسناد طبقة اخرى لم تذكر
فلا يقبل الا ان يستفصل ويتوقف عليهم اخباره عن المعصوم محمول على انه سمع
انه قال لا على انه يعتقد انه قال وقد دريت ان ذلك انما يصح في مثل قوله
عنه عليه السلام في مثل قوله قال عليه السلام وانتفاء علة التثبت موقوف على ثبوت العدالة
وفيه وفي قول الراوي عن فلان بظاهره يقتضي الرواية عنه بغير واسطة وقد نوزع في ذلك
ولتعلم ان الشيخ المعظم نجم اصحابنا المحققين ابا القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
الحلي رض قال في مختصره المعمول في علم الاصول المعروف بين الاصحاب بمنهج المعارج في
الاصول اذا ارسل الراوي الرواية قال الشيخ ره ان كان ممن عرف انه لا يروي الا
عن ثقة قبلت مع وان لم يكن كذلك قبلت بشرط ان لا يكون لها معارض من المسانيد
الصحيحة واحتج لذلك بان الطائفة عملت بالمراسيل عند سلامتها عن المعارض
كما عملت بالمسانيد فما اجاز احدهما اجاز الاخر انتهى كلامه ره وبما بقي على ظاهر
هذا التقرير يكون قول الشيخ مذهبا خامسا غير راجع الى شيء من الاربعة المتقدمة
ولعل كلامه منطبق على المذهب الثاني بعينه من دون تكلف ثم طريق معرفة
الاتصال العلم بعدم تعاصر طرفي من في الاسناد او عدم تلاقيهما وان كانا في

عصر واحد مع عدم الاستناد الى الاجازة ولا وجادة ولذلك احتيج الى ضبط اسماء
الرواة والقابهم وتواريخ مواليدهم واعمارهم وازمنة تحصيلهم وامكنة
وفياتهم واوقات اقامتهم واوطانهم **تعقيب** قول الثبت الثقة عن
عن بعض اصحابنا او عن صاحب لي ثقة او اخبرني شيخ ثبت او سمعت صاحبي
وهو ثقة ثبت او ما يجري مجرى ذلك شهادة منه لاحد لتلك الطبقة بالثقة
والجلالة وصحة الحديث وجهالة الاسم والنسب فذلك مما لا يوجب حكم الارسال
ولا يسلم في صحة الاسناد اصلا والمنازع المشاح في ذلك مكابر لاجل البين
قد صار من الاصول المهدة عندهم ان رواية الشيخ الثقة الثبت الجليل المقدم
عن احد ممن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث وامارة ثقة الرجل وجلالته بل اذا
ما كان في الاسناد مثل محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم وهو ضعيف مذموم لسانهم يقولون رواية ابن ابي الخطاب عنه
تجبر الوهن وتسد الثلمة ورواية الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابي الحسن بن ابي
جيد معدودة من الصحاح اتفاقا وكذا رواية شيخنا ابي عبد الله المفيد عن
احمد بن الحسن بن الوليد مع انه لم يجرحها في كتاب الرجال ذكر الا في اضعاف
الاسانيد وتضاعيف الطبقات ونظائر ذلك كثيرة على انا قد علمنا في سالف
الروائح والشيخ الكشي في كتابه بعدها درجة مما يوجب القدح والغمز في
محمد بن سنان اثنى عليه فارد ف تلك الجملة بما هذه صورة عبارته قال ابو عمرو وقد
روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد الحسين بن ابي الخطاب

والحسن

والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول
والثقات من اهل العلم فجعل رواية الثقات عنه في قوة ملحه توثيقه والثنا
عليه نظائر هذا الباب في كلامهم متكررة جدا فاذا كان مجرد رواية الثقة عن رجل
على هذا السبيل فما ظنك بقول الثقة عن بعض اصحابنا قال الشيخ المعظم نجم
اصحابنا المحققين ابو القاسم بن الحسن يحيى بن سعيد الحلي رضه عنه في مختصره
المعروف بمنهاج المعاج في علم الاصول في الفصل المعقود في مباحث متعلقة بالخبر
المسئلة الخامسة اذا قال الخبر بعض اصحابنا او عن بعض الائمة يقبل وان
لم يصفه بالعدالة اذا لم يصفه بالفسق ولان اخباره بمذهبه شهادة بانه
من اهل الامانة ولم يعلم منه الفسق المانع من القبول فان قال عن بعض اصحابنا
لم يقبل لامكان ان يعني نسبته الى الرواة واهل العلم فيكون البحث عنه كالمجهول
وتعبير الثقة عمن روى عنه بعض اصحابنا او بعض الثقات او بعض الصادقين
او شئ من اشباه ذلك لا يلتحق عليه حكم الارسال اصلا وما قاله بعضهم انه لا بد
من تعيينه وتسميته لينظر في امره هل الحق القوم على تعديله او تعارض كلامهم
فيه وسكتوا عن ذكره لجواز كونه ثقة عنده مجروحا عند غيره مما لا يسند
الى اصل اصلا واحالة علم الجرح مع ثبوت التزكية بشهادة الثقة المركى
تكفي في دفاع الاستضرار بذلك الاحتمال فليتفقن ومما يجب ان يعلم ولا يجوز ان
يهمل عنه ان مشيخة المشايخ الذين هم كالاساطين والاركان امرهم اجل
من الاحتياج الى تزكية مزك وتوثيق موثق ولقد كنا اثبتنا ذلك فيما

اسلفناه بما لامزيد عليه ومن هناك قال بعض شهداء المتاخرين في شرح بداية
الدراية تعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها وبالاستفاضة
بان تشتهر عدالته بين اهل النقل او غيرهم من اهل العلم كشيخنا المؤلفين
من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا لا يحتاج احد
من هؤلاء المشايخ المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا بينة على عدالته لما
اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما
يتوقف على التزكية غير هؤلاء وهم طرق الاحاديث المدونة في الكتب غالبا
وفي الاكتفاء بتزكية الواحد العدل في الراوي قول مشهور لنا ولمخالفينا كما
يكتفى بمراعاة الواحد في اصل الرواية وهذه التزكية فرع الرواية فكما لا يعتبر العدد
في الاصل فكذا في الفرع انتهى كلامه **الموقوف** وهو في شايع الاصطلاح
قسمان مطلق ومقيد فالاول الوقوف على الاطلاق من غير تقييد بما روي عن الصحابي
او عمن في حكمه وهو من بالنسبة الى الامام عليه السلام في معنى الصحابي بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله
من قول او فعل ونحو ذلك متصلا كان سنده او منقطعا والموقوف مقيدا
ما الوقوف فيه على غير الصحابي ومن في معناه ولا يستعمل الا بالتقييد فهو وقفين
مالك على نافع وبعض الفقهاء يفصل فيسمي الموقوف بالاثر اذا كان الموقوف عليه
صحابيا والمرفوع بالخبر واما اهل الحديث فيطلقون الاثر عليهما ويجعلونه اعم
من الخبر مطلقا وربما يخص الخبر بالمرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله والاثر بالمرفوع الى احد من الائمة
عليهم السلام وكثيرا ما يسير المحقق نجم الملة والدين في كتبه هذا السير قال ابن الاثير في

على قول من قال في

جامع

مسند

جامع الاصول الموقوف على الصحابي فيما يخفى على اهل العلم وذلك ان يروي الواقف
الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول كذا وكذا او يفعل كذا وكذا او
يامر بكذا وكذا ومن الموقوف تفسير الصحابي لاي القرآن مطلقا على القول الاشهر عملا
بالاصل وهو عدم كونه من النبي صلى الله عليه وآله وجواز التفسير للعالم بطريقه
من تفسير على وجه لا يكون تفسيرا بالراي فلا يكون قادحا فيه وقيل ان له حكم
المرفوع مطلقا عملا بالظاهر من كونه شهد الوحي والتنزيل وسمع التفسير والتاويل فيكون ذلك
منه من لقاء السماع ومن باب الرواية وليس بسديد ومنهم من فصل وقيل اطلاع
الرضي في تفسيره بما يتعلق من ذلك بسبب نزول الآية يجري مجرى قول جابر رضي كانت
اليهود تقول من جامع امراته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل الله تعالى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم مثل هذا يكون مسندا وفي الرفوع
وما عدا ذلك مما لا يشتمل على اضافة شيء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فموقوف **فرعان** الاول قول الصحابي كنا نفعل كذا او نقول كذا مثلا ان
اطلقه ولم يقيده بزمان اضافه او قيده بزمان ما ولكن لم يضفه الى زمنه فموقوف على
الاصح لانه ليس بملزم بمنطوقه او بمدلوله الالتزامي الى العلم بذلك او تقريره اياهم
عليه فيه قول ناد بالرفع وقول الحاكم والخطيب من العامة في حديث المغيرة كان الصحابة
النبي صلى الله عليه وآله يقرهون بابه بالاطافير انه موقوف غير مستقيم اذ هو مرفوع
بالمعنى وان لم يكن مرفوعا لفظا لانه صلى الله عليه وآله اقرهم على ذلك ولم ينههم
وان قيده واضافه الى زمنه صلى الله عليه وآله فان ذكر اطلاعه صلى الله عليه

فهو مرفوع اجماعا والآمر فوجهان واكثر المحدثين والاصوليين على القطع بانه مرفوع وهو الاصح لظهور كونه صلى الله عليه وآله قد اطلع واقر عليه بل ظاهر اللفظ ان جميع الصحابة كانوا يفعلونه ولا يلزم من ذلك عدم تسويغ الخلاف فيه بالاجتهاد مع انه قد شاع وذاع لامر اجماع ظني الطريق من طريق الاحاد فساغت مخالفته وهذا على ما هو الحق من جواز الاجماع في عصر صلى الله عليه وآله الثاني الموقوف وان اتصل وصح سنده فليس بحجة عند الاكثر وهو الصحيح لان مرجع الحجة قول من عليه الوقف وليس بمعصوم فلا يكون قوله حجة وطائفة على حجيته لان الظاهر ان قوله مستند الى الاخذ عن المعصوم وذلك مستبين الوهن جدا **المقطوع** في الوقف وهو ما جاء عن التابعي للصحابي او عمن في معناه اي من هو لصاحب احد من الائمة عليهم السلام في معنى التابعي للصحابي او عمن في معناه اي من هو لصاحب احد من الائمة في معنى التابعي لصحابي النبي صلى الله عليه وآله من قوله او فعله او نحو ذلك موقوفا عليه ويقع له ايضا المنقطع في الوقف وهو مباين للموقوف على الاطلاق وظاهر واخص من الموقوف بالقيد لان ذلك يشمل التابعي ومن في حكمه وغيرهما ايضا وذا يختص بهما فقط ولا يقع على سائر الطبقات وكذلك هو مباين للمنقطع بالارسال وقد عرفته فيما سبق وهذا اولى بعده الحجية من الموقوف المطلق لان قول الصحابي من حيث هو صحابي اجدر بالقبول من قول التابعي من حيث هو تابعي وقبل الحجية اطرد زعما اذا كان الصحابي والتابعي كلا منهما معصومين ولوحظ قولاهما من حيث هما معصومان **المعلل**
ويقع له المعلة ايضا قالوا ومعرفة علل الحديث من اجل علومه واد قها وانما يتمكن من ذو

ذلك اهل الحفظ والضبط والخبرة بطرق الحديث ومتونه ومراتب الرواة وطبقاتهم
والفهم الثاقب لناقدة الفطرة الحادة الوقادة قلت ويشبه ان تكون منفعة هذا
الفن في علم الحديث كمنفعة فن سوفسطيقا في علم البرهان وفي طريق الجدل انهم للتوقي
عن شرور المغالطات والمشاغبات فهي عباءة عن اسباب خفية غامضة قادحة في
الحديث والحديث المعلل هو الذي قد اطلع فيه على ما يقدح في صحته وجواز العمل به
مع ان ظاهره السلامة من ذلك والعلة قد تكون في السند وقد تكون في المتن فالتي
في السند هي ما تطرق الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهرا وبتسع على ادراكها
بتفرد الراوي ومخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على ارسال الموصول او وقف
المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم واهم وغير ذلك بحيث يغلب على الظن ذلك
ولا يبلغ حد الجزم والقطع من حيث هذا القسم ودخل في جزئي شيء من ذلك لا سيما
بشرط المعتبر في هذا القسم هو التردد في ثبوت حكم هذه العلل وظن ذلك فيه ظنا
لا يستوجب اطراح البتة بمقتضى ظاهره من السلامة وطريق معرفة هذه العلة
ان تجمع طرقه واسانيده فتنظر في اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم وينبغي ان
يجتهد غاية الاجتهاد في التحرز عن اقتحام مواقع الاشتباه والالتباس حتى لا يتوقف
في حمل ما ليس بعلة كان لا يفرق مثلا بين مضطرب السند وبين المزيد في
الاسناد او يوجد حديث باسناد موصولا وباسناد اقوى منه مرسلا فيتوهم
تعليل الموصول بالارسال ويحسب الواصل غير ضابط ولا يدري ان مرسل الثقة
قد يقوى بالمتصل فيصير بذلك بحيث يعد حسنا او صحيحا صحيحا بعد كونه مقبولا فلا

الشعب تهيج الشر
والفتنة والخصام وفي
نهي عن المشاغبة اي
المخاصمة والمقاتلة
نهاية

يكون هناك مجال للقدح اصلا نعم ربما يصح قدح اذا ما كان استناد الموصول اقوى
من استناد المرسل والعلة في السند قد تقدح في المتن ايضا كالتعليل بالاضطراب
او الارسال او الوقف او التباس الثقة بغير الثقة من جهة اشتراك الاسم والكنية
او اللقب وتعارض القرائن والامارات الدالة على التعيين وقلما تقدح الا في
الاستثناء خاصة كالتعليل في الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى بانه احمد بن محمد بن خالد
البرقي وهما ثقتان وكذلك في الاسناد عن علي بن رئاب بان الصحيح عن علي بن رئاب
وفي الاسناد عن علي بن حنظلة بان الصحيح عن اخيه عمر بن حنظلة ومنه حديث
يعلى بن عبيد من طريق العامة عن الثوري عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله
عليه وآله البيعان بالخيار قالوا هذا اسناد متصل عن العدل الضابط وهو
معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في قوله عمرو بن دينار وانما الصحيح اخوه عبد
الله بن دينار وهم يعلى وابن دينار ثقتان فاما العلة في المتن فمثالها من
طريق العامة ما انفرد مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفي
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعللوه بان نفي مسلم البسملة صريحا انما نشأ من
قوله كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين فذهب مسلم الى المفهوم واخطأ وانما
معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة الحمد لله رب العالمين ومن طريق
الاصحاب ما ورد في مضمرة علي بن الحسين بن عبد ربه الدالة على كراهة
الاستنجاء ولو بالبدء البئر اذا كان فيها خاتم والفص من حجر زمزم وهو من
المعلل في المتن والصحيح على ما قال شيخنا الشهيد في الذكرى وفي نسخة بالكاف

للكليني وه اراد هذه الرواية بلفظ حجاز زمرد قال وسمعناه مذاكرة قلت وما
في بعض اقاويل المتاخرين من تسميته هذه الرواية المضمرة مقطوعة لين مستقيم
فانها موصولة ومضمرة كما هو للمسبين والزمرد بضم الزاي والميم وفتح الراء المشددة
واعجام الذال اخيرا معرب زمرد بتشديد الراء المضمومة بعد المضمومة بين
قبل الدال المهملة قال في المغرب الزمرد بالضم وبالذال المعجمة معروف وعن بعض
الثقات الزمرد بضمات ثلث وفي القاموس الزمرد بالضمات وشد الراء الزبرجد
معرب قلت وكان فتح الراء للتعريب او فرق وانه معرب الزمرد لا الزبرجد وهما
نوعان لا نوع واحد ومن ضرب العلة في المتن فقط كون الحديث مضطرب المتن
دون الاسناد والعلة في اخبار كتابي التهذيب والاستبصار متنا واسنادا
غير نادرة ولكن يجب بذل مزيد التامل لئلا يغلط فيجب المتنبه بجميع ما يمكن
في المتن او المتنبه بجميع الاسناد مضطربا في الاسناد وقد تطلق العلة على
غير هذه الاقسام كالكذب والغفلة وسوء الضبط وضعف الحفظ ونحوها
والكثير من العامة يسمي الفسخ ايضا علة واصحابنا رضوان الله تعالى عليهم
ليسوا يشترطون في الصحة السلامة من العلة وقد كنا علمناك ذلك فيما قد
سلف فالصحيح عندنا ينقسم الى معلل وسليم وان كان المعلل الصحيح قليلا كالصحيح
الشاذ والاكثر العامة على خلاف في ذلك وقد وافقنا بعض منهم قال الطيبي
في خلاصته واطلق بعضهم اسم العلة على مخالفة لا تقدح كارسال ما وصله
الثقة الضابط حتى قال من الصحيح ما هو صحيح معلل كما قال الحر من الصحيح فاهو

صحيح شاذ **المدلس** بفتح اللام المشددة من التدليس اى اخفاء العيب وكتمانه
واصله من الدلس بالتحريك بمعنى الظلمة او اختلاط الظلام سمى به لكونه المعيب الذى
اخفى عيبه وهو على اقسام ثلثة الاول ما يقع فى نفس الاسناد وصورته ان يروى
عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه ومن حق من يدلس وشانه
حتى يكون مدلسا الاكذا بان لا يقول فى ذلك حدثنا ولا اخبرنا وما اشبههما
بل يقول عن فلان او قال فلان ونحو ذلك كحدث واخبر فلان من غير الاضافة
الى ضمير المتكلم لتوهم انه حدثه واخبره والعنعنة اعم من ذلك لاحتمالها الواسطة
بينهما فلا يصير بذلك كذابا وربما لم يكن تدليسه فى صدد السند وهو شيخ الذى
اخبره فى الطبقة التى تلى سند الاسناد بان يسقط من بعده رجلا ضعيفا او صغير
السن تحدث بذلك قال الطيبى وكان الاعمش والثورى وغيرهما يفعلون هذا النوع
الثانى ما يقع فى الشيوخ لا فى الاسناد وهو ان يروى عن شيخ حدثنا سمعه منه و
لكن لا يحب ان يعرف فيسميه باسم او كنيته وهو غير معروف بهما او ينسبه الى بلد او حى
لا يعرف انتسابه اليهما او يصفه بما لا يعرف به كيلا يتعرف الثالث ما يقع فى مكان
الرواية مثل سمعت فلانا وراء النهر وحدثنا بما وراء النهر وهو ما انه يريد بالنهر
جيحان او جيحون وانما يريد بذلك نهر انغر وجيحان نهر بالشام وجيحون نهر بلخ
المعروف الذى وراءه بلاد ما وراء النهر المعروف قد على ما قاله الجوهرى وقال
ابن الاثير جيحان نهر بالعواصم عند درب الصفصفة طرسوس والعواصم بلاد و
قصبتها انطاكية وكذلك سيحان نهر بالعواصم من درب الصفصفة وقيها بين طرسوس و

بلكو

يذكر مع جيحان وسيحون نهر النرك ويذكر مع جيحون وقول صاحب القاموس
جيحون نهر خوارزم وجيحان نهر بالشام والروم لا تعويل عليه واما قول القاضي عياض
ان سيحان وجيحان هما سيحون وجيحون ببلاد خراسان فكما قال النووي هو خلاف
اتفاق قلت وسيحان منبعه من حيث الطول ثمانية وخمسون درجة والعرض اربعة و
اربعون درجة ومصبه من الشمال الى الجنوب في بلاد الروم الى حيث تحل بجيحان في ارض
المصيصة بنصيبين في بحر الروم فما بين اماس وطرسوس وجيحان منبعه حيث الطول
ثمانية وخمسون درجة والعرض ستة واربعون درجة واما جيحون نهر وه يخرج من
حدود بلخ حيث الطول اربعة وتسعون درجة والعرض سبعة وثلثون
درجة ويتصل بنهرانها ويجري نحو المغرب والشمال الى حدود بلخ ثم الى ترمذ
فتوجه شطر المغرب والجنوب الى حيث الطول تسعة وثمانون درجة والعرض
سبعة وثلثون درجة فيصير نحو المغرب والشمال الى حيث الطول ثمانية وثمانون
درجة وثلثون دقيقة والعرض تسعة وثلثون درجة وهكذا في المغرب والشمال
الى خوارزم ثم ياخذ نحو المشرق مائلا الى الشمال الى ان يصب في بحيرة خوارزم وسيحون
ايضا يخرج من حيث الطول احدى وتسعون درجة والعرض اثنان واربعون درجة
ومر على بلاد الترك وخجند وجند وفاراب الى حدود بلخ وفاراب كما قدمنا
يجري نحو المغرب الى الجنوب وينصب في بحيرة خوارزم وفي القاموس ايضا سيحان
نهر بالشام واخر بالبصرة وبقي نهر سادس وهو بالبلقاء بها قبر موسى وسيحون
نهر بما وراء النهر ونهر بالهند والقسم الثالث من التدليس اختصرنا من القسم

اماس
كتاب بلد الارض
انتهى قال الاسيوطي

الاولين ثم الثانى منهما اخف من الاول والاول مكروه جدا ذمه اكثر العلماء
وكان شعبة فى علماء العامة من اشدهم ذما له وعن بعض العلماء التدليس اخو الكذب
ويعنى بهذا القسم لما فيه من ابهام اتصال السند مع كونه مقطوعا وقلما يتجه
الثقة الثبت بخلاف الامر فى القسم الثانى اذ الشيخ مع ذلك التدليس برا ما ان يرد
فيعلم ما يلزمه من ثقة او ضعف ولا فيصير الحديث به مجهول السند فيرد عند من
يقول باشتراط ثبوت العدالة فى قبول الرواية كالعلامة فى نهايته وهو قول
الشافعى من العامة ومن يقول مقتضى الاية كون الفسق مانعا من قبول فاذا
جهل حال الراوى المعلوم العين والمذهب لا يصح الحكم عليه بالفسق فلا يجب التثبت
عند اخباره قضية لمفهوم الشرط وكون هذا الفسق شرطا مم بل المانع ظهوره
فلا يجب تحصيل العلم بانتفائه حيث يجهل فيذهب الى قبول الرواية لاصالة عدم
الفسق فى المسلم واصالة الصحة فى قوله وفعله وهذا مذهب شيخ الطائفة ابى جعفر
الطوسى قده فى بعض اراءه فانه كثيرا ما يقبل خبر من لم يثبت عدالته ولا مجهول
الفضل والجلالة ولا يتبين سببه الذى حمل بعض المتاخرين فى شرح بدايته الدراية
وبه قال ابو حنيفة محتجا بمثل ما ذكر وبقبول قوله فى تزكية اللحم وطهارة
الماء وقد قال المحقق نجم الملة والدين فى كتابه فى الاصول عدالة
الراوى شرط فى العمل بخبره وقال الشيخ يكفى كونه متحرزا عن الكذب فى الرواية فان
كان فاسقا بجوارحه ادعى عمل الطائفة على اخبار جماعة هذه صفتهم ثم قد اختلف
فى ان التدليس هل هو جرح اى هل تقبل رواية من عرف بالتدليس فى غير ما يدل

بر على اقوال فضل ما نع من قبول الرواية مطلقا سواء علية بين السماع او لم يبين
وقيل لا يمنع من ذلك على الاطلاق بل ما علم تدليسه فيه يرد وما لا فلا لان المفرد
ان المدلس ثقة والتدليس ليس بكذب بل تورية وفهم من يقول التدليس بالمعاصر بغض
ليس بجرح لان قصده التوهيم غير واضح وفهم من يفصل فيقول ان صرح بما
يقتضي الاتصال كحدثنا واخبرنا وسمعته فمقبول محتج به وان اتى بما يحتمل
الامرين كعن وقال فحكمه حكم المرسل وانواعه وفهم من يفرق بين حدثني و
اخبرني فيجعل الاول كالسماع والثاني متردد بين المشافهة والاجازة
والكتابة والوجادة والمرجع الى ان التدليس غير قادح في العدالة ولكن
تحصل به الريبة في اسناده فلا يحكم باتصال سنده الا مع اتيانه بلفظ لا
يحتمل التدليس بخلاف غير المدلس فانه يحكم لاسناده بالاتصال حيث لا معارض
له واما التدليس في امر الشيخ لا في نفس الاسناد فلا يترتب عليه كون المدلس
به مجروحا ولكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفة حاله فينبغي
للمحدث ان يتجنبه ويختلف الامر فيه كراهية شدة وضعفا بحسب اختلاف الغرض
الحامل عليه فقد يحمد عليه كون الشيخ المغير وسمه غير ثقة او كونه اصغر
سنا من الراوي عنه فيستكبر الراوي عن الرواية عنه وكون الراوي مكثارا
الرواية عنه فلا يستحب الاكثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة وربما
كانت بينهما عائلة منافرة فاقتضت عادة النبوية بذكره اذ لم يكن بعد لتقتضي
ترك الحديث عنه صونا للدين واهل الحديث مسامحون في هذه كلها الا فيما كان

رد على من انكر ذلك حيث قال في شرح الالفية وقد جرح فاعجب بذا الناقد فولان معنى اذا اعرف بالتدليس ثم بدى حدثنا فجبر ما لبس فلي قبوله خلاف

جبل وعراي غليظ حزن يصعب الصعود اليه كذا في الصحاح جبل وعر بالتسكين ومطلق وعر ووعر ارض وعرة ووعيرة

دلهم دبه دعاه ورفعه

لاخفاء ضعفه فانه كاد يكون من الغش في الحديث فاما التدليس في مكان الاخبار
وحمل الخبر وتحمل الرواية فامره في الكراهة اخف من ذلك كله ولتعلم ان علة اللقاء
يوجب التدليس ويعلم باخبار المدلس عن نفسه بذلك او باطلاع منهم عليه ولا
يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما لاحتمال ان يكون من باب المزيد او من
باب تعارض الاتصال والانقطاع **المضطرب** وهو ما اختلف راويه
بعينه او رواته باعيانهم في طريق روايته على نحوين مختلفين متساويين على وجه
واخرى على وجه اخر مخالف له وانما يحكم بالاضطراب مع تساوي الروايتين
المختلفتين في درجة الصحة او الحسن او الموثقية او القوة او الضعف وكذلك
في درجة علو الاسناد او التسلسل او القبول او الارسال او القطع او التصل
او غيرها وبالجملة مع تساويهما في جميع الوجوه والاعتبارات بحسب درجات
اقسام الحديث الاصلية والفرعية الا في نحوي الرواية المختلفين الذين
يجب بهما الحكم بوصف الاضطراب بحيث لا يترجح احديهما على الاخرى ببعض المرجحات
اما لو ترجحت احديهما على الاخرى بوجه ما من وجوه الترجيح كان يكون
راويها احفظ واضبط واكثر صحبة للمروي عنه ونحو ذلك فالحكم للراجح دون
هناك مضطرب والاضطراب قد يكون في السند دون المتن كان يرويه تارة
عن ابيه عن جده وتارة ثانية عن جده بلا واسطة وتارة ثالثة عن ثالث
غير ما اتفق ذلك في رواية امر النبي صلى الله عليه وآله بالخط للمصلي سترة
حيث لا يجد العصا وعند ان ذلك يلحق باب المزيد في الاسناد وباب المتعدد

في بعض

في بعض الكتب وهو تم من عالي الاسناد وليس هو من الاضطراب في شيء الآن
يعلم وقوعه منه على الاستبداد والحكم على تلك الرواية بالاضطراب ليس لمجرد
هذه الجهة او ان مخالفته في الترتيب كان يرويه تارة عن ابي بصير عن زرارة عن
الصادق وأخرى بعكس فيرويه عن زرارة عن ابي بصير عن الصادق وقد يكون في المتن
دون السند كخبر اعتياد الدم عند اشتباهه بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن
فيكون حيضا او بالعكس فالرواية وهي مرفوعة محمد بن يحيى عن ابان عن ابي عبد
الله عليه السلام في الكافي في ظاهر من نسخ التهذيب على الوجه الاول وفي بعض نسخ
التهذيب على الوجه الثاني واختلف الفتوى بسبب ذلك حتى من الفقيه الواحد
مع ان الاضطراب في المتن يمنع من العمل بمضمون الحديث مطلقا وربما قيل يترجح
الثاني ودفع الاضطراب من حيث عمل الشيخ في النهاية بمضمونه فيرجح على
الرواية الاخرى بذلك وبان الشيخ اضبط من الكليني واعرف بوجوه الحديث
قال بعض شهداء المتأخرين وفيهما معا نظر بين يعرفه من يقف على احوال
الشيخ وطرق فتواه قلت وقد اضاف في نظره ومن حذق بكتاب الكافي للكليني
علم تبحر ابي جعفر الكليني وضبطه ومعرفته بوجوه الاحاديث ومسالك
وتوغله في شعب الاسانيد وطرق الروايات وتضلعه بالعرفان في علوم
الاخبار وحقايقها واسرار الآثار ودقايقها ثم ان صاحب البشرى متى مثل ذلك
الاضطراب تدليسا وليس بصحيح فهو اما سهو منه او اصطلاح آخر غيرنا عليه المحدثون
والاضطراب في المتن قد يكون من راو واحد كهذه المرفوعة المضطربة عن ابان

بالعكس خ ل

وقد يكون من دواة تروى كل واحد منهم على خلاف ما يرويه الاخر وذلك
كثير في اضعاف الاحاديث **المقلوب** وهو ايضا يكون في السند وذلك
ان يكون حديث قد ورد بطريق فيقلب الطريق طريقا اخر غيره او يجمع
بعض رجاله خاصة ما بالابدال او جوز واثبت منه ليكون مرغوبا فيه كما بدال
ابن العضا بري مثلا وهو احمد بن الحسين بابه الحسين بن عبد الله وهما جميعا
ثقتان ثبتان ولكن الحسين اوجه اوثق واضبط واثبت وكحديث مشهور
من طريق العامة عن سالم حمل عن نافع لرغبة فيه او بالقلب وهو الحديث
محمد بن احمد بن علي عن احمد بن محمد بن علي ومثله محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى فقلب الاسم وكثيرا ما يتفق ذلك
في اسناد التهذيب وقد يقع في اسناد الاستبصار ايضا وربما وقع هذا القلب
من العلماء لامتحان بعضهم بعضا في الحفظ والضبط قال الطيبي وكذلك
ما روينا ان البخاري قدم بغداد فاجتمع قوم من اصحاب الحديث وعمدوا الى
مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد ذاك
واسناد هذا المتن لمتن اخر ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القائها
التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فاذعنوا له بالفضل
وقد يكون القلب في المتن كحديث السبعة الذين يظلهم الله في عرشه وفيه ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على
بعض الرواة واصله حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما هو الوارد في الاصول

وهو ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشأ في
عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال
فقال اني اخاف الله رب العالمين
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه

المعتبرة **الموضوع** وهو المختلق المصنوع وهذا شر اقسام الضعيف ولا يحل لاحد
بحال ان يروه الا مقرونا ببيان انه موضوع عنه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي
تحتمل الصدق حيث جوزوا روايتها في الترغيب والترهيب من غير ذكر ضعفها فالاخبار
على ثلثة ضرب يجب بقبوله وهو ما نص الائمة على صحته ورود وضرب
يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه وضرب يجب التوقف فيه لاحتماله الامرين
كسائر الاخبار ولا يجوز الافراط في نقل اخبار الاحاد والانفراد لكل خبر كما هو
مذهب الحشوية اذ في الاخبار موضوعات بينة لان من جملتها قول النبي صلى الله عليه
وآله ستكثر بعدي القالة علي وفي رواية ليكذبن علي بعدي وقول ابي عبد الله عليه السلام
ان لكل رجل منا رجلا يكذب عليه فان كان مثل ذلك صحيحا ثابتا فيثبت الوضع
وان كان موضوعا مكذوبا فذلك ويعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه
بالوضع او ما ينزل منزلة الاقرار من قرينة الحال الدالة على الوضع والاختلاق
فيما قرره يحكم على ذلك الحديث بحسب ظاهر الشرع بما يحكم على الموضوع في نفس
الامر وان لم يكن بحصل بذلك حكم قطعي بات بالوضع لجواز كذبه في اقراره
وقد يعرف ايضا بركاكة الفاظ المروي وسخافة معانيها وما يجري مجرى ذلك
كما قد يحكم بضعف المتن مع كون السند صحيحا اذا كان فيه من سافل الركاكة
وافانين البلاغة وغامضات العلوم وخفيات الاسرار ما ابى الا ان يكون
صدوره من خزنة الوحي واصحاب العصمة معدن روح القدس ومعان القوة
القدسية والمضطلعين بعلم الحديث ملكة قوية وثقافة شديدة يعرفون بها

الصحيح والمكذوب ويميزون الموضوع من المسموع والواضعون للحديث اصناف
واعظمهم ضررا واشدهم فسادا قوم منتسبون الى الزهد والصلاح بغير علم
وحكمة وضعوا احاديث احتسابا بالله تعالى وتقربا اليه بزعمهم الباطل
ليجذبوا بذلك قلوب الناس الى الله تعالى بالترغيب والترهيب فقبل حديثهم موضوعاتهم
ثقة بهم وركنوا اليهم كاخبار وضعوها في الوعظ والترهيب في فضايل اذكار
واوراد وسنن وعبادات وفي اثبات المناقب والكمالات لجماعات واقوام
واسناد افعال واحوال خارقة لطور العادة اليهم بحيث يقطع العقل بكونها
موضوعة وان كانت كرامات الاولياء ممكنة في نفسها وقد وقع من افاضل
فقهاء العامة وائمة محدثيهم كثير من مشهورات الاحاديث في هذه الابواب
من موضوعات الواضعين فمن ذلك ما قاله السيد الفاضل المحقق العبري في شرح
منهاج الاصول للمسند البيضاوي في بحث الاجماع ان حديث اقتدوا بالذين من
بعدي ابي بكر وعمر موضوع وقال ايضا في شرح الطوالع وبينه بيانا وافيا
ومن ذلك ما قال الطيبي في خلاصته روينا عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل
له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل سورة سورة وليس عند اصحاب
ابن عباس هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن بفقه ابي حنيفة
ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وابو عصمة هذا كان
يتقي له الجامع فقال ابو حاتم بن حبان جمع كل شئ الا الصدق وروى ابن حبان
عن ابي عصمة قال قلت لشهر بن عبد ربه من اين جئت بهذا الحديث من قرأ كذا

فلم كذا فقال وضعتها ارغب الناس فيها وكذا حال الحديث الطويل المشهور
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل سور القرآن سورة فسورة
بعثنا عثمان مخرجه حتى انتهى الى من عرف بانه وجماعة وضعوه وان نزلوا
لبين علته وبه بالاسناد عن المؤمل بن اسمعيل قال حدثني ثقة عن ثقة قال
حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت
اليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه وقلت اخبرني
عمن سمعته فقال حدثني شيخ بالبصرة فاتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلام فحدثني
بالحديث وقال الشيخ الذي سمعناه بعبادان فاتيت عبادان فلقيت الشيخ
فقلت من حدثك بهذا فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذن خبر قوم من المتصوفة
ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت له يا شيخ اتق الله ما حال هذا الحديث
ومن حدثك فقال لم يحدثني احد ولكنا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن
القرآن فزهدوا فيه فوضعنا لهم هذه الفضائل ليصرفوا قلوبهم الى القرآن و
يرغبوا فيه ولقد اخطاء رهط من المفسرين كالواحدي والثعلبي والزمخشري ومن تبع
طريقتهم في ايداعهم هذه الاحاديث الموضوعة تفاسيرهم والعذر عنهم بانهم
لم يطلعوا على الوضع مع ما قد نبه عليه جماعة من العلماء غير مسموع وخطب
من ذكره مسندا كالواحدي اسهل وقد ورد في فضائل السور والآيات وغيرها
ما قد ثبت عن الاثبات من طريقهم ومن طريق الاصحاب في الاصول المعتبرة فليؤخذ
منها قال ابن الاثير في جامع الاصول ومن الواضعين جماعة وضعوا الحديث

يقال جاءت الابل على اطرافها
واحدها واحدة
على اثر واحد منها

يقال اخطب اسوأ من كذا
وما حالك وما نزولهم
هل اخطب من هذا الامر
والشأن
نهاية

تقربا الى الملوك مثل غياث بن ابرهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمامة
الطيارة الواحدة من الاماكن البعيدة فروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فقال فامر له بعشرة الاف درهم
فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال له رسول الله ما قال جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبحها وقال انا حملته على
ذلك وسيدخل في هذا الباب ما ذكره المفسر المبرز البارع الزمخشري في الكشاف
في تفسير قوله عز من قائل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
حيث قال ويحكى انه بلغ المنصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس في الاستثناء المنفصل
فاستخفه ليسكت عليه فقال ابو حنيفة هذا يرجع البك انك تاخذ البيعة بالايمان
افترضى ان يخرجوا من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن كلامه ورضي
عنه ومن الوضعين الزنادقة كعبد الكريم بن ابي العوجا الذي امر بضرب عنقه
محمد بن سليمان بن علي العباسي وبيان الذي قتله خالد القسري واحرقه بالنار
والخوارج كالازارقة والنواصب ومن في حكمهم وبعض الغلاة كابي الخطاب
ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ روى العقيلي عن حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة
على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة عشر الف حديث وروى عن عبد الله بن يزيد
المقرى انه رجلا من الخوارج رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث
عمن تاخذونه فاتانا وانا اذ ذاك ابنا خمس عشرة سنة فجعلنا له حديثا وضعته الزنادقة مما تعرض له
المفسرون انه صلى الله عليه وآله لما بلغ في قراءته الى قوله ومناة الثالثة

الغرانيق بينا الشيطان في امنيته الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترجى ففرح بها المشركون حتى شايعوه بالتجود لما سجد في آخرها بحيث لم يبق في مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل فاغتم صلى الله عليه وآله فعزاه الله سبحانه بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية ولا يشرب في بصيرة في انه باطل مردود لا يصحح العقل ولا النقل والبرهان قائم بالقسط على تكذيبه وبطلانه ومن الكذب الواضح ان قوما من الرواة يضعون على رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث يرتقون بها ويبثونها ومنها حكى الطبرسي عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين يديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله خلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثت بهذا قال والله ما سمعت بهذا الا هذه الساعة فكتبا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا نا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا قال فلما قام سمع ان يحيى بن معين احمق وما علمه الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرهما فكتب عن سبعين شيخا احمد بن حنبل غيره فلما قال فوضع احمد كفه على جبهته وقال

الغرانيق بينا الشيطان في امنيته الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترجى ففرح بها المشركون حتى شايعوه بالتجود لما سجد في آخرها بحيث لم يبق في مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل فاغتم صلى الله عليه وآله فعزاه الله سبحانه بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية ولا يشرب في بصيرة في انه باطل مردود لا يصحح العقل ولا النقل والبرهان قائم بالقسط على تكذيبه وبطلانه ومن الكذب الواضح ان قوما من الرواة يضعون على رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث يرتقون بها ويبثونها ومنها حكى الطبرسي عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين يديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله خلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثت بهذا قال والله ما سمعت بهذا الا هذه الساعة فكتبا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا نا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا قال فلما قام سمع ان يحيى بن معين احمق وما علمه الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرهما فكتب عن سبعين شيخا احمد بن حنبل غيره فلما قال فوضع احمد كفه على جبهته وقال

الغرانيق بينا الشيطان في امنيته الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترجى ففرح بها المشركون حتى شايعوه بالتجود لما سجد في آخرها بحيث لم يبق في مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل فاغتم صلى الله عليه وآله فعزاه الله سبحانه بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية ولا يشرب في بصيرة في انه باطل مردود لا يصحح العقل ولا النقل والبرهان قائم بالقسط على تكذيبه وبطلانه ومن الكذب الواضح ان قوما من الرواة يضعون على رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث يرتقون بها ويبثونها ومنها حكى الطبرسي عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين يديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله خلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثت بهذا قال والله ما سمعت بهذا الا هذه الساعة فكتبا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا نا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا قال فلما قام سمع ان يحيى بن معين احمق وما علمه الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرهما فكتب عن سبعين شيخا احمد بن حنبل غيره فلما قال فوضع احمد كفه على جبهته وقال

دعه نقوم فقام كالمتهزء بها وما جرى بين عائشة وابي هريرة في حديث رواه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانكرت عليه فقالت له متى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لها هذا نصب ابيك للمخالفة ثم ان الواضع ربما اختلق
كلاما من عند نفسه فرواه مسندا وربما اخذ كلام بعض الحكماء فاسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وربما غلط انسان فوقع في شبه الوضع
من غير تعمد كما وقع لثابت بن موسى الواعظ في حديث من كثرت صلوته
بالليل حسن وجهه بالنهار يقال كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل
حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء الحديث من كثرت صلوته بالليل الخ فوقع
لثابت بن موسى انه من الحديث فرواه وربما وجد حديثا ضعيف الاسناد
فركب له اسنادا صحيحا للترويج وقد ذهبت الكرامية بكسر الكاف وتخفيف
الراء او بتشديد الراء بعد الكاف المفتوحة او بفتح الكاف وتخفيف الراء
على اصل اسمهم الضابطين وهم المنتسبون بمذهبهم في التشبيه والتجسيم
الى ابي عبد الله بن محمد بن كرام والطائفة المبتدعة من المتصوفة الى جواز
وضع الحديث للترغيب والترهيب واستدلوا بما في بعض طرق الحديث من كذب علي
متعمدا ليضل به الناس فليتبوء مقعده من النار وهذه الزيادة قد ابطلها نقلة
الحديث على انها لا تتجه انها مطلق الافتراء على الله ورسوله ضلال واضلال
وان كان في امر حق وقد حمل بعضهم خبر لهم الله من كذب علي على من قال انه
ساحر او مجنون حتى قال بعض المخذولين قاتلهم الله انما قال من كذب علي

ونحن نكذب له ولشرعه وحكى القرطبي في المفهم عن بعض اهل الرأي انه ما وافق القياس الجلي جاز ان يعزى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الله المستعان
ير من الشقاوة ثم نهضت الجهابذة من نقاد الحديث بتفضيح موضوعات الاحاديث
وكشف عوارها ومحو عارها وعن بعض العلماء ما ستر الله على احد يكذب في الحديث
وقد صنف غير واحد من الناس في الاحاديث الموضوعة كتبا عديدة منها الذيل
الممهد لما في تذكرة ابن الغلط للشيخ الفاضل الحسن بن محمد الصغاني وهو احسنها
واضبطها وذكر في الجوزة كتاب ابي الفرج بن الجوزي فيه كثير من الاحاديث قد
حكم بوضعها ولا دليل على كونها موضوعة بل الحق بعضها بالضعيف
او في طائفة جمة منها قد تلحق بالصحيح والحسن عند اهل النقد وما في الذيل فانا
في هذا الباب بعيد عن الحوط واشد في الاجتناب شططا فاما كتاب الصغاني
فلم يراع جهة الاحتياط التي هو الى الشرط اقرب مع ان فيه بعض اعتراضات
في التعليل وانظر ايضا عن التتبع ايضا في الحديث يحكم عليها انها من الموضوعات
على رسول الله ولكنها ليست من مختلقات الواضعين بل هي احاديث الاوصياء
المنجبين اصحاب العصمة والطهارة صلوات الله عليهم ولها من طريق الاحتياط
الهام طرق مضبوطة وبالجملة لا يحمل عنا هذا الخطب الا الناقد المتفنن المتبحر
الفهم المتبصر حكى الطيبي عن بعضهم انه قال في الذيل الممهد فقد وقع في كتاب الشيخ
للصاغاني كثير من الاحاديث الموضوعة وما هو ظاهر من ذلك الصحيح تمنع الورق
الشيء الذي وقع بغير الشفي من شفي في بطن امه الحج جهاد كل ضعيف الجنة داد

الاضطراب
الانصراف عن الشيء
واختلفت الطرق واكثرها
واخذت في اجره
من
الصغاني
بالمعجمة والمهملة
ابن صغانيان كرزة ظهيرها
وراء المعروف الخوارزمي
معرب جغانيان واراك
كما اصاحب
منه

تصحيح
الصحيح والصواب
النوم الضلالة

الاسخياء المؤمن يسير المؤنة شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس
اليقين الايمان كله الموت كفاية لكل مسلم المرء كبير باخيه الناس كاسنان المشط الفتى
الناس موتى الا ذا العلم الناس حبلان الشئ بعمى وبصم طاعة النساء ندامة البلاء موكول
بالقول الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللحم ويصح البصر من كنز البر
ويزرى من كبر ذو البر كثمان المصائب والامراض والصدقة الفاشى ينظر المقت
المستمع اليه ينظر الرحمة والتاجر ينظر الرزق والمحتكر ينظر اللعنة من اشتاق
الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت
جانب اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات من ايقن بالخلف جاد
بالعطية من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان
النار اولى به من غزى مضى بافضل اجره من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه
بالنهار ومن اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من
اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم
من انتهر صاحب بدعة ملا الله قلبه امنا وايمانا ورحم الله امرا اصلح من لسانه
انى لاظن ان يرزق عبده المؤمن الامر حتى يعلم كان الحق فيها على غير ما كتب
وكان الذين تشيع من الاموات سفرا قليل اللبث غائبون ونبوتهم احداثهم
وناكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورضينا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل نفسه

سقط: كلامه الخطاء
من
الفؤاد والبصر

الانتشار
النزيح

الحديث
من احاديث مولانا
امير المؤمنين فى نهج
البلاغة
من
الميراث
يخلف الرجل ورثته
والفاء فيه بدل الواو
نكاية
الجوع
وستعلم وستة ابيه وامر
الشده

وحسن خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من مقاله ودسته
السنة ولم يعدها الى بدعة رغبا ترد حبا اسمح لبيع لك اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الظوبا ذا الجمال والاكرام
اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتى تعيشوا فى اكنافهم استعينوا على انجاح الحوا
بالكتمان لها نجا فوا عن ذنب اتخى فان الله اخذ به كلما عثر اكرموا الشهود فان
الله يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم الظلم ارحموا ثلثة غنى قوم افتقر وعزيز
ذل وعالما بلعب به الجهال تعشوا ولو بكف من خشف فان ترك العشاء
مهرمة لحبب جنبك هونا ما على ان يكون بعضك يوما ما عش ما شئت فانك
ميت واحب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به اذا اتاكم
كريم قوم فاكرموه لا تمم الا تم الدين ولا وجع الا وجع العين لا خير فى صحبة
من لا يرى لك من الحق مثل الذى ترى له لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك
لا تجعلونى كقدح الراكب ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام ان فى المعاريض
لمندوحة عن الكذب ان لكل شئ معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ما من عمل
افضل من اتباع كتابى جامع لولا ان السؤال يكذبون ما فلح من ردهم يا دنيا اخدمى
من خدمنى واتعبى يا دنيا من خدمك ورد فى كتاب النجم للافليشى من مات فى طريق
مكة حاجا لم يعرضه الله ولا يحاسبه منكر ولم يرزق فقد جفانى من قادر على
اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله
لا صلوة لجار المسجد الا فى المسجد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل

اى اكرموا من قراه
واللفظ به

اى لا تخرجوه
فى الذكر لان الراكب
يعلق قدحه الذى يشرب
فيه المراد اخر الرحل

الافليشى
بكسر الهمزة وامكان
القاف قرية فى قرطبة
الاندلس منه
ح

بالأدكان زنديق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة يخرج ولد الزنا
في صورة القردة والخنازير صنفا من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب العقدة بيد
والمرجئة يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ثم قال ومما يجري في كلام الناس مضرب إلى
النبي صلى الله عليه وآله قولهم إذا رويتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان
وافق فاقبلوه وان خالف فردوه وقال الخطابي في كتاب معالم السنن هذا حديث
وضعته الزنادقة ويدفعه قوله صلى الله عليه وآله قد علمت الكتاب وما يعدله
ويروى اوتيت الكتاب ومثله معه ومنه قولهم عليكم بدين العجائز وكنت نبيا
وآدم بين الماء والطين عليكم بحبل الخيط فانه من مفاتيح الرزق المشئوم محروم العلم
علما ان علم الاديان وعلم الاديان العنبري ومن يشتري بخروج صفر تبر بالجنة
لا تسافروا والقمر في العقرب خير لكم خل خمركم وقال قال الشيخ تقي الدين بن التيمية
ما روي انا اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي ما خلقت خلقا اكرم منك فبك اخذ وبك اعطي وله الثواب وعليك
العقاب ويتمونه ايضا القلم موضوع كما ذكر ابو جعفر العقيلي وابو حاتم البستي وابو
الحسن الدارقطني وابن الجوزي وغيرهم قلت الحكم بالوضع على اكثر هذه المعدودات فيه نوع
نعم بعض هذه نقل بالمعنى بعضها من احاديث العترة الطاهرة اصحاب العلم والحكمة
والقدس والعصمة وكلامهم عليهم السلام من كلام جدهم من حديثه وعلمهم من علمه
وحكمتهم من حكمته صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم اجمعين وقليل منها موضوع
وما استدل به على كون عرض الحديث على كتاب الله وقبول ما وافقه ورد ما خالفه

موضوعا

موضوعا من رتب عقد وح وقد كنا فيما اسلفناه من القول بيّنا معناه واوضحنا انه
لا مدافعة بينه وبين قوله صلى الله عليه وآله اوتيت الكتاب ومثله معه من الاعتداد
ان في صحاحهم السنة وقولهم المعتبر من الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله
طوائف جمة شواهد الوضع عليها قائمة واثار الاختلاق فيها ظاهرة وهم بيّنا فلو
ولا يتعرضون لوضوعها لما يكفي شاهدا على ذلك ان في زمن معوية بن ابي سفيان
كان منه لمن روى حديثا في فضل الخلفاء الثلثة ضرب ولمن يحو حديثا في مناقب علي
حرمان وسيرة من بعده من بني امية وبني العباس ايضا في هذه النكتة مستبينة
وناهيك في حقيقة الامر قول الخليل بن احمد النحوي العروضي حيث سئل عن حال
امير المؤمنين عليه السلام وقيل له ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما اقول في حق
امرء كتمت فضائله اولياؤه خوفا وكتمت مناقبه اعداؤه حسدا ثم ظهر من بين الكتمين
ما ملأ الخافقين **قمّر** اذا عرفت هذا يا سنا ضعيف فلا يسوغ لك ان
تقول انه ضعيف المتن بالتصريح ولا ان تقول هذا الحديث ضعيف تقول مطلقا ونعني
بالاطلاق ضعف الاسناد والمتن جميعا بل انما لك ان تصرح بانه ضعيف الاسناد
او تطلق القول وتعني بالاطلاق ضعف الاسناد فقط اذ ربما يكون ذلك المتن قد
يسند غريب ثبت بمثله الحديث وان لم نظفر به واذا وجدناه من ائمة الحديث المطلعين
على شجون الاخبار وافانينها المضطلعين بمتونها واسانيدها قلنا حكم بانه لم يرد ذلك
الحديث الضعيف الاسناد بطريق اخر معتبر يثبت المتن بمثله اصلا فلك ان
تحكم عليه بالضعف حكما فاما اذا اطلق ذلك المضطلع تضعيفه من غير تقييد له

قال ابن الاثير في النهاية
في الحديث المتقدم ان رسول
الله صلعم قال الا اني اوتيت
الكتاب ومثله معه يحتمل ان
مراده بالمثل ما اوحي اليه
مما ليس بقرآن مثل الحديث
ما اعطى من الامر والنهي
انه اوجب العمل به وجوبا
من التبيين مثل اي اذن
له ان يبين ما في الكتاب فيخص
ويخص ويزيد بعض ما فيه
في وجوب العمل به ولزوم قبوله
كالظاهر المتلو من القرآن

٣

بخصوص ذلك الطريق او حكم على الطريق بالضعف مجملا من غير اسناده الى الطبقة
بخصوصها او اسناد الضعف الى الطبقة بعينها ولم يسنده الى سبب وجيه ففي جواز
هذا الحكم لغير علي ذلك النمط وجهان مرتبان على ان الجرح هل يثبت مجملا
او يفتقر الى التفسير ثم انه لا يجوز للمحدث رواية الموضوع من غير بيان حاله واما
غيره من افراد الضعيف فيجوز ايضا عن روايته بلا بيان في غير الصفات الالهية
والاحكام الشرعية في ابواب الحلال والحرام دون ابواب السنن والاداب وفضائل
الاعمال الواجبة والمندوبة وثواب الفرائض والنوافل والترغيب والترهيب والقصص
والحكايات ومن يجاوز روايته خلط ضعيف ومشكوك في صحته بغير اسناد وظيفته
ان يقول روي او بلغنا او ورد او جاء او شبه ذلك الا ان يأتي بصيغة
الجزم كقال رسول الله صلى الله عليه وآله او فعل او غير ذلك من الالفاظ الجازمة
ولو اتم بالاسناد مع المتن لم يكن عليه جناح في ترك البيان لانه قد اتى بحقيقة
الامر عند اهل البصيرة والجاهل غير معتوب بشانه ولو بين الحال مع ذلك ايضا كان
اقرب الى رعاية الاحوط واصابة الاولى والله تعالى ولي العون والعصمة في المبدء
والمنتهى واليه المصير والمرجع في الاخرى والاولى

الراشحة الثامنة والثلثون

سبيل وهلم في الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن وبينه وبين الاحاديث النبوية
اما القرآن فهو الكلام المنزل بالفاظه المعينة في ترتيبها المعين للاعجاز بنوعيه
والحديث القدسي هو الكلام المنزل بالفاظ بعينها في ترتيبها بعينه لا لغرض الاعجاز
والحديث النبوي هو الكلام الموحى اليه صلى الله عليه وآله بمعناه لا بالفاظه فما اتانا به عليه وآله

صلوات الله وسلامه فهو جميعا من تلقاء ايحاء الله سبحانه اليه وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى لكن الوحي على انحاء ثلثة وقال فرق الحديث القدسي
ما اخبر الله نبيه معنا بالالهام او المنام فاخبر النبي امته بعباره عن ذلك المعنى
فلا يكون معجزا ولا متواترا كالقران قال الطيبي فضل القران على الحديث القدسي
انه نص الهي في الدرجة الثانية وان كان غير واسطة الملك غالبا الان الملحوظ
فيه المعنى ملحوظ وان علم من هذا مرتبة بقية الاحاديث قلت ويشبه ان يكون حق
التحقيق ان القران كلام يوحيه الله تعالى الى النبي صلى الله معنا ولفظا فيتلقاه النبي
من روح القدس مرتبا ينسمعه من العالم العلوي منظما والحديث القدسي كلام
يوحى الى النبي صلى الله عليه وآله معناه فيجري الله على لسانه في العبارة عنه الفاظا
مخصوصة في ترتيب مخصوص ليس للنبي صلى الله عليه وآله ان يبدلها الفاظا غيرها
او ترتيبا غيره والحديث النبوي كلام معناه مما يوحى الى النبي صلى الله عليه وآله
فيعبر عنه حيث يشاء كيف يشاء وسره ان النفس النقية الطاهرة الانسانية
اذا ما كانت تالفة نصاب الكمال بحسب قوتها القدسية لصفاء جوهرها وقلة
التفاتها الى الامور الحسانية الجاذبة اياها الى الجهة السافلة وشدة اتصالها
بالمبادي العالية المنتقشة بحقايق المعقولات وصور الكاينات ماضيها وغابرها
وآتيها وحاضرها تكون بحيث تستنير باضوائها وتطبع بما فيها كمراة مجلوة حوذي
بها شطر الثمس فيحصل لها ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من دفعة لا بخل
في صقع الربوبية والافاضة ولا احتجاب في معدن النور والرحمة وانما المانع

وفي اللفظ دون في التنزيل
اللفظ واللفظ
٤

الرشح
بالفتح السكب والعرق
وغيره كما في صحاح الجوهري وبالكسر
اسم لكل ما يرشح من الماء
منه

انجذاب القوابل الى عالم الطبيعة وانغماسها فى الشواغل عن عالم العقل وقد ارتفعت
القواسى من جملة المستعدين القابل فالقوة المتخيلة ايضا تكون حاملة للقوة
العاقلة مشابهة اياها فى الصعود الى معارج القدس فتكون تتمثل لها العقول
المجردة ولاسيما روح القدس صورا بشرية واشباحا انسانية يخاطبونها ويسمعونها
كلاما منظوما محفوظا كما ان القوة المحركة تصير فوتية بحيث تطيعها هيولى الطفسات
العناصرية طاعة البدن للنفس فتتصرف فيها تصرفها فيه فاذن كما ان النائم ومن يجرى مجراه
فى بطلان استيلاء الحواس وسلطانها عليه وامحاق انغماقها وانغماره فيها
قد يشاهد صورا عجيبة ويسمع الحانا غريبة ليست هى بمعدة صرفة ولا بموجودة
فى الخارج بل ملفاة فى قوته المتخيلة وحس المشترك لامؤداة اليهما من طرق
الحواس الظاهرة بل من سبيل الباطن ومن عالم اخر فكذلك الانسان المتألة
المتقدس اذا كان ذا نفس شريفة الجوهر شديدة الاتصال بعالم القدس لطيفة الانغماس
الى عالم الحس ومتخيلة خالصة الطاعة لنفسه القدسية جدا فى الانصراف الى عالم
العقل والانخراط فى سلك الانوار العقلية قوية التلقى من شأ عالم الغيب قليلة
الانغماس فى ظلمات ارض الجسد ومضلات القلب من سبيل الظاهر بحيث لا تشغله
المحسوسات الظاهرة عن انفعالها الخاصة الملكوتية وتخيلاتها الصافية الحقيقية
فليس يستغرب ان تيسر لذلك المتقدس وهو فى صريح اليقظة الخمة لا فى شبه نوم
ولا فى شبه سنة ان يتصل بعالم النور ويصير الى عالم الغيب فيلقى دونه من روح
القدس ويطالع شيئا من الملكوت ويتمثل لقوته المتخيلة العقول المفارقة العلوية

والنفوس العاقلة السماوية اشباحا مصورة منطبعة في جنة المثل على سبيل
الاختيار اليه من سبيل الباطن ومن عالم الملكوت فيراها متمثلة حاضرة ويسمع
منها كلاما مرتبا منظوما من دون التادية من مسلك التجليد به وسبيل القسم
واذ للعمل الفعال ذاته اختصاص واعتناء بالوحي على ما في عالم العناصر فاكثر
ما يتفوه ذلك له من الكلام فيتمثل له ويخاطبه ويسمعه كلاما مسموعا منظوما
يحفظ ويتلى ويكون هو من قبل الله تعالى وملائكته المقربين لا من شخص انساني
ولا من حيوان ارضي فهذا حقيقة الوحي على ما ادت اليه الاصول العقلية والقوانين
الحكمية والله عنده علم الكتاب وكنه الحكمة وسر الغيب في ملكوت الحقيقة ثم ان
للوحي مراتب مختلفة وضروبا متنوعة بحسب اختلاف احوال النفس ومقاماتها
واما بينها واوفاها فمن المنكر الثابت في الحديث انه كثيرا ما كان يوحى اليه
وهو متمثل له في صورة دحية الكلبي وتبين ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله كيف يأتيك الوحي قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس
وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يمثل لي الملك رجلا فيكلمني
فاعي ما يقول الصلصلة صوت الحديد اذا حرك ويفصم على صيغة الفاعل اي يقلع
يقال فصم المطر اذا اقلع وانكشف وقد ورد في بعض الروايات ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله
عليه وآله مرة في صورة الخاصة كانه طبق الخافقين معناه في صورة ذاته المجردة
السواء نسبته الى المشرق والمغرب والماضي والمستقبل وبالجملة الى الاحياز
والاوضاع والازمنة والامكنة والجهات والابعاد جميعا فاذن ليس لتخصص

بجزء من اجزاء عالم الخلق ولا يحده من حدوده ولا هو منفصل الوجود عن اجزائه
وحدوده انفصال المباعدة والمباينة فهو بالقياس الى هذا العالم لا منه
بداخل ولا عنه بخارج فكانه طبق خافقه وان لم يكن هو فيه بل فيه عالم اخر مستعل
على عوالم الجهة والكيان مرتفع عن غوالي الزمان والمكان وفي المقام ضرب
من المقال بسطر على ذمة باب القول في الوحي والالهام ان في كتابنا التنويهات
والتصفحات في تعليم حق ما يتعالى علم الربوبيات وتفهيم ما يتعلق بعلم الالهيات

الرابعة التعقل والتكليف

ادلة العقل اما ان تكون متعلقة بالعقود الاعتقادية والعقايد الايمانية او بالاحكام الشرعية من الخطابات التكليفية
والوضعية والاول يكون العقل فيه لامحة مستبدا بافادة العلم وايجاب الاعتقاد
من دون تعلق بسمع واما الثاني فعلى ضربين احدهما ما يتفرد به العقل من غير توقف
على الخطاب وهو ما يستفاد من قضية العقل من الاحكام الخمسة كوجوب رد
الوديعة وحرمة الظلم واستحباب الاحسان وكراهية منع اقتباس النار وانابة
تناول المنافع العامة الخالية عن وجوه المضار وكل من هذه قد يكون بضرورة
العقل كما حسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار وقد يكون باقتناص النظر
كما قبح الصدق الضار او حسنه وحسن الكذب النافع او قبحه وكذلك حال رد الوديعة
مع الضرر ورد والتمع في اقسام هذا الضرب جميعا موكد ويلحق بهذا الباب
استصحاب حال العقل ويعبر عنه باصل البراءة عند عدم الدليل كنفي الغسلة الثالثة
في الوضوء والضربة الثانية في التيمم وهو عامة الورود وقد ورد التنبيه عليه

في الحديث بقولهم كل شئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فانه يرجع الى دليل على كذا فينتفي وكثيرا ما يستعمله الاصحاب ويستتم عند التتبع التام وكذا الاخذ بالاقل عند فقد دليل على كذا على الاكثر كدية الذمي عندنا لانه المتيقن فيبقى الباقي على اصل البراءة منه واما اصالة بقاء ما كان وربما استصحاب حال الشرع وحال الاجماع. في محل الخلاف كصحة صلوة المتيمم بعد ظهارته معلومة والاصل عدم طرو البطلان او صلوته صحيحة قبل الوجدان فكذا بعده فقد اختلف في حجيته وخير القول فيه علم الاصول ولقد حققنا الامر فيه في غير موضع واحد والضرب الاخر ما يتوقف قضاء العقل فيه على ورود الخطاب له اما مع علة الاول معلقا الواجب المطلق شرطا كان او وصلة وعقلا كان او شرعا او عادة ولا كذلك لانه الواجب في الامر بالشئ لا يكون غرضا عن استيجاب الامر ما يتوقف عليه بل الشئ موقوفا بالذات ويتاخر عنه تاخرا بالطبع اما بحكم العقل او من تلقاء الشرع او من سبيل العادة بنه ولا نعم الواجب بما هو الواجب لا يكون متقدما على الواجب تقدما بالذات اصلا بل الواجب متعلقه عليه مرتبة ذاته وان كان لا يكون منسلخا عن صحابته في الوجود وبالجملة الماموربه بالذات وعلى الحقيقة ما يكون الامر بتوجهه اليه بالحقيقة سواء كان هو نفس المامور به او في مرتبة ذاته وقبل مرتبة ذاته قبلية بالذات لا ما يتوجه الامر اليه لا بالذات بل بالعرض من حيث صحابته للماموربه ولو تعرضنا في الوجوه وهذا مسلك دقيق وفج عميق ما فوقه خافق وبا بصافق قد

من تقريرات بحث الاصول لسيدنا الاستاذ حضرة آية الله العظمى الحاج السيد ابو الحسن الاصفهاني مد ظله العالي في الدورة الثانية

منهاج الحكام

الامر فيه على فريق ممن المحصلين من اصحابنا ومن علمائه العامة فضلا عن الخاصة
عن سبيل التحصيل ولكني قد وضحت سبيله في كتبي وكلماتي وذكرت تعليقاتي
باذن الله تعالى ومن هنا يجلي تشكيك الكعبي في نفي المباح الثالث لحن الخطاب فهو
ما استفيد من المعنى الملحوظ اليه ضرورة من غير ان يكون ملفوظا كما في قوله عز
قائلا ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وان اضرب بعصاك الحجر فانفلق فالمعنى
المراد فضرب فانفجرت فضرب فانفلق ومن لحن الخطاب دلالة اعتق عبدك عني
على ادخله في ملكي فاعتقه عني لكون العتق فرع الملك وكذا اعتقه عني على
الفاء ملكني على الف فاعتقه عني فالحق ذلك بعضهم بباب المفهوم دون
المنطوق وليس بصواب ثم منهم من جعلها مما يلزم المفهوم عن المفرد وهو اعتق
لا عن المركب وهو مجموع اعتقه عني الثالث فحوى الخطاب وهو ما دل عليه
بالتنبيه وشرط فيه ان يكون المسكوت عنه اولى بالحكم ولذلك يسمى التنبيه
بالادنى على الاعلى والتحقيق انه انما يكون حجة اذا كان التعليل والاولوية
قطعيين كما في الضرب بالتنبيه الى التأفيف في قوله الكريم سبحانه ولا تقل لهما
اف لا مطلقا كما قال الشافعي اذا كان اليمين غير الغموس توجب الكفارة فالبول
اولى فيما قد عد من فحوى الخطاب دلالة قوله سبحانه حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر على جواز الاصباح جنبا وعده افساده للصوم وبعضهم
من ادخلها في باب دلالة الاشارة لان جواز الاصباح جنبا لم يقصد بالايراد
لكن لزم من المقصود وهو جواز استغراق الليل بالوقاع والمباشرة والحق هو الاول

فحوى الخطاب

مفهوم الخطاب

الرابع دليل الخطاب ويسمى المفهوم والمفاهيم منها الوصفي وهو تعليق الحكم على
احد وصفي الحقيقة مثل اكرم بني تميم الطوال ومنه قوله صلى الله عليه وآله في سائمة
الغنم زكوة يفهم منه ان لبس في المعلوفة زكوة قال به الشيخ والبه ذهب الشافعي و
مالك واحمد بن حنبل وابو الحسن الاشعري وجماعة من الفقهاء والمتكلمين وابو علي
وقوم من ائمة العربية وفقهاء البدا لمرتضى والمحقق والعلامة وهو مذهب ابي
حنيفة واصحابه والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن شريح والقفال الفزالي وجماهير المعتزلة
وقال ابو عبد الله البصري انه حجة لا على اطلاق بل في ثلث صور لا غير احداها ان
يكون الخطاب للبيان كما انه صلى الله عليه وآله قال خذوا عنهم صدقة تم بينه بقوله
في السائمة منها زكوة وثانيها ان يكون لتعليم الشرع وتمهيد السنة كما في خبر المخالف
عند المخالف والسلعة قائمة وهو قوله صلى الله عليه وآله ان خالف المتبايعان
في القدر والصفة فليتحالفا وليترادا وثالثها ان يكون ما علق الصفة داخلا
فيما له الصفة كان يقول احكم بشاهد فانه يدل على عدم الحكم بشاهد واحد لانه قوله
فيها ومنها الشرطي كقوله سبحانه وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن وقوله صلى الله عليه وآله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا والحق انه حجة
تحقيقا لقضية الشرط وهو اقوى من مفهوم الصفة فكل من قال بذلك فقد
قال بذا وبعض من يقول بذا غير قائل بذلك ومنها مفهوم الغاية وقال بعضهم
التمهيد في الذكرى انه راجع الى الوصفي غير مستبين السبيل وهو اقوى من
مفهوم الشرط ومن لا يقول بحجيته لا يعتد بقوله فاذا قيل مثلا تصام او لا تؤكل

مفهوم الشرط

مفهوم الغاية

ولا تشرب في الصوم حتى تغيب الشمس كان لا محة معناه اخر وجوب الصوم او الحرمة
الاكل والشرب في الصوم غيبوبة الشمس فلو قد دنا ثبوت الوجوب او الحرمة بعدها
غاب لم تكن الغيبوبة اخرا وذلك خلاف صراح المنطوق وقد بقي الكلام في
الاخر نفسه لا في ما بعد الاخر ففي قوله عز وعلا الى المرافق اخر وليس ما بعد المرافق
في حريم النزاع وفي حرب اولى عليه المرافق النظر من قال التحقيق يستدعي تفصيلا
وهو ان الغاية اما ان تكون منفصلة عن ذي الغاية حسا كالليل في قوله تعالى
واتموا الصيام الى الليل فانه غاية لزمان الصوم وهو منفصل عن ذلك الزمان حسا
او لا يكون كذلك كالمرافق في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
فانه غاية لليد غير منفصل عنها حسا والقسم الاول يقتضي ان يكون حكم ما بعد
الغاية خلافا فيما قبلها لان انفصالها احدهما عن الاخر معلوم حسا والقسم الثاني لا
يقتضي ذلك لان المرفق ما لم يكن منفصلا عن اليد حسا لم يكن تعيينه لكونه غاية
اولى من تعيينه مفاصل اليد فلا يجب غسل ما بعده غسل ما قبله قلت انما حرم النجث في دخول
ما بعد الغاية في الحكم بالذات وعلى القصد الاول ومن المصرح ان قضيته
التغيية قاضية بخروج ما بعد الغاية المغيّاة في الواقع وعند شارع الحكم وان
لم تكن مغيّاة في حق المكلف عن القصد بالذات وما ذكره من عدم الانفصال حسا
لين يقتضي الا ادخال جزء ما من بعد الغاية الحقيقية في المأتي به بالعرض وعلى
القصد الثاني من باب المقدمة تحصيلا لما هو الغاية في الواقع حقيقة وليس
الكلام فيها ومنها مفهوم الحصر ويفهم من الجواب عن الترتب الطبيعي بين الوصف

والصفة

والصفة وضعا وحملا مثل العالم زيد وصديقي زيد وحق الترتيب بالطبع
بحسب استحقاق الوضع والحمل زيد العالم وزيد صديقي وفي افادته اتيانه
بالمنطوق او بالمفهوم او عدمه الافادة اصلا اقوال وحريم النزاع ما اذا كان
المراد بالعالم وصديقي مثلا نفس طبيعة الجنس لعدم قرينة العهد فلو وجد
خرج عن حريم البحث ولم يدل على نفي العلم والصداقة عمن عداه اتفاقا
ومنها مفهوم انما كقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وفيه اقوال
ثالثها افادته للحصر بالمفهوم دون المنطوق ومنها مفهوم الاستثناء والحق
انه من النفي اثبات خلافا للحنفية ومن الاثبات نفي اتفاقا وانه يفيد الحصر كما
لا اله الا الله ولا عمل الا بالنية والحنفية محجوجون بافادة الكلمة الطيبة لتمام
التوحيد بل مرامهم ان لا تتم بها وذلك باطل اجماعا او احتجاجهم بانه لو افاد
الاستثناء من النفي الاثبات لزم من قوله لا صلوة الا بطهور ثبوت الصلوة
بمجرد الطهور ومن قولنا لا علم الا بجهوة ثبوت العلم بمجرد الجهوة محجوج بان
سياق القول لبيان خراج الطهور من الصلوة واخراج الجهوة من العلم لثبتا بثبوتها
بل تعليق ما بعد الا متعلق على ان يكون ظرفا مستقرا صفة له ومساق التقدير
الى لا صحة للصلوة الا صحة مشروطة بطهور ولا تحقق للعلم الا تحقق مقرون
بجهوة او لا صلوة الا صلوة بطهور ولا علم الا علما بجهوة او ان يكون ظرفا
لغوا صلة له والمساق الى لا صلوة الا باشتراطها بطهور ولا علم الا باقترانه
بجهوة فالمستثنى ذلك المتعلق والمستثنى منه اما النكرة المنفية المعلقة واما محذوف

مفهوم الشرط

مفهوم الحصر

هو بوجه من الوجوه والاستثناء مفرغ على التقديرين فاما اذا جعلت النكرة
المذكورة هي المستثنى منه النفي على اعتبار الظرفية استقر او سبق التقدير الى الاصلو
الا صلوة حاصلة بطهور ولا علم الا علم ملصوق بجهوة كما هو المسلوك في شرح
العقائد توهم الاستثناء مفرغا كما توهمه فاسدوا ما اخذ هذا الاستثناء
منقطعا لعدم كون الطهور صلوة والجهوة علما فسقط كبرى المستثنى هو الجار
بمجروره دون الطهور والجهوة والاستثناء المنقطع لا يكون مفرغا وربما
قيل الاستثناء المفرغ من النفي الاعم مقتضاه نفي جميع الصفات غير الصفة
المثبتة او جميع الوجوه غير الوجه المثبت بالاستثناء ففي مثل قولنا ما زيد
الا عالم ولا صلوة الا باقترانها بطهور وان لم يتم الاشكال في جانب الاثبات
لكنه باق في جانب النفي اذ يلزم من نفي ما عدا العلم من الصفات عن زيد وما
عدا الاقتران بالطهور من الوجوه عن كل صلوة فيلزم ان لا يكون زيد انسانا
ولا جوهرا ولا حيا ولا شيئا مما عدا العلم ولا الصلوة صلوة على وجه آخر من
الوجوه المعتبرة فيها اذا حصلت مع الطهور والجواب عنه على ما قرر
في علم المعاني من سبلين بل من سبل ثلثة فان من القصر قصر الموصوف على
الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما منقسم الى الحقيقي والاضافي و
التحقيقي والادعائي وما على الحقيقة وما على المبالغة فما زيد الا عالم ليس
يفيد حقيقيا تحقيقيا على الحقيقة بمعنى انه لا صفة له في نفس الامر سوى العلم
وانما يفيد اضافيا ردا على من يزعم انه جاهل او يردد بين العلم والجهل او

يعتقده

يعتد بها الا عن اهل فانه تثبت العلم وتنفي غيرها ظنه مخاطبا او حقيقيا
او غافلا انما اتى بخبر الصفات بمنزلة العدم فمعنى انه لا صفة له غير العلم
او مخصصا الا على الحقيقة بل على مذهب المبالغة كانك تقول انه من كمال علمه كان
نفس حقيقته وجوهر ذاته وجميع صفاته العالم فكانه عين مجرد العالم لا غير وكذلك
لا صلوة الا بقراءتها بطهور اما حصر بالاضافة الى عدم الطهور ردا على من
يتوهم ان الصلوة تصح اذا اجتمعت سائر الشرائط غير الطهور او ادعائي تنزيلا
لسائر الشروط بالنسبة الى الطهور منزلة العدم والمبالغة في فقد الصلوة بفقد
الى الطهور لا مجال لها لان تفتقر الى غيره كما تقول لفاتك لا قضاء الا بالعلم
الورع مفاده العرفي ان الشرط الاعظم في القضاء هو العلم والورع كانه لا احتياج
الا اليهما اما الاول فانهما اقوى الشروط واولاه من شدة الاحتياج اليهما لا ينفرع
للافتقار الى غيرهما فليفقه ثم قد احتجوا ايضا بان بين الحكم بالنفي والحكم
بالاثبات واسطة وهي عدم الحكم فمقتضى الاستثناء بقاء المستثنى غير محكوم
عليه لا بالنفي ولا بالاثبات وبقوا ان يغلب عليهم في الاستثناء من الاثبات فيلزم
ان لا يكون نفيا للواسطة وقد صح الوفاق على ذلك فبطل الاحتجاج قيل
المشهور من كلام الشافعية ان ذلك وفاق وانما الخلاف في كونه من النفي
اثباتا او المذكور من كتب الحنفية انه ليس من الاثبات نفيا ولا من النفي اثباتا
بل هو تكلم بالباقي بعد الثنيا ومعناه انا اخرج المستثنى وحكم على الباقي من غير
حكم على المستثنى ففي مثل على عشرة الا ثلثة لا اثبت الثلثة بحكم البراءة الاصلية

فصل الاستثناء من النفي

وعدم الدلالة على الثبوت لا بسبب دلالة اللفظ على عدم الثبوت في مثل ليس على الا
سبعة لا يثبت شيء بحسب دلالة اللفظ لغة وانما يثبت بحسب العرف وطريق الاشارة كما
في كلمة التوحيد حيث يحصل الايمان بها من الشرك ومن العاقل بنفي الصانع لكنها
عن ذلك علو اكبير بحسب عرف الشارع وباقرون كلام اهل العربية انه من الاثبات
نفي بانه مجاز تعبيرا عن عدم الحكم بالحكم بالعدم لكونه لازما له لكن انكار دلالة
ما قام الازيد على ثبوت القيام لزيد بكار ويلحق بانكار الضروريات واجماع علماء
العربية على انه من النفي اثبات لا يحتمل التاويل وفي الشرح العضدي محاولة التوفيق
بين كلامهم وكلام اصحاب العلوم اللسانية بما تلخيصه على تقرير شارح الشرح
ان الخبر يدل على نسبة نفسه لما متعلق يتعرضه بالنسبة الخارجية الواقعة في نفس
الامر فان اعتبرت دلالته على النسبة الخارجية الواقعة في نفس الامر فان اعتبرت
دلالته على النسبة الخارجية فلا نفي ولا اثبات في المستثنى اي دلالة في اللفظ
على ان المستثنى حكما مخالفا لحكم الصدر وان اعتبرت دلالته على النسبة النفسية ففي
الاستثناء سواء كان من النفي والاثبات دلالة على ان للمستثنى حكما مخالفا لحكم
الصدر وهو عدم الحكم النفسي الثابت في الصدر جمعا بين الادلة فان قيل كما ان
المخالفة في النسبة النفسية هي عدم الحكم النفسي فكذلك في الخارجية هي عدم الحكم
الخارجي فما ذكر ان في الاستثناء اعلاما بعدم التعرض وهو يستلزم عدم الحكم
خارجة فيكون غير دالة على المخالفة قلنا الاعلام بعدم التعرض للشيء ليس اعلاما
بعدم ذلك الشيء وعدم التعرض انما يستلزم عدم الحكم الذكري والنفسي لا الخارجي ومن

الغلط

الغلط الظاهر ما قصر النسبة الخارجية بالنسبة الثانية التي هي الذكر الحكمي ثم
ان مهنا بحث هو ان ذكر الاثاني فيما هو العمدة في اخذ الاحكام على الانثاء
لعدم دلالته على النسبة الخارجية فيلزم ان يكون دليلنا في كون الناس الاذناب في حكم
المتكون عنه بل محكوما عليه بعد ايجاب الكل له بلا خلاف قلت النسبة العقدية
المحكية عن قوعها اولا وقوعها بالعقد النفسي والذكر اللهجي من حيث هي حقة في
حد نفسها واقعة في نفس الامر بتعمل واختراع من العقل يتولها النسبة الخارجية
ومن حيث خصوص تمثلها في الذهن وتطبع القوة العاقلة بها تطبعا ازعانيا وان
كان ذلك للمثل المذعن للواقع في الذهن واقعا في حد نفسه لا بتعمل العقل واختراعه
بل بانفعاله وحكايته اياه يتولها النسبة الذهنية النفسية المطابقة بها هو في حد نفسه
لنفسها بما هي واقعة في حد نفسها مع عزل النظر عن لحاظ العقل اياه وان لم يكن
تحققها الواقعي في نفس الامر الا تحققها في العقول الا نسانية كما في العقود الذهنية
فالنسبة العقدية مقابل مطابق بالفتح باحد الاعتبارين ومطابق بالكسر بالاعتبار الآخر
ولا تفاوت وتغاير بينهما بالذات وخصوصا بناء الوجود ملغاة في المطابقة بالفتح
والكسر في نفس الامر في انواع العقود على الاطلاق والنسبة الخارجية عبارة عن
خصوص اعتبار العقل ان كانت هي في العقل لا غير وليس ينصح خلو المستثنى عن حكم
الصدر ومقابله بحسب نفس الامر اذ الايجاب والسلب لا يجتمعان ولا يرتفعان البتة فاذن
فاذن لا يعقل اختلاف الاستثناء من النفي والاثبات في مخالفة حكم الصدر بحسب اختلاف
النسبتين النفسية والخارجية فليتفن ومنها مفهوم العدد هذا آخر ما صنف في هذا الباب

وقد وافق فراغه من تحرير هذه الشريفة مع بداية الظاهر
في سلخ المحرم من شهور سنة ١٠٧٠

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله خیر الاسماء

کتب جدیدالطبع که مطابق تفصیل ذیل است
در دار الخلافه باهره انطباع میشود و بعضی انجا
طبع یافته و بعضی قریب الاختتام است و در نوا
مسجد شاه محلی جهة فروش انها معین میشود

کتاب شرح دروس از محقق خوانساری ره در رقعه مجلد
کتاب منتهی المطلب از آیة الله علامه ره در رقعه مجلد
کتاب شارع النجاة از محقق دامادره در ربع مجلد
کتاب جامع السعادات از مرحوم نراقی اول در اخلاق مجلد
کتاب مصباح کفعمی در ادعیه مجلد
کتاب مقاصد العلیه و فوائد الملیه از شهید ثانی در شرح الفیه و سلسلیه در رقعه مجلد
رساله اغاز و انجام محقق طوسی در معاد و مرصاد العباد از نجم الدین کبری در معارف مجلد

اثنا عشریات خمس از شیخ بهائی علیه الرحمه در رقعه مجلد

فی شهر شعبان المعظم ۱۲۱۱